

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

التفاعل مع النص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسط

- السنة الرابعة أنموذجا - دراسة لسانية نصية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة درجة الماستر في الأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

إشراف الأستاذة:

- نورة بن زرافة

إعداد الطالبتين:

- ليندة وارث

- نسيمة خنيش

السنة الجامعية: 2018/2017م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

بسم الله الرحمن الرحيم .

قال الله تعالى:

«إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ  
عَلَقٍ (2) إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (3)  
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)»

سورة العلق الآيات : ( 1 - 5 ) .

الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

هذا الاستبيان موجه إليك تلميذنا الكريم لتساهم في إبداء رأيك بكل حرية ونرجو أن تكون إجابتك دقيقة و صادقة وتكون مساهمتك جادة في وضع علامة x داخل الإطار المقابل للإجابة التي تراها مناسبة و شكرا مسبقا.

ملاحظة: في إجابتك علي معظم الأسئلة ستضع علامة x أمام العبارة المناسبة لإجابتك و إن كان لديك أي إضافات سنأخذها بعين الاعتبار.

\*البيانات العامة:

المتوسطة: .....

الجنس: ذكر  أنثي  السن

المستوى: .....

\*البيانات الإستمولوجية:

1- إلي أي نشاط تميل إليه من نشاطات اللغة العربية ؟

\*القراءة و دراسة النص

\*المطالعة الموجهة

\*تعبير كتابي

2- هل تعجبك النصوص المختارة في الكتاب المدرسي؟

نعم  لا

3- ما المواضيع التي تجلب إهتمامك؟

\*الأدبية  \*السياسة

\*الدينية  \*الإجتماعية

\*العلمية

4- هل تتفاعل مع النص الأدبي وتشارك داخل القسم؟

نعم  لا

- هل تفضل العمل الفردي أم العمل الجماعي داخل القسم؟

\*العمل الجماعي   
\*العمل الفردي

6- إلي أي نوع من النصوص الأدبية تميل؟

\*شعرية

\*نثرية

7- بالنسبة لنصوص المطالعة الموجهة هل تقوم فعلا بمطالعتها في البيت بمفردك؟

نعم  لا  أحيانا

8- هل بإمكانك التمييز بين مختلف أنماط النصوص؟

نعم  لا

9- ما النمط الذي يسهل عليك استخراج سماته؟

\*الإخباري  \*الحواري  \*السردى   
\*الحجاجي  \*الوصفي

10- أي من النصوص تجد المتعة في دراسته؟

\*القصة  \*المسرحية   
\*الرواية  \*الشعر

11- هل تستوعب ما تقرأ من النصوص؟

نعم  لا  أحيانا

12- أُنجد النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب المدرسي تعاليم تعالج قضايا تتعلق بحياتك الواقعية؟

نعم  لا  أحيانا

13- ما أهم النصوص التي تجدها مرتبطة بالواقع (أذكر العنوان فقط)؟

.....  
.....

14- أذكر أهم النصوص التي تجدها بعيدة عن الواقع (أذكر العنوان فقط)؟

.....  
.....

15- أذكر أهم النصوص المدروسة التي أثر فيك موضوعها؟

.....  
.....

16- بالنسبة للبناء الفكري فهم النص هل تستطيع الإجابة عن الأسئلة التي تلي النص المدروس؟

\*بسهولة   
\*بصعوبة   
\*البعض منها

17- هل الأسئلة لها علاقة مباشرة بالنص؟

نعم  لا

18- بالنسبة للبناء الفني هل بإمكانك فهم الأسئلة التي تلي النص والإجابة عنها؟

نعم  لا  البعض منها

19- بالنسبة للبناء اللغوي هل يمكنك أن تستخرج بمفردك أمثلة من النص مطابقة للقاعدة؟

نعم  لا  أحيانا

20- هل بإمكانك أن تناقش نصوص المطالعة في القسم مع زملاءك مشافهة؟

نعم  لا  إلى حد ما

21- هل بإمكانك قراءة النص قراءة مسترسلة باحترام علامات الترقيم والالتزام بقواعد اللغة؟

22- هل لديك القدرة علي تصنيف النصوص حسب أنماطها؟

نعم  لا  أحيانا

23- هل بإمكانك استخراج الصور البيانية والأساليب الإنشائية من النص المدروس؟

نعم  لا  إلى حد ما

بسهولة  بصعوبة

24- إذا كان النص شعرا هل بإمكانك كتابة البيت الشعري كتابة عروضية و استخراج التفعيلة؟

نعم  لا  إلى حد ما

بسهولة  بصعوبة

25- هل بإمكانك تذوق النص واكتشاف جماليته؟

نعم  لا  أحيانا

# قائمة المصادر والمراجع

## - قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - إبراهيم خليل ، في اللسانيات ونحو النص ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، 2007.
- الأسلوبية ونظرية النص ، المؤسسة العربية لدراسات والنشاط ، ط1 ، بيروت ، 1997.
- 2 - إبراهيم عوض ، التذوق الأدبي ، الألوكة ، دط ، قطر ، 2005.
- 3 - إبراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريق ، مدخل إلى التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2000.
- 4 - أبو طالب محمد سعيد ورشرش أنيس عبد الخالق ، المناهج وتكنولوجيا في تدريسها وتقويمها ، النهضة العربية للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 2001.
- 5 - أحمد مداس ، لسانيات النص ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، الأردن ، ط2 ، الجزائر ، 2009.
- 6 - أحمد عزور ، الإتصال ومهاراته مدخل إلى التقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة ، وهران ط1.
- 7 - أحمد عفيفي ، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، 2001
- 8 - أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، بيروت ، ط2 ، لبنان ، 2009.



- 9 - الأزهر الزناد ،نسيج النص بحيث ما يكون به المافوظ نصا ،المركز الثقافي العربي ،ط1 ، بيروت ، 1993.
- 10 - بشير عبد الرحيم الكلوب ،التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم ،دار الشرق للنشر والتوزيع ،ط2 ،عمان ، 2005.
- 11- جابر عبد الحميد جابر ، سكولوجية التعليم ونظرية التعلم ،دار الكتاب ، دط ، الكويت.
- 12 - جميل حمداوي ، التواصل اللساني السميائي والتربوي ، الألوكة ، ط1 ، المغرب ، 2010.
- محاضرات في لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، الأردن ، ط2 ، الجزائر ، 2009.
- 13 - حسن عبد الباري عصر ، مهارات تدريس النحو(النظرية والتطبيق) ، مركز الإسكندرية ، ط1 ، 2005.
- 14 - خليفة المساوي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، الرباط ، ط1 ، الجزائر ، 2013.
- 15 - خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصة ، دط ، الجزائر ، 2000.
- 16 - دو بوجراند ، تر:تمام حسان ، النص والخطاب والإجراء ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1998 ،
- 17 - رانيا رمضان أحمد زين ، اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ، الأردن ، ط1 ، عمان ، 2016.

- 18 - روبرت ديبيجراند و آخرون ، مدخل إلى علم لغة النص ، مكتبة التربية ، ط1 ، مركز نابلس ، 1993.
- 19 - الزمخشري ، أساس البلاغة ، مكتبة ناشرون ، ط1 ، لبنان ، 1998.
- 20 - سعد مصلوح ، في البلاغة العربية والأسلوبية اللسانية ، مجلس النشر العلمي ، ط1 ، الكويت ، 2003.
- 21 - سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية ، وطرق تدريسها ، دار وائل الأردن ، ط1 ، عمان ، 2005.
- 22 - سمير شريف استيتية ، اللسانيات ( المجال،الوظيفة،المنهج ) ، عمان ، ط2 ، الأردن ، 2008.
- 23- سليمان أحمد بكر سالم ، اللسانيات والمستوي الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر ، دار الكتاب الحديث ، دط ، مصر ، 2000.
- 24 - سوزان رويين سليمان ، القارئ في النص ، مقالات في الجمهور والأويل ، دار الكتاب الجديد ، ط1 2007 .
- 25 - السيد علي شتا ، علم الإجتماع اللغوي ، مؤسسة شباب الجامعة ، دط ، الإسكندرية ، 1996.
- 26 - صبحي إبراهيم الفقي ، عالم لغة النص بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، ط1 ، مصر ، ج1 ، 2000.
- 27 - صمويل ر. ليقن ، تر:الولي محمد والتوزاني خالد ، البنيات اللسانية في الشعر ، مكتبة المغربي ، دط ، الدار الخطابي ، 1989.

- 28- صلاح فضل ، بلاغة الخطاب علم النص ، القاهرة ، ط2 ، بيروت ، 2004.
- 29 - طاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون ، منشورات الجزائر ، ط1 ، 2007.
- 30 - عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي ، ط3 ، الكويت ، 1977.
- 31 - عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار صفاء ، ط1 ، الأردن ، 2002.
- 32 - عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، مكتبة الخباجي ، القاهرة ، ط2 ، 1989.
- 33 - عبد الملك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، دار هومة لتباعة والتوزيع ، ط2 ، الجزائر ، 2010.
- 34 - عثمان أبو زنيد ، نحو النص (إطار نظري ودراسات تطبيقية) ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، مصر ، 2010.
- 35 - عزة شبل محمد ، علم لغة النص ، النظرية والتطبيق ، مكتبة الأدب ، ط1 ، القاهرة ، 2007.
- 36 - عصام سليمان موسى ، التداخل في الإتصال الجماهيري ، الألوكة ، ط1 ، 1998 .
- 37 - عودة خليل أبوعودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم (دراسة دلالية مقارنة) ، مكتبة المنار ، ط1 ، الأردن ، 1995.
- 38 - فاضل ثائر ، اللغة الثانية ، في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، بيروت ، 1990.
- 39 - فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان ، دار الأعصار العلمي ، ط1 ، الأردن ، 2016.

40 - لودفيك فتغنشتاين ،تر: عبد الرزاق بنور ، تحقيق فلسفية ، بيروت ، ط1 ، لبنان ، 2007.

41 - محمد أحمد نحلة ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،دط ، جامع الإسكندرية ، 2002.

42 - محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ، ومجالات تطبيقه ، ط1 ، الجزائر ، 2008.

43 - محمد أديوان ، النص والمنهج ، دار الأمان ، ط1 ، الرباط ، 2006.

44 - محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى إنسجام الخطاب ، الدار البيضاء ، ط1 ، بيروت ، 1991.

45 - محمد عابر جابري ، نحن والتراث قراءة معاصرة في تراثنا الفلسفي ، دار البيضاء ، ط6 ، بيروت ، 1993.

46 - محمد الماكري ، الشكل والخطاب (مدخل لتحليل ظاهري ) ، المركز الثقافي ، بيروت ، دط .

47 - محمد مرسي ، المعلم والنظام دليل المعلم في تعليم المتعلم ، عالم الكتب ، دط ، 1998.

48 - محمد مفتاح ،التلقي والأويل (مقاربة نسقية) ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، دار البيضاء ، 1994.

- دينامية النص تنظيرا و إنجازا ، دط ، دس.

49 - محمد يونس علي ، المعني وظلال المعني ، أنظمة الدلالة في العربية ، الدار المدار الإسلامي ، ط2 ، بيروت ، 2005.

50 - منذر عياشي ، الكتابة الثانية وفتحة المتعة ، الدار البيضاء ، ط1 ، بيروت ، 1998.

51 - نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب ، مباحث في الأسيس والإجراء ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، لبنان ، 2012.

- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، ط1 ، الأردن ، 2009 ،

52 - هامل شيخ ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي ، إريد ، ط1 ، الأردن ، 2016.

### - المجالات:

1 - باديس لهويل ، التداولية والبلاغة ، مجلة المخبر ، العدد7 ، 2010.

2 - حسين دحو ، النص الأدبي المصوّر وسيلة لتنمية الوعي المفاهيمي لطفل ، ( كتاب النص اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا) ، مجلة الأثر ، قسم اللغة والأدب العربي (جامعة قاصدي مرياح ورقلة) ، العدد20 ، الجزائر ، 2014.

3 - زينة عبد الحميد حسن ، أهمية القراءة الصامتة ، مجلة كلية التربية الإسلامية ، العدد21 ، الجامعة المستنصرية ، 2011.

4 - سلمي محمد الهزّالة ، أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التدوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 2 ، الأردن ، 2009.

5 - صليحة مكي ، طريقة تنظيم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط والسنة السابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي ، مجلة اللسانيات ، العدد 12 - 12 ، مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية.

6 - كريمة أوشيش ، مفهوم النص ودوره في العملية التعليمية ، مجلة إشكالية تعليم وتعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، العدد 5 ، الجزائر ، 2001.

7 - لطفي البكوش ، دور الكتاب المدرسي في الإرتقاء بالعملية التعليمية (مواصفات الكتاب المدرسي) ، العدد 9 ، تونس.

8 - محمد خرماش ، فعل القراءة و إشكالية التلقي ، مجلة علامات ، العدد 10 ، 1998.

9 - ياسر بن إسماعيل وراضية بنت صالح ، معايير اختيار النصوص الأدبية ، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، ماليزيا ، ص 42.

#### - المعاجم:

- 1 - الزمخشري ، أساس البلاغة ، مكتبة ناشرون ، ط 1 ، لبنان ، 1998 .
- 2 - ابن منظور ، معجم لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 1 .
- 3 - ابن فارس ، معجم قياس اللغة ، مجلد 2 ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، لبنان ، 1999.
- 4 - معجم وسيط اللغة العربية، لعبد الله البستاني، مكتبة ناشرون ، ط 1 ، لبنان ، 1990.

5 - معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس ، مكتبة التنسيق والتعريب في الوطن العربي ، دط ، الرباط ، 2011.

### - المقالات و المنشورات:

1 - مديرية التعليم، الوثيقة المرافقة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2006.

2 - مديرية التعليم الأساسي الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، اللجنة الوطنية للمنهاج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004.

3 - مديرية التعليم الأساسي الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006.

4 - مديرية التعليم الأساسي الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004.

# فہرست



## فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ.ب - ج

### الفصل الأول: التواصل مع النص الأدبي.

- المبحث الأول: مفهوم التواصل وأشكاله.

1 - تعريف التواصل..... 7 - 8

2 - أنواع التواصل..... 8 - 10

3 - نماذج التواصل..... 10 - 13

4 - أشكال التواصل:

أ - التواصل اللفظي..... 13.

ب - التواصل غير اللفظي..... 14.

5 - عناصر العملية التواصلية..... 14 - 17.

6 - أهمية التواصل..... 17 - 18.

- المبحث الثاني : النص الأدبي والمقاربة النصية.

1- نشأة لسانيات النص..... 18 - 20.

2 - مقاربات لسانيات النص..... 20 - 24.

3 - أهداف لسانيات النص..... 24 - 26.

4 - قضايا لسانيات النص..... 26 - 34.

5 - مفهوم النص..... 34 - 37.

## فهرس الموضوعات

- 6 - مستويات النص.....37 - 41.
- 7 - التماسك النصي.....41 - 44.
- 8 - مرتكزات لسانيات النص.....44 - 47.
- 9 - استاتجفة فهم النص واستيعابه.....47 - 50.
- 10- تفاعل المتلقى مع النص.....50 - 54.

### الفصل الثاني : دراسة وصففة تحليلفة لكتاب السنة الرابعة متوسط.

- 1 - وصف الكتاب المدرسي.....59.
- 2 - شكل الكتاب وإخراجه.....59 - 60.
- 3 - مضمون الكتاب.....60 - 61.
- 4 - الوحدات التعليمية في الكتاب.....61 - 65.
- 5 - تعريف الكتاب المدرسي.....65 - 66.
- 6 - أهداف الكتاب المدرسي.....66 - 67.
- 7 - مواصفات الكتاب المدرسي.....67 - 68.
- 8 - وظائف الكتاب المدرسي.....68 - 69.
- 9- معاير إختيار النصوص الأدبفة.....70 - 76.
- 10 - أهمية تدريس النصوص.....76 - 77.
- 11 - أهداف تدريس النصوص الأدبفة.....77 - 78.

## فهرس الموضوعات

- 12 - منهجية تدريس النصوص الأدبية.....78 - 81.
- 13 - نماذج تدريس النصوص الأدبية.....81 - 89.
- الفصل الثالث: دراسة وصفية تحليلية احصائية لاستبيان موجه لأساتذة وتلاميذ الطور المتوسط حول تفاعل المعلم مع النص الأدبي في الكتاب المدرسي لسنة الرابعة أنموذجا.
- 1 - الاستبيان.....93.
- 2 - استبيان خاص بالأساتذة.....93.
- 3 - تحليل استبيان الموجه للأساتذة:
- أ - البيانات العامة.....93 - 96.
- ب - البيانات الإستمولوجية.....97 - 116.
- 4 - نتائج استبيان الأساتذة.....116 - 117.
- 5 - استبيان خاص بالتلاميذ.....117.
- 6 - تحليل استبيان الموجه لتلاميذ.....117 - 138.
- 7 - نتائج استبيان التلاميذ.....139.
- خاتمة.....141 - 143.
- الملحق.....145 - 152.
- قائمة المصادر والمراجع.....154 - 160.
- الفهرس.

## الإهداء

إلى من فاضت لشوق رؤياه عيناى ،وتشوقت لشفاعته نفسى ،وتأقت لملامسته أركانى ،إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم رسول الهدى و المصباح المنير .

إلى من ربنتى و أنارت دربى وأعانتنى بالدعاء ،ونبع الحنان وهبة الرحمن إلى أمى .

إلى من أقرأ فى عيونه الحزم وألقى من لدنه البذل، إلى من يعطينى دون بخل إلى أبى .  
إلى إخوتى عماد /عادل .

إلى أخواتى سارة ،صونية ،زهيرة .

إلى رفیق دربى فى الحياة ،وسندى كل العقبات ،إلى من سيجمعنى به بيت واحد إلى زوجى الكريم زعرات ولىد .

إلى من تذوقت معهن نبع الأخوة إلى فطيمة ،ثيزيرى ،نسرین ،علیمة ،وداد ،ریمة ،سلیا ،أمیرة ،وردیة ،دانیا ،وفاء ،نوال ،سوهیلة ،ثوذرت ،إلیا ،زوبیدة ،دلیلة ،وسیلة ،سلوى ،شفیعة ..

إلى كل من ساعدنا فى إتمام هذا البحث وبالأخص الأستاذة المشرفة التى تعبت من أجلنا لإتمام هذا البحث "تورة بن زرافة" .

لكم جميعا نهدى هذه الصفحات المتواضعة حبا و عرفانا .

لیندة

## الإهداء

نشكر الله جلا جلاله الذي أنعمنا بنعمة العقل وصحة الجسد لإتمام إنجاز هذا البحث.

الحمد لله الذي بفضلِهِ وبِعونه تمكنا من إنجاز هذا العمل المتواضع.

أهدى ثمرة جهدي إلى التي سقتني الحنان والحب وكانت رمز الأمان والتي كرمها الله ورفع شأنها إذ وضعت الجنة تحتى أقدامها أُمى الغالية رحمها الله.

إلى الذي لم يحرمننا يوما حنانه إلى أعز و أغلى الناس أُمى الكريم.

إلى الذى هو تاج رأسى و اعتزازى ،والذى سخر لى كل الوسائل من أجل أن يحقق لى مستقبلًا زاهرًا إلى زوجى الكريم ياسين.

وإلى إخوتى جميعًا ،وإلى جميع الزملاء الذين كانوا بمثابة شمعة تنير الدرب .

إلى كل إخوة القلم الذين حملوا لواء التعليم ،وإلى الأستاذة المشرفة التي تعبت من أجلنا "تورة بن زرافة".

إلى عائلتى الثانية بالحي الجامعي ،ولكم جميعًا أهدي ثمرة جهدي.

نسيمة

## شكر وعرفان

نشكر الله ونحمده كثيرا ونثني فضله علينا ثناء يليق بجلاله ونطمع في رحمته وعطاءه فالحمد لله أولا وأخيرا على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نسأله سبحانه وتعالى أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

قال صلى الله عليه وسلم: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

نتقدم بأخلص عبارات الشكر والعرفان والمقدرة للجميل إلى الأستاذة الفاضلة "تورة بن زرافة" نشكرها لإتاحتها لنا الفرصة لكي نكون تحت إشرافها، ونشكرها على جميع النصائح القيمة لنا، وصبرها علينا فقد كانت بمثابة الأم أولا، ونعم المربية والموجهة ثانيا، والمرشدة الرزينة ثالثا والقذوة المثالية فجزاها الله عنا خير الجزاء ووفقها الله وسدد خطاها، وأطال الله في عمرها إن شاء الله، ونشكر كل من ساعدنا وأعاننا على القيام بهذه المذكرة سواء من بعيد ومن قريب دون أن ننسى الأستاذ الكريم "قلايلية" الذي ساعدنا في عملنا هذا وكل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم في المشوار الدراسي الجامعي ففضلهم علينا لا يعد ولا يحصى فشكرا جزيلا.

والله ولي التوفيق.

مقدمة

## مقدمة

إن حاجة الإنسان إلى التواصل والتفاهم جعلته يبحث عن أفضل الوسائل لذلك ،فوجد في اللغة ومختلف مستوياتها أفضل وسيلة ،وهذه اللغة نفسها هي ركيزة أساسية في فنون الأدب الذي له شأن كبير في تزويد الطالب بالثروة اللغوية ، وتوسيع أفقهم عن طريق اكتساب مفردات وصيغ وأساليب وصور التعبير ،حيث إن كل هذه الأمور يكتشفها من خلال النصوص الأدبية التي هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ،شعره ونثره ومادته ،فعن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية ،والفكرية ،والتعبيرية.

ولما كان للنصوص الأدبية باختلاف أجناسها تلك الأهمية البارزة باعتباره ممثلاً شرعياً للغة تقوم عليه كل الدراسات والنظريات اللغوية الحديثة لأنه أرضية خصبة لكل ذلك ، اتخذت منه البيداغوجيا الجديدة وهي المقاربة بالكفاءات أساساً لتعليم اللغات ، بعدما تيقنت من فشل البيداغوجيا التقليدية المبنية على فصل العلوم اللغوية عن نصها الأصلي ، إذ يسمح تحليل النص الأدبي بالانفتاح على نص متكامل ومتسق يحتكم بعلاقات معينة من متتالية جمالية ، وإلى قواعد ومعايير تجعل من النص نصاً متناسقاً ومنسجماً قابلاً للقراءة والتأويل ،وفي ضوء هذا المنحى فإن التواصل مع النص الأدبي قد أضحى ميداناً لمعارف وعلوم مختلفة منها النقد والتداولية ولسانيات النص ،والأسلوبية ونظرية القراءة وغيرها... ولم يكن المجال التعليمي بعيداً عن نتائج تلك العلوم ،بل استثمرها ووظفها لتجاوز الركود في العملية التعليمية وعزوف المتعلم عن قراءة النص الأدبي وتذوق جماليته الفنية. فجاءت دراستنا بعنوان "التفاعل مع النص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسط - لسنة الرابعة أنموذجاً- فرصة لدراسة أهمية النص الأدبي ودوره في تعليم اللغة كونه محوراً لتدريس مختلف الأنشطة والفروع اللغوية.



ولقد أفضت طبيعة البحث طرح الإشكالية الآتية: كيف يقرأ التلميذ النص ويفهمه ،وبالتالى يحقق التواصل والتفاعل معه ؟ وتندرج منها مجموعة من الأسئلة تسهم في اكتشاف خبايا هذا الموضوع والمتمثلة في :

✓ ماذا نعني بالنص الأدبي،وما أهمية تدريسه ،وما أهدافه في الطور المتوسط ؟

✓ وهل النصوص الأدبية المقررة لتلاميذ الطور المتوسط تتناسب قدراتهم اللغوية ؟

✓ وما هي عمليات فهم النص وإستعبابه ؟

✓ وما مدي قدرة التلميذ في التفاعل معها؟

وبناء على هذه الإشكالية وانطلاقا من مقتضيات الموضوع قسمنا هذا البحث إلى مدخل وثلاثة فصول فضلا عن مقدمة وخاتمة حيث تطرقنا في المدخل إلى مكانة وأهمية دراسة النصوص الأدبية،أما الفصول فقد جاءت للإجابة على ذلك التساؤل.

فجاء الفصل الأول :موسوما ب: التواصل مع النص الأدبي (مفاهيم ومصطلحات) وقد قسمناه إلى ثلاث مباحث ، المبحث الأول تحدثنا فيه عن مفهوم التواصل وأشكاله ، أما بالنسبة للمبحث الثاني ،تحدثنا عن النص الأدبي والمقاربة النصية ، والمبحث الأخير تحدثنا فيه عن قراءة النص الأدبي وفهمه .

أما الفصل الثاني عنوانه : دراسة تحليلية وصفية لكتاب السنة الرابعة متوسط التي تضمنت العناصر التالية :وصف الكتاب المدرسي ،شكله ،مضمونه ،والوحدات التعليمية في الكتاب المدرسي ،وأهداف الكتاب المدرسي ،معايير اختيار النصوص الأدبية وكذلك أهداف ومنهجية تدريس النص الأدبي ،وتقديم بعض النماذج لتحليل النصوص.

أما الفصل الثالث: دراسة ميدانية على شكل استبيان فيه مجموعة من الأسئلة موجه للأساتذة والتلاميذ المتعلقة في قراءة وتحليل النصوص الأدبية في البرنامج الدراسي للسنة الرابعة متوسط.

وأخيرا ختمنا بحثنا هذا بخاتمة كانت خلاصة لمجموعة من النقاط والنتائج التي توصلنا إليها.

وقد فرضت خطة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي المناسب للموضوع بحيث تطرقنا إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بالنص الأدبي وقراءته والتواصل معه ، بالإضافة إلى الإحصاء المستخدم في دراسة الاستبيان وتحليله.

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لدوافع ذاتية وأخرى موضوعية ،شملت الدوافع الذاتية الرغبة في معالجة هذا الموضوع والاستفادة من خبرة أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط ، أما الدوافع الموضوعية فتعود إلى أهمية تدريس النصوص الأدبية الذي يعتبر أساسا في العملية التعليمية كونه يشكل محور التواصل.

ومن بين المراجع التي اعتمدنا عليها في جمع مادة البحث نذكر منها: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لصبحي إبراهيم الفقي ، وعلم لغة النص في المفاهيم والاتجاهات لسعيد حسن بحيرى ،ونحو النص لعثمان أبو زيد ،والنص والسياق لفان ديك ، ولسانيات النص لجميل حمداوي وغير ذلك من المراجع .

ثم إن إعداد هذا البحث لم يكن من الأمر السهل فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها شساعة الموضوع بحيث تتداخل في عدة مجالات نظرية القراءة والتعليمية والأسلوبية والتداولية ثم ضيق الوقت لإنجاز المذكرة والعراقيل الميدانية في توزيع الاستبيان وجمعه ودراسته نظرا لعدم ميالات بعض التلاميذ والأساتذة وإهمالهم للإجابة عن الأوراق الموزعة عليهم ،ورغم كل هذه الصعوبات إلا أننا تمكنا من تجاوزها بفضل المولى عز وجل ،وتحلينا بالصبر والإرادة والعزيمة والحمد لله.

وختامًا لا يسعنا إلى أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة نورة بن زرافة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها التي كانت من قلب أرقى إلى قلوب راقية.

# الفصل الأول

الخطيب النظري

# الفصل الأول

## التواصل مع النص الأدبي

المبحث الأول: مفهوم التواصل وأشكاله.

المبحث الثاني: النص الأدبي والمقاربة النصية.

المبحث الثالث: قراءة النص الأدبي وفهمه.

## المبحث الأول: مفهوم التواصل وأشكاله.

## 1 - تعريف التواصل:

## أ- في لغة:

يرى ابن منظور في معجم (لسان العرب) إن «الاتصال من الشكل وَصَلَ وَصَلًا وَوُصُولًا واتصالًا وَصَلَ وَصَلَت الشيءَ وَصَلًا وَصِلَةً، والوصل ضد الهجران»<sup>1</sup>. والتواصل ضد التصارم، يظهر هذا جليا في قول جميل بثينة.

« فيا بثين، إن واصلت حنة، فاصرمي

حبالي، وإن صارمته، فصليني»<sup>2</sup>.

## ب - في الاصطلاح:

التواصل هو «عملية نقل الأفكار، والتجارب وتبادل المعارف، والمشاعر بين الذات والأفراد والجماعات»<sup>3</sup> أي هو عملية التخاطب بين أطراف مختلفة.

وهو «الاتصال الفعال الذي يجري من خلاله تفاعل بين أطرافه، ويتم من خلاله تحقيق الهدف المرجو من هذا التفاعل»<sup>4</sup>. فالتواصل يمارس عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر وذلك من خلال تبادل الآراء والتجارب.

وقد عرفه الدكتور عمر نصر الله بأنه علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات

<sup>1</sup>- ابن منظور، لسان اللسان ( تهذيب لسان العرب ) ، بيروت ، ط1 ، لبنان ، 1993 ، ص 740.

<sup>2</sup>- رانيا رمضان أحمد زين ، اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ، عمان ، ط1 ، الأردن ، ص26.

<sup>3</sup>- جميل حمداوي ،التواصل اللساني والسميائي والتربوي ، الألوكة ، ط1 ، المغرب ، 2010 ، ص6

4 - رانيا رمضان أحمد زين ،المرجع نفسه ،ص29.

نشط<sup>1</sup>. أي بوجود التفاعل بين الطرفين بناء على الدقة والثقة المتبادلة بينهما ويكمل ذلك بالتواصل.

استناداً لهذه المعاني يتضح أنّ المراد بالتواصل لغة الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام وكذلك التواصل ضد التقاطع وضد التخاصم<sup>2</sup>، أي أن التواصل في اللّغة يعني جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الإحسان والرفق والرعاية والعناية استناداً إلى المعنى المتضمن لكلمة "صلة الرحم"، وإضافة إلى المعنى الاصطلاحي لكلمة التواصل التي تعني بناء العلاقة بين فردين أو دولتين أو مجتمعين مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين، فلذلك يعتبر التواصل المکانيزم الذي تتواجد بواسطته العلاقات الإنسانية.

## 2- أنواع التواصل:

### أ- التواصل الذاتي:

يكون بمخاطبة الفرد نفسه فيكون الشخص المرسل والمتلقي في آن واحد ويتم عن طريق الحوار الداخلي، «وحين يلجأ الإنسان إلى إجراء حوار داخل نفسه يكون قد أقام جسور التواصل في ذاته»<sup>3</sup> ويتجلى هذا الحوار بصور عدة كالتفكير الذي هو عبارة عن مخاطبة الذات، ويشمل هذا التفكير حل قضية أو تحليلها أو عرضها أو محاكاة سلوك شخصي أو غيرها من الصور<sup>4</sup>. ومنه فالتواصل الذاتي يمثل لنا شعور داخلي الذي يتم التواصل مع الذات أي الإنسان يخاطب نفسه.

<sup>1</sup> - عصام سليمان موسي، المدخل في الإتصال الجماهيري، الألوكة، ط1، 1998، ص25.

<sup>2</sup> - ينظر: ابن منظور، لسان اللسان (تهذيب لسان العرب)، ص741.

<sup>3</sup> - سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، عمان، ط2، الأردن، 2008، ص677.

<sup>4</sup> - رانيا رمضان أحمد زين، اللسانيات التواصلية وجورها في التراث العربي، ص33.

**ب- التواصل الشخصي:**

وهو الذي يكون بين شخصين أو أكثر ويعرف بالمواجهة ، ويتم مباشرة بالمجادلة والنقاش ، والمناظرة أو باستخدام وسيط معين كوسائل الاتصال من هاتف وغيره. وهو «أفضل أنواع التواصل وأكثرها شيوعا وهو يوفر للمتصل فرصة التعرف الفوري على مدى فعالية رسالته في المتلقي ثم القيام بتعديلها وتوجيهها من جديد»<sup>1</sup>.

ومنه التواصل الشخصي يعني التخاطب مع العالم الخارجي أي يكون باللغة المنطوقة ويحدث تفاعل مع الغير ، ويأتي عفويا على شكل نقاش وجدال.

**ج- التواصل الجمعي (التواصل الوسطي):**

وهو «الذي يواجه به المرسل غير واحد كما في الندوات المفتوحة ومحاضرات الجامعات ودروس المساجد ، وهو تواصل فيه مواجهة يتم في زمان ومكان محددين، ويتطلب التواصل الجمعي إعدادا مسبقا ، ومجهودا أكبر من التواصل الشخصي الذي يأتي عفويا في كثير من الأحيان»<sup>2</sup> . نستنتج من خلال التواصل الجمعي النقاط التالية :

- يكون على شكل جماعة .
- مرتبط بمكان وزمان محددين.
- يكون بالتهيئة المسبقة التي تراعي مجهودات لإعداده.

**د-التواصل الجماهيري:**

وهو أوسع نطاقا من الأشكال السابقة، ويكون بمثابة تفاعل اجتماعي قائما على مرور رسالة يلتف حولها أعضاء الجماعة أوالمجتمع ،ويتميز باستخدام وسائل الاتصال الحديثة كالإذاعة - والتلفاز- لاسيما في البرامج التي تكون على الهواء ويشارك فيها الجمهور المستمعون، وشبكة المعلومات (التي أتيح من خلالها التواصل عبر مجموعة من مواقع

<sup>1</sup>- رانيا رمضان أحمد زين ، اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ، ص50.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ، ص 54 - 55.



التواصل الاجتماعي) ، وتتنوع الرسائل فيه وتعدد ، والمرسل هنا قد لا يستطيع تحديد مستقبله ، ولا يستطيع تعرف استجاباتهم بصورة فورية ، وقد تستهدف الرسالة أكثر من فئة في أكثر من مكان<sup>1</sup> ، فهذا النوع من التواصل لا يكفي بشخص أو شخصين فهو تلك العملية التي تتم استخدام وسائل الإعلام لنقل المعلومات إلى قطاعات كبيرة من الأشخاص.

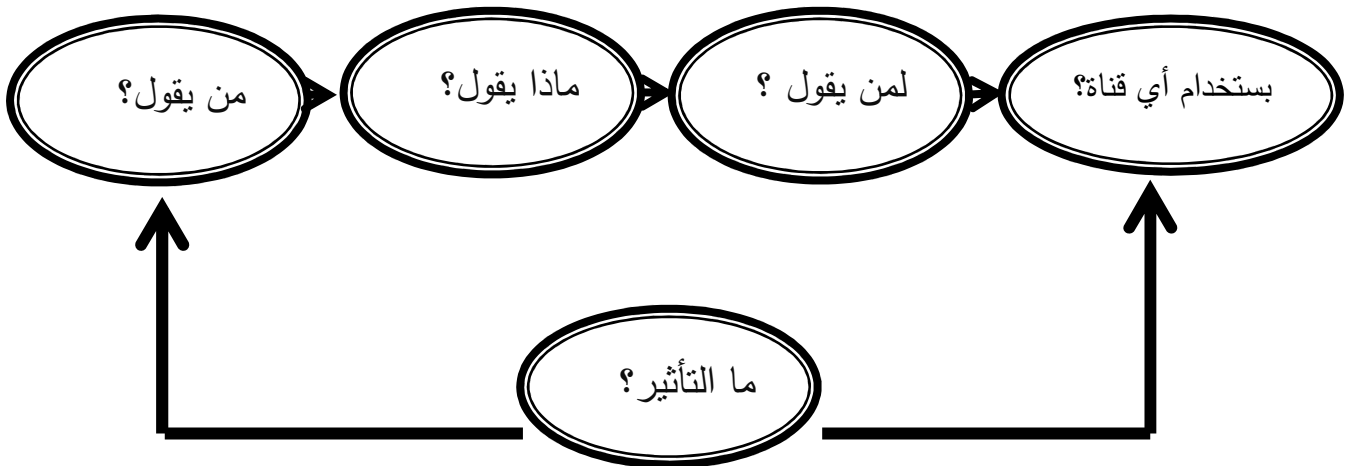
### 3- نماذج التواصل:

لتسهيل معرفة أنواع التواصل وضعت نماذج متنوعة هدفها ترتيب هذه النماذج وبيان العلاقة فيما بينهما وهي على أنواع نذكر منها:

#### أ- النموذج السلوكي:

وضع هذا النموذج المحلل النفسي الأمريكي لازويل سنة 1948 م، ويتضمن هذا النموذج ما يلي:

من (المرسل)؟ يقول ماذا (الرسالة)؟ بأية وسيلة (وسيط)؟ ، لمن (المتلقي)؟ ، ولأي تأثير (أثر) ويتركز هذا النموذج على خمسة عناصر هي المرسل والرسالة والقناة ، والمتلقي والأثر.



1- ينظر: رانيا رمضان أحمد زين ، اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ، ص35.

يقوم هذا النموذج على ثنائية المثير والاستجابة ومن سلبيات هذا النظام أنه يجعل المتقبل سلبيًا في استهلاكه، ويمتاز منظوره بتملكه للسلطة في استعمال وسائل التأثير الإشهاري في جذب المتلقي والتأثير عليه لصالح المرسل.<sup>1</sup> كثيرا ما انتشر هذا النموذج في الولايات المتحدة الأمريكية مع لازويل الذي يركز على الوظيفة التأثيرية من أجل تغيير سلوك المرسل إليه إيجابيا أو سلبيًا لأن هذا النموذج مبني على أساس المرسل والاستجابة.

### ب- النموذج الاجتماعي:

هو « نموذج "ريللي" الذي يعتمد على فهم طريقة انتماء الأفراد إلى المجتمعات، فالمرسل هو المعتمد والمستقبل هم الذين يودعون في جماعات أولية اجتماعية، مثل: العائلات، والتجمعات، والجماعات الصغيرة، وهؤلاء الأفراد يتأثرون ويفكرون ويحكمون ويرون الأشياء بمنظار الجماعات التي ينتمون إليها، والتي بدورها تتطور في حضان السياق الاجتماعي الذي أفرزها<sup>2</sup>. وهذا النموذج يشير لطبيعة السياق النظري والمنهجي لعلم الاجتماع اللغوي بالإضافة إلى فهم الظاهرة اللغوية<sup>3</sup>، كما أن هذا العلم يهتم بدراسة اللغة كأداة اتصال بين الأفراد، مسجلا علاقتها بالبيئة الثقافية، ودورها كوعاء لهذه الثقافة<sup>4</sup>. وخالصة القول هذا النموذج يضم عددا من السمات الاجتماعية المعروفة، فهو ينتمي إلى علم الاجتماع والنفس الذي يقوم برصد العلاقات الاجتماعية بين المتخاطبين مراعيًا السياق الاجتماعي.

1- ينظر: جميل حمداوي، التواصل مع اللساني والسميائي التربوي، ص 21.

2- المرجع نفسه، ص 19.

3- السيد على شتا، علم الاجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، دط، إسكندرية، 1996، ص 113.

4- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء، ط 1، الأردن، 2002، ص 196.

## ج- النموذج اللساني:

إن الذي وضع هذا النموذج اللساني الوظيفي هو رومان جاكبسون في سنة 1964 م ،حينما انطلق من مسلمة جوهرية وهي أن التواصل هو الوظيفة الأساسية للغة ، وأن اللغة تتضمن (4)عناصر هي: المرسل ،الرسالة ،المرسل إليه والقناة ،مرجع اللغة ولكل عنصر وظيفة خاصة فالمرسل وظيفته انفعالية تعبيرية والرسالة وظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التركيب والمرسل إليه وظيفته تأثيرية وانتباهية، أما القناة وظيفتها مرجعية أوموضوعية، واللغة وظيفتها لغوية أووصفية<sup>1</sup>. إذ يرى جاكبسون أن هذا التواصل هو الوظيفة والركيزة الأساسية للغة التي تحتوي على عدة عناصر مهمة في العملية التواصلية ،حيث أن لكل عنصر وظيفته اللغوية الخاصة .

## د- النموذج التربوي:

يعتمد التواصل على المرسل (المدرس) والرسالة (المادة الدراسية) والمتلقي (التلميذ) والقناة (التفاعلات اللفظية وغير اللفظية) والوسائل الديدانكتيكية (المقرر والمنهاج ووسائل الإيضاح والوسائل السمعية البصرية) ، والمدخلات (الكفايات والأهداف) والسياق (المكان والزمان) و(المجزوءات)، والمخرجات (تقويم المدخلات) والفيديباك (تصحيح التواصل وإزالة عمليات التشويش، وسوء الفهم). ومن ثم فالتواصل عبارة عن «عملية تبادل للرسائل بين المرسل والمتلقي في سياق ما بقصد التأثير والتبليغ والإقناع»<sup>2</sup> يستخدم هذا النموذج عدة وسائل لتحقيق عملية الاستيعاب والدقة والوضوح لهدف التأثير وإقناع الغير .

1- جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسميائي ، ص 21 - 22.

2- جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسميائي والتربوي ، ص 22.

## 4- أشكال التواصل اللغوي:

## أ- التواصل اللفظي:

« يشكل التواصل اللغوي الذي يكون بين الذوات المتكلمة وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية ومعجمية وتركيبية. أي يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وكلمات وجمل... ويتم التواصل اللغوي عبر القناة الصوتية السمعية أي يركز أساسا على اللغة الإنسانية، ويتحقق سمعيا وصوتيا، فاللغة المنطوقة لها مستوى لغوي وهو عبارة عن نظام من العلامات الدالة (علاقة الدال بالمدلول بالمفهوم السويسري) التي هي بمثابة نسق من الوحدات نسميها وحدات الخطاب»<sup>1</sup>.

أي أن اللفظ وسيلة لنقل الرسالة، ولتكون الرسالة واضحة ومفهومة بحيث يدركها السامع بسهولة يجب أن تكون منطوقة لفظا بشكل جيد، إذ ينبني هذا النوع من التواصل على اللغة مراعيًا جوانبها ومستوياتها المختلفة، ومهام كل هذا هو أداء الرسالة على أكمل وجه، أي مفهومة وواضحة وتكون سهلة الاستيعاب مثل ما يكون في المناقشات والنشاطات العلمية المختلفة.

## ب- التواصل غير اللفظي:

« تقوم القناة البصرية بدور أساسي في التواصل على أساس أن فعل التواصل بين المرسل والمرسل إليه لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا فحسب بل إنه يستعمل نظاما من الإشارات والحركات والإيماءات التي تتدرج فيما نسميه بالتواصل غير اللغوي، وهو مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة بين أفراد المجتمع. وتستعمل لفظة التواصل غير لفظي لدلالة على حركات وهيئات وتوجيهات الجسم على خصوصيات جسدية طبيعية اصطناعية، بل

<sup>1</sup> - جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي، ص22.

على كيفية تنظيم الأشياء والتي يفضلها لتبليغ المعلومات»<sup>1</sup>. يعتمد هذا النوع من التواصل على ردود الفعل الذي يكون مثلا في حالة الخجل كالأحمرار وفي حالة المرض كالأصفرار... وكذلك لغة الإشارة أي لغة الصم والبكم إضافة إلى لغة الأشياء التي تظهر من خلال المظاهر الخارجية مثل اللباس الأسود المستعمل في بعض المجتمعات لدلالة على الحداد.

ومنه نستنتج أن لكلا النوعين مكانة مرموقة وعالية في أداء عملية التواصل سواء بالمنطوق أو المكتوب أو بالإشارة فكل مخلوق له طبيعته وطريقته الخاصة في إنتاج التواصل.

### 5- عناصر العملية التواصلية:

من أهم هذه العناصر نجد:

- المرسل: هو «العنصر الأول من هذه العناصر ويعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية، فهو الباعث الأول في إنشاء الدارة التواصلية ووظيفته القيام بعملية تركيب الرسالة وهو الذي وقع عليه أو إليه الكلام»<sup>2</sup>، ومنه يعتبر المرسل المصدر الأول والمرجع الأساسي في أداء العملية التواصلية وهذا يتجسد في العملية التعليمية ويقابله المعلم الذي يعتبر الموجه والمعطي للمعرفة كونه «يقوم بعملية التعليم، ونصح وإرشاد التلاميذ ومساعدتهم على اكتساب لخبرات وذلك بأن يضعهم في مواقف تعليمية معينة»<sup>3</sup>، وهو يعد «أحد المتغيرات الرئيسية في نجاح العملية التعليمية للوصول إلى تحقيق أهدافها المنشودة فلا يقتصر عمل المعلم على تقديم البرنامج التعليمي أو تنفيذ المنهج الدراسي فحسب، ولكنه مربي ذو مؤشرات

1- جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسميائي والتربوي ، ص 25 - 26.

2- طاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون ، منشورات الجزائر ، ط 1 ، 2007 ، ص 24.

3- ابراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريق ، مدخل إلى التربية ، دار الفكر لنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2000 ، ص 317.

إيجابية متنوعة وقائد للمتعلم وموجهها لسلوكياتهم...»<sup>1</sup> فالمعلم إذن هو العنصر الفعّال في العملية التعليمية وله دور كبير في إنجاح هذه العملية باستخدام مختلف الوسائل والأساليب القيادية التي تتناسب مع كل موقف تعليمي، فالمرسل هو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال ومبتدع الرسالة كذلك المعلم هو الذي يبدأ العملية التعليمية وابتدعها... وغير ذلك وبهذا نستنتج أن الأمور الموجودة في المرسل تقابل الأمور الموجودة لدى المتعلم وكليهما لهما دور كبير في العملية التواصلية والتعليمية.

**- المستقبل :** هو المتلقي أو المرسل إليه أو السامع، وهو الذي يستقبل الرسالة، ويقوم بتفسير الرموز وإدراك المعاني في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها من خلال العملية الاتصالية.<sup>2</sup> وإذا كان هناك توافق بين المرسل والمتلقي في الخلفية (السياق) اللغوي والاجتماعي والفكري فإن الرسالة ستصل بسرعة وسيتفاعل المتلقي معها، ويستجيب لها استجابة إيجابية تحدث أثراً ملموساً في المتلقي. كما يعد عضواً فاعلاً في مسألة نجاح الرسالة أو فشلها وهو ما يحيل إلى طبيعة أفق انتظاره للرسالة، وعلاقة ذلك بالطابع التأويلي المسيق<sup>3</sup>، فنجاح الرسالة تكمن في نجاح المرسل إليه في استقبال الرسالة والتفاعل معها ويقابله في العملية التعليمية عنصر المتعلم باعتباره «محور العملية التعليمية»<sup>4</sup>، أي العنصر الفعّال في هذه العملية، و«هو الذي يقوم بجمع المعارف التي يحتاجها لرفع مستواه الفكري

<sup>1</sup>- خير الدين هنّي ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، ط 1 ، 2005 ، ص 41 - 42.

<sup>2</sup>- أحمد عزور ،الاتصال ومهاراته مدخل إلى التقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة ،إريد ،ط1 ،الأردن، 2016، ص32.

<sup>3</sup>- ينظر: هامل شيخ ،التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق ، إريد ، ط 1 ، الأردن ، 2016 ، ص55.

<sup>4</sup>- أبو طالب محمد سعيد ورشرش أنيس عبد الخالق ، المناهج وتكنولوجيا في تدريسها وتقويمها ، النهضة العربية للنشر والتوزيع ،ط1 ،بيروت ، 2001 ،ص12.

وتحسين أداءه العلمي لتجعل منه إنسانا متفاعلا بمجتمعه...»<sup>1</sup>، فنجاح الرسالة والمادة التعليمية تكمن في نجاح المتعلم لرفع مستواه الفكري وأداءه التواصلية وإنتاج التفاعل.

-الرسالة: هي التي تحتوي على المعاني والأفكار التي يسعى المرسل نقلها بالرموز اللغوية أو غير لغوية أو من خلالها معاً<sup>2</sup>، ويجب أن تكون الرسالة واضحة وصريحة من حيث اللفظ والمعنى ويساعد ذلك على سلامة لغة الرسالة وينبغي أن تكون صادقة حتى تنفذ إلى القلب والعقل.<sup>3</sup> باعتبارها الملكة المعرفية المملوءة بمختلف المعاني والأفكار الواضحة والسهلة المنقولة عبر المرسل لتحقيق التواصل ويقابلها في العملية التعليمية "المادة التعليمية" أو المحتوى ويقصد به «المقررات الدراسية وموضوعات التعلّم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصاحبه وما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والفكر الخاصة به، والقيم والاتجاهات التي تنميها وتشمل كل فروع المعرفة المنظمة التي تنشأ نتيجة الدراسة والبحث»<sup>4</sup> فمن شروط الرسالة أن تكون حاملة للمعارف مملوءة بمختلف المعاني والأفكار الواضحة والسهلة.

ومن هنا نستخلص أن العملية التعليمية التواصلية تقوم على مختلف العناصر بداية بالمرسل الذي يلعب دور المعلم بما يقدمه من معلومات لها معاني تهدف إلى إنجاح الرسالة وتفاعل المستقبل معاً ، إضافة إلى المستقبل وبماتله المتعلم الذي يقوم بإدراك معاني هذه

<sup>1</sup>- بشير عبد الرحيم الكلوب ، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم ، دار الشرق لنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان 2005 ، ص283.

<sup>2</sup>- أحمد عزوز ، الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة ، ص32.

<sup>3</sup>- رانيا رمضان أحمد زين ، اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ، ص41.

<sup>4</sup>- سعدون محمود الساموك وهدى على جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل لنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، ص61.

الرسالة واستيعابها ،فأما الرسالة باعتبارها المحتوى لاحتوائها على رموز لغوية أوغير لغوية كما يجب أن تكون خالية من الغموض والإبهام .

## 6- أهمية التواصل:

للتواصل أهمية كبيرة في حياة الفرد داخل المجتمع الذي يقوم بالتفاعل مع الغير ، وعليه يعتمد لتلبية حاجياته الضرورية في حياته اليومية ، والتعبير عن أفكاره ومشاعره بمختلف الوسائل سواء كانت مباشرة أوغير مباشرة.

نلخص فائدة وأهمية التواصل في النقاط التالية:

- يحدد التواصل دور الفرد داخل المجتمع وبذلك يحس كل فرد بقيمته الاجتماعية، فكل دور اجتماعي يفرض على صاحبه التواصل مع الآخرين.
- تحقيق الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.
- تحقيق الترابط بين الأفراد و يدعم التفاعل الاجتماعي.
- يولد الفهم عند الآخرين أي «حين تتصل بالناس تفلح في توليد فهم لديهم يجعلهم يتعرفون على قصدنا في توليد ذلك الفهم»<sup>1</sup>.
- يساعد الفرد على الاقتراب مع غيره وإحساسه بالطمأنينة الناتجة عن التمسك الاجتماعي.
- يدعم انتماء الفرد إلى المجتمع كونه يكتسب سمات وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه
- يفيد الفرد في اتخاذ قراراته من خلال معرفته بالقضايا والموضوعات اليومية.

<sup>1</sup> - ميشيل زكريا ، بحوث ألسنية عربية ، المؤسسة الجامعة الدراسية لنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1992 ،ص211.



للتواصل أهمية كبيرة في حياة الفرد في المجتمع، حيث يقوم بالتفاعل مع الغير لتلبية حاجياته الضرورية في حياته اليومية والتعبير عن أفكاره ومشاعره بمختلف الوسائل.

## المبحث الثاني: النص الأدبي والمقاربة النصية.

### 1 - نشأة لسانيات النص:

قامت لسانيات النص على تجاوز الجملة إلى دراسة ما هو أوسع منها شكلا ودلالة، وقد نشأت سنة 1952 م مع هاريس بأمريكا وكان لها الأثر الكبير في تطوير الدرس اللساني، فتولدت نظريات جديدة اهتمت بتحليل النصوص والخطابات والمحادثات في السبعينيات من القرن العشرين، ما زالت إلى اليوم تشكل أهمية في الدرس اللساني الحديث، إذ فتحت نهجا علميا جديدا في مناهج تحليل النصوص يقوم على دراسة القواعد الجزئية والشاملة المكونة للنص معتمدة على مقاربات عديدة أهمها النظريات البرغماتية والحجاجية والعرفانية وعلم الجمال. وتوصلت الدراسات في هذا المجال إلى نتائج علمية مفيدة مكنت الباحثين من إعادة تصوراتهم وتعديل رؤاهم ومواقفهم من فهم الخطاب وتحليله بطرق علمية، غير أن هذا الفرع اللساني المهم لازال بعيد المنال في الدراسات العربية رغم بعض المحاولات الجادة<sup>1</sup>.

وتعتبر فرع من فروع اللسانيات، يعنى بدراسة مميزات النص من حيث وحدة تماسكه ومحتواه الإبلاغي (التواصلية)، ومنه تظهر محاور اللسانيات النصية في النقاط التالية:

- الحد والمفهوم وما يتصل بهما.

1- ينظر: خليفة المساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، الرباط، ط1، الجزائر، 2013، ص33.

• المحتوى التواصلى وما يرافقه من عناصر ووظائف لغوية داخل مقام تواصلى.

• التماسك والاتساق أو ما نصلح عليه بالنصية مقابلا للمصطلح الغربى لأن الاصطلاحات السابقة ليست إلا عناصر تتدرج داخلها.

تحتل مسألة النصية مكانا مرموقا في البحث اللساني لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص/ الخطاب فهو المرجع الأول لكل عملية تحليلية تكشف عن الأبنية اللغوية وكيفية تماسكها ، وتجاورها من حيث هي وحدات لسانية تتحكم فيها قواعد إنتاج متتاليات مبنية، يشترك تحليل الخطاب ولسانيات النص كقطاعين لسانيين في الكشف عنها<sup>1</sup>.

و«تهدف هذه اللسانيات إلى وصف النصوص والخطابات نحويا ولسانيا، في ضوء مستوياتها الصوتية، والصرفية والتركيبية، والدلالية والتداولية، والبلاغية ... كما توصف الجمل حسب المدارس اللسانية، لأن النص جملة كبرى وما ينطبق على الجملة الصغرى ينطبق على الجملة الكبرى. وعليه فلسانيات النص هي التي تدرس النص على أساس أنه مجموعة أوفضاء ممتد وواسع من الجمل والفقرات والمقاطع والمتواليات المترابطة شكلا ودلالة ووظيفة ، ضمن سياق تداولي وتواصلى ، ومن ثم يحمل مقصديات مباشرة ، تهدف إلى الإبلاغ أو الامتناع أو الإفادة أو التأثير أو الإقناع أو الحجاج... الخ»<sup>2</sup>

1- ينظر: احمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، الأردن، ط2، الجزائر، 2009 ، ص03 .

2- جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، الألوكة ط1 ، المغرب ، 2010 ، ص17 - 18.

و«تدرس لسانيات النص ما يجعل النص منسقا ومنسجما ومترابطا بالتركيز على الروابط التركيبية والدلالية والسياقية، سواء أ كانت صريحة أم ضمنية، ولا تكفي لسانيات النص بما هو مكتوب فقط بل تدرس حتى النصوص الشفوية والملفوظات النصية ؛ القولية أي تبحث عن آليات بناء النص ، ومختلف الوظائف التي يؤديها ضمن سياق تداولي معين»<sup>1</sup>

وخلاصة القول أن لسانيات النص من أهم فروع اللسانيات لكونها تهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ، وكذلك يهتم بجوانب عدة أهمها التماسك ، الاتساق والسياق والتواصل... وغيرها.

## 2 - مقاربات لسانيات النص :

وقد استفادت مجالات عدة من نتائج اللسانيات النصية ، ولعل أهمها المجال التعليمي ، ذلك أن النظام التعليمي في الجزائر قائم على المقاربة بالكفاءات (بعد ما كان يعتمد على المقاربة بالأهداف ) والتي تتخذ المقاربة النصية مبدأ من مبادئ تعليم اللغة العربية ، بمعنى أنه لم تعد تدرس مواد اللغة العربية قواعد ، بلاغة ، عروض ... مستقلة عن شكل فروع منفصلة، وإنما أصبحت تدرس في شكل تكاملي أي تعتمد اعتمادا كلياً على النص محور العملية التعليمية، فهو المنطلق في تدريس الفروع، أي أن يرجع المعلم والمتعلم للنص نفسه لدراسة النحو والصرف والبلاغة والعروض... وهو ما يعرف بالمقاربة النصية .

والجدير بالذكر أن النص كان محور انشغال العديد من الباحثين والدارسين في مجالات عدة ومختلفة ولا بأس أن نشير إلى مختلف المقاربات التي اهتمت بالنص والخطاب ، ويمكن حصرها في ما يلي :

<sup>1</sup>- جميل حمداوي ،محاضرات في لسانيات النص ، ص 19.

## أ- المقاربة المعجمية:

لقد تعاملت هذه المقاربة مع النص في ضوء رؤية دلالية معجمية ، مستعينة بالإحصائيات والمعطيات الكمية ، ويعني هذا أن هذه المقاربة كانت تدرس معاني الكلمات ، وتهتم بالحقول الدلالية والمعجمية داخل السياق النصي ، وقد اهتمت هذه المقاربة بتتبع دلالات الكلمات داخل النصوص بصفة عامة ، والخطابات السياسية بصفة خاصة ، وقد اتكأت هذه المقاربة على التناول الإحصائي للكلمات المكررة واستجلاء نسبة تواردهما في النص ، وقد اهتمت أيضا بتحليل المقومات أو السيمات ، ودراسة العلاقات البنيوية بين الكلمات النصية ، والتمييز بين الكلمات الحرفية والكلمات الإيحائية<sup>1</sup> .

## ب- المقاربة اللسانية التركيبية :

« ارتبطت باللساني الأمريكي "هاريس" الذي حاول أن يدرس النص أو الخطاب وفق المنهج اللساني التوزيعي باستعمال المكونات المباشرة وغير المباشرة ، ويعني هذا أن هاريس كان يدعو إلى تجاوز الجملة إلى النص أو الخطاب أو المقاطع التي يتكون منها ذلك النص ، وقد اعتبر النص جملة كبرى تخضع للمقاييس اللسانية والنحوية نفسها التي تخضع لها الجملة الصغرى. ويعني هذا أن النص يتميز بمستويات عدة: صوتية، فونولوجية، صرفية تركيبية.

هذه المقاربة لم تدرس إلا بعض الظواهر النصية وفق البنيوية التوزيعية، بمعنى أنها كانت مقارنة انتقائية تجزيئية، ولم تكن مقارنة نصية كلية»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص22.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ، ص22 - 25.

## ج- المقاربة التداولية:

تبحث التداولية في كيفية اكتشاف السامع معاني ومقاصد المتكلم فقول "أنا عطشان" مثلاً قد يعني "أحضر لي كوباً من الماء" وليس من اللازم أن يكون إخباراً بأنه "عطشان"، فالمتكلم كثيراً لا يعني أكثر مما تقوله كلماته، إذا فهي تقوم على دراسة الإستعمال اللغوي فهي توضح المعنى اللغوي في الإستعمال اللغوي من حيث هو صيغة مركبة في السلوك الذي يولد المعنى<sup>1</sup>.

## هـ- المقاربة الحجاجية (البلاغة الجديدة):

«البلاغة تدل على حسب الكلام مع فصاحته وأدائه للغاية المراد منه القصد فهي مأخوذة من قولنا بلغ الشيء منتهاه وأدرك أقصاه فنلاحظ أن معنى البلاغة بصفة عامة ينتهي على مراعاة طرفين اثنين الأول هو المتلفظ للخطاب البليغ ويجب أن تتوفر فيه صفات معينة حتى يتمكن من التأثير في مخاطبه وبلوغ المبلغ الذي يريد منه، والطرف الثاني هو المتلقى للخطاب المثبوت من قبل المخاطب في شكل رسالة بليغة وسليمة حتى تحدث الأثر المطلوب وتعالج كيفية التأثير في الآخر واقناعه وبيان المقاصد التي يهدف الباحث إلى تحقيقها»<sup>2</sup>.

حيث تساعدنا البلاغة الجديدة على اكتساب خبرة في تحليل النصوص ذات طبيعة حجاجية كالنصوص السياسية وفلسفية التي تتبنى على التفاعل بين الذات والمخاطبين.

<sup>1</sup> - محمود أحمد نحلة، أفق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 2002، ص 12 - 14.

<sup>2</sup> - باديس لهويل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر، العدد 7، 2011، ص 265.

## و- المقاربات النحوية للنصوص :

يقصد بأنحاء النصوص تلك الأنحاء التي تجاوزت البنيوية اللسانية والتوليدية التحولية لنوام شومسكي لكونها توقفت عند الجملة، ولم تتخطاها إلى النصوص والخطابات، وترتبط هذه المقاربة بالهولندي **فان ديك**، ومن ثم، تهتم هذه الأنحاء بكيفية انبناء النص مع اقتراح نماذج معينة لذلك. وقد ركز فان ديك على اتساق النص وانسجامه ويعني هذا أنه لم يهتم بترباط النص لغويا وخطيا وظاهريا فحسب بل اهتم كذلك بتنسيق النص وانسجامه معنويا وضمنيا ويشاركه في هذا التصور بعض الوظيفيين التداوليين، مثل، ميخائيل هالداي الذي اهتم بالنظام التواصلية الدينامي، واهتم أيضا بالمعلومة القديمة (الموضوع) والمعلومة الجديدة (الخبر) مع تبيان دورهما في التواصل (السياق الوظيفي) من جملة إلى أخرى، وقد استعانت هذه المقاربة الوظيفية بمفاهيم نوام تشومسكي، مثل : الكفاية النصية والبنية العميقة النصية<sup>1</sup>.

وخلاصة القول أن النص اشتغل بمجموعة من المقاربات من بينها نجد: **المقاربة المعجمية** التي تقوم بدراسة مدلولات الكلمات داخل النص، واهتمامها بالحقول الدلالية داخل السياق، و**المقاربة التركيبية** التي اهتمت بدراسة النص وفق المنهج التوزيعي، وقد ارتبطت بأعمال هاريس الذي انتقل من دراسة الجملة إلى تحليل النص، ونجد أيضا **المقاربة التداولية** التي ظهرت مع أوستين حيث أنها تتجاوز من الملفوظات والأقوال إلى الفعل الإنجازي وتهدف هذه المقاربة إلى إقناع المخاطب وتوجيهه، أي أنها تدل على دراسة أفعال الكلام ككل، أما **المقاربة الحجاجية** تركز على حدوث التفاعل بين المتكلم والمخاطب وغرضها الإقناع عن طريق الأدلة والحجج، وأخيرا **المقاربة النحوية لنصوص** فهي ترتبط

1- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص ، ص 33.

بالهولندي فان ديك والذي لا يهتم ببناء النص من الناحية اللغوية أو الظاهرية فحسب بل يهتم به أيضا من الناحية السياقية والانسجامية، وكل هذه المقاربات لها دور كبير في بناء النص وتحليله ودراسته.

### 3 - أهداف لسانيات النص:

يرى دي بوجراندا «أن العمل الأهم للسانيات النص هو دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص»<sup>1</sup>، وتتطلق من دلالات عامة تتجاوز الجمل إلى وحدات نصية كبرى ويقول اللغوي الألماني روك «أخذت اللسانيات النصية بصفقتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة ، فلا يمكن اليوم أن تعدها مكملاً ضرورياً للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل ، بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير، لكن هذا لا يعني أننا نعتمد المعنى المتداول بين الناس للنص بل ينبغي أن ندرج في مفهومنا للنص كل أنواع الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها»<sup>2</sup>، أي أن لسانيات النص تركز على بنية النصوص اللغوية وتعتمد على طريقتها في التداول والوصف اللغوي للنص الذي لا يقف عند حدود الجملة فقط وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير لمختلف الظواهر اللغوية الموجودة فيه .ويظهر ذلك بعدما قال أحمد عفيفي «أن لسانيات النص اتخذت هدفا رئيسيا ترمي الوصول إليه وهو الوصف والتحليل والدراسة

1- ينظر: دي بوجراندا ، تر: تمام حسان ،النص و الخطاب و الإجراء ،عالم الكتب، ط1 ،القاهرة، 1998، ص95.

2- خولة طالب الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ،دار القصبية، دط ،الجزائر ، 2000، ص 167 - 168.

اللغوية للأبنية النصية وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل اللغوي»<sup>1</sup>، من هنا تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية الذي يتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل كما تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص.

ومن أسباب اللجوء إلى الدراسة النصية هو أن التحليل القائم به على مستوى الجملة لم تعد كافية لتغطية مستوى النص، وإيجاد العلاقة بين فقرة وفقرة، نص ونص فلا يمكنه إدراك هذه الصلة والترابط من خلال نحو الجملة بل النظرة النصية، كما هي بمفهومها الواسع<sup>2</sup>، كما تهدف لسانيات النص إلى وصف النصوص نحوياً ولسانياً، فهي تدرس النص على أساس أنه جملة تجعل منه نصاً منسجماً، مترابطاً بالتركيز على الروابط التركيبية الدلالية .

ولهذا فقد ركز اهتمام لسانيات النص على الجملة من ناحية والنص من ناحية أخرى. فمن أهم ملامح لسانيات النص دراسة الروابط مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة، وهذا ما يؤدي إلى الاتساق الذي يتضح في تلك النظرة الكلية للنص دون فصل بين أجزائه . وقد «وظفت لسانيات النص من أجل تحليل النصوص والخطابات على مستويات عدة :صوتية، صرفية، تركيبية، معجمية، دلالية، وتداولية، ابتداء من أصغر وحدة في النص هي الجملة إلي آخر جملة في النص عبر، عمليات التتابع والترابط والتتالي»<sup>3</sup>.

وهكذا يمكننا أن نحمل أهم الأهداف الأساسي للسانيات النص والمتمثلة في :

- معرفة كيفية بناء النص وإنتاجه.

1- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001، ص31.

2- ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق، القاهرة، ط1، مصر، 2000، ص52-56.

3- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص57.



- استجلاء مختلف الأدوات والآليات والمفاهيم اللسانية التي تساعدنا على فهم النص ووصفه وتأويله.

استكشاف مبادئ الاتساق اللغوية الظاهرة.

- التعرف إلى مختلف العمليات التي يستعين بها مفهوم الانسجام، والتثبت مما يجعل النص نصا أو خطابا.

- التمكن من مختلف الآليات اللسانية في عملية تصنيف النصوص والخطابات وتجنيسها وتنويعها وتبيان مكوناتها الثابتة وتحديد سماتها المتغيرة<sup>1</sup>.

نستنتج أن لسانيات النص قائمة على مجموعة من الأهداف تمكننا من التعرف على النص وتحليله وكيفية إنتاجه وبناءه، وبيان مختلف الطرق لتعامل مع النصوص التواصلية في شتى المجالات وفي مختلف المواقف الحياتية .

#### 4 - قضايا لسانيات النص:

يمثل كل نص فضاء التلقي فيه نصوص عديدة بما تتضمنه من رؤية فكرية وحضارية مختلفة يحكم الكاتب مزجها بطريقته الخاصة فيشكل نصا منسجما ومتناسقا ويتجلى ذلك من خلال القضايا التالية:

##### أ- الاتساق:

هو « مصطلح استعمله هاليدي ورفيه حسن للإشارة إلى مجموعة من الروابط التي تتحكم في تنفيذ الجمل وتماسكها وترابطها لغويا وتركيبيا، ومن هنا يحدث الاتساق حين يتوقف تأويل عنصر من الخطاب على تأويل عنصر آخر منه، وعليه يبنى النص لسانيا بواسطة مجموعة من الروابط اللغوية التركيبية انطلاقا من الجملة الثانية حتى آخر جملة في

1- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 57.

النص»<sup>1</sup> «ومن بين هذه الروابط نجد ضمائر المنفصلة والمتصلة، أسماء الإشارة والموصولة وغيرها مما يساعد في بناء النص. ويقصد به عادة التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني»<sup>2</sup>، وكلما كان هناك تماسك شديد بين الأجزاء الموجودة في النص أصبح النص متسقاً.

كما يتجلى الاتساق المظاهر التالية:

- الترابط الموضوعي: بمعنى يعالج النص قضية معينة، أو يتكلم عن موضوع محدد<sup>3</sup>، أي لا بد من وجود وحدة عضوية بين فقرات النص النثري وبين الأبيات القصيدة الشعرية، وفي هذا يرى محمد خطابي أن النص هو «قبل كل شيء وحدة دلالية وليست الجمل إلا الوسيلة التي يتحقق بها النص»<sup>4</sup>.
- ضرورة أن يتوفر النص على نوع من التدرج سواء كان الأمر متعلقاً بالعرض أو بالسرد أو بالتحليل مما يجعل القارئ يتتبع الأحداث ويتتبع بالنهاية لأن كل معلومة أو فكرة جديدة مرتبطة بمعلومة أو فكرة سابقة عنها، وهكذا ينتقل القارئ بالتدرج بين الأفكار، وإن غاب هذا التسلسل والتدرج يغيب معه الفهم والاستيعاب لنص ككل.
- يتعين أن يتوفر في النص أيضاً معيار الاختتام وهذا من منطلق أن كل كيان لغوي يستوجب أن يتكون من مقدمة، جوهر وخاتمة.

1- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 68.

2- نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، ط 1، لبنان، 2012، ص 37.

3- ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، ط 1، الجزائر، 2008، ص 82.

4- محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، الدار البيضاء، ط 1، بيروت، 1991، ص 13.

- أن يكون للنص هوية وانتماء ونوع حيث أن الكفاية النصية تتمثل في قدرة قارئ ما على التمييز بين أنواع من النصوص<sup>1</sup>، أي يميز النصوص السردية على الوصفية والحوارية.

وعليه «فالاتساق هو ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص أوخطاب ما، وهو مظهر مميز للنص عن الانص، لأن المتكلم اللغوي يعرف النص إذ توفر على وحدة كلية وترابطت أجزائه واتسقت وحداته، أما الانص فهو الذي يتسم بتفكك أوأصره، وتهلهل روابطه البنوية، وتمزق نسيجه النصي، ويعني هذا أن المتكلم يمتلك كفاءة نصية يستطيع بها أن يميز النص من الانص»<sup>2</sup>. أي إذ لم يكن النص متسقا لا يمكن وضع أدوات الربط والتماسك.

### ب - الانسجام :

إذا كان الاتساق يستند إلى التماسك النصي اللغوي الظاهري، ويتحقق بترايط الجمل وتماسك المتواليات الصغرى، فإن الانسجام يعتمد على عمليات ضمنية غير ظاهرة يوظفها المتلقي لبناء النص وإعادة انسجامه<sup>3</sup>.

يعتبر فان دايك أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد الدلالة التي ستمكنا من ذلك وهي دلالة نسبية أي أننا لا نؤول الجمل أوالقضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها، فالعلاقة بين الجمل محدودة باعتبار التأويلات النسبية.

1- ينظر: محمد الأخضر الصبحي، المرجع السابق، ص83-84.

2- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، المرجع السابق، ص69 - 70.

3- المرجع نفسه، ص75.

الانسجام عند محمد خطابي مرتبط بالمتلقي فلا يوجد نص منسجم وآخر غير منسجم ، إلا بقراءة المتلقي فهو الذي يحدد انسجام نص ما من عدمه<sup>1</sup> ، وكلما فهم المتلقي ماهية الخطاب واستيعابه الجيد لنص ما أصبح النص أكثر انسجاماً.

يستمد الانسجام إلى مجموعة من العمليات الضمنية الخفية التي تساعد المتلقي في قراءة النص وبناء انسجامه، مثل التعريض المشابهة والأطر، والسيناريوهات المدونات، والتأويل.... وغير ذلك.

وعليه «يمكن أن نحكم على نص بالانسجام انطلاقاً من معيار القراءة ، وتفكيك العلاقات الداخلية للنص، من أجل تركيب بناء متسق ومنسجم»<sup>2</sup>.

ومن هنا يجب على القارئ أو الدارس أثناء تفاعله مع النص فنياً وجمالياً، وخاصة النص الشعري المعاصر، أن يبني دلالة النص المفكك، فيحقق له مدى انسجامه واتساقه، ثم يبحث عن مظاهر التحامه، بالتوقف عند مجموعة من أدوات التنضيد والربط والتماسك النصي<sup>3</sup>، وأن الانسجام بين الجمل والربط بينها يساعد القارئ بفهم النص وكذلك يجعل النص منظماً في فقراته وأجزائه دون التفكك أو التقطيع بين الأجزاء، فالقارئ عندما يجد النص منسجماً تسهل له عملية استيعاب وفهم المعلومات .

### ج - التناص:

يعد التناص من أهم المفاتيح الإجرائية لفهم الأدب المقارن بالخصوص ، ورصد عملية التناقض والحوار بين الحضارات والثقافات الإنسانية في شتى المجالات الفكرية والفنية والأدبية ويعتبر أيضاً أداة ناجعة لمقاربة النص الأدبي، واستنطاق سننه اللغوي وبنيته

<sup>1</sup> - ينظر: محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المرجع السابق، 34.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 80.

<sup>3</sup> - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، المرجع السابق، ص 70.

العميقة، والدخول إلى أغوار النص، واستكناه دلالاته وتفاعلاته الخارجية والداخلية<sup>1</sup>، فالتناص قضية مهيمنة في العملية النصية وذلك باكتشاف خبايا النص وتفاعلاته مما يسهل عملية استيعابه.

ينبغي للقارئ أن يعرف مجموعة من آليات التناص أثناء مقارنته للنص الأدبي: لأنها تساعد على استكناه النص، وسر أغواره ومن هذه الآليات نذكر:

- المستنسخات النصية ( ألفاظ وشواهد وعبارات واقتباسات بارزة....)
- المقتبسات النصية ( تكون في بداية الرواية أو الفصل أو المتن في شكل نصوص ومقاطع وفقرات موضوعة بين علامات التنصيص تنير الرواية تفاعلاً وحواراً...).
- الهوامش النصية: توضح هذه الهوامش في أسفل النص أوفي آخر العمل، حيث تقوم بوظيفة الوصف والتفسير لما غمض من النص....
- الحواشي النصية: قد يرفق المبدع نصه بحواش في بداية العمل أوفي نهايته أوفي آخره لتفسير النص، من خلال تحديد سياقه، أوشرح بعض الألفاظ....
- الاقتباس: هو أخذ المبدع من القرآن والسنة، ويدرجهما في كلامه بطريقة صريحة أوغير صريحة....
- التضمين: ويعني أن يضمن المبدع كلامه شيئاً من مشهور الشعر أوالنثر لغيره من الأدباء والشعراء.
- المحاكاة: يلتجئ المبدع إلى توظيف المقتبس أوالمستنسخ بطريقة حرفية دون أن يبدع فيها.

1- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص ، ص95.

• المناص: ينطلق المبدع من عمل أوحدث أو فكرة أو مرجع أو مصدر لمبدع آخر، فيحاول محاكاته أو نقده ومحاورته...<sup>1</sup>.

فكل هذه الآليات لها وظيفة بارزة في النص ولا بد على القارئ أن يتعرف إليها لتساعده في فهم النص واستيعاب المعلومات الموجودة فيه وتساعده أيضا في عملية التفاعل معه. يمثل كل نص فضاء تلتقي فيه نصوص عديدة بما تتضمنه من رؤية فكرية وحضارية مختلفة، يحكم الكاتب مزجها بطريقته الخاصة فيشكل نصًا منسجمًا ومتناسقًا. ونجد أن لتناص نوعين:

أ- تناص يحدث عن غير قصد من الكاتب، وهو الذي تتسرب فيه إلى النص الأصلي ملامح أو مقتطفات من نصوص أخرى، أي يمكن توظيف معلومات موجودة في النصوص الأخرى وإدخالها في النص الأصلي.

ب- تناص صادر عن الوعي والقصد، وهو الذي يعمد فيه الكاتب إلى الإشارة للنص المستعار إشارة واضحة.<sup>2</sup> أي توظيف معلومات مأخوذة من الأصل.

#### د - المقصدية:

تعد المقصدية في المقابل الأجنبي أحد المقومات الأساسية للنص باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعى على بلوغها أو نية تجسيدها ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية قديمها وحديثها من أن فصل كلامي يفترض فيه وجود نية للتوصل والإبلاغ.<sup>3</sup>

1- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص ، ص 97-98.

2- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، ص 101-103.

3- محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، ص 96.

لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصد، وهذا القصد كما يرى الأصوليون محدد عند المتكلم وثابت لا يتغير، وهو لذلك يتخذ من الوسائل الكلامية والمقامية ما يعين السامع على إدراك ما يريد.<sup>1</sup>

إنّ الدراسات التي اعتنيت بالمقصدية في بداية الأمر اهتمت بتفوق المتكلم الذي يصدر أمره فينفذ، إذا توفرت شروط بدون تردد مثل الأوامر الدينية والعسكرية...، ولكن دراسات أخرى خففت من حدة هذا الاتجاه الميكانيكي وأعدت الاعتبار للمتلقي فتصورت أن لا فرق بين محوري عملية التخاطب إلا من حيث الأخذ بزمam المبادرة، وذهبت أبحاث أخرى إلى أن تجعل المتكلم لعبة في يد متلقيه، ومن ثمّ فهو كيف خطابه بحسب رغباته ويصير ناطقاً باسمه.<sup>2</sup>

وقد أشار جميل حمداوي إلى أن هذه المقصدية واضحة في الشعر العربي المعاصر أكثر من الشعر العربي القديم، لأن الشاعر المعاصر يوصف اللغة في ضوء سيميائية قصدية. وكل منتج لابد أن يقصد لبلوغ شيء وليس بطريقة عشوائية حتى يستطيع القارئ أن يفهم هذا القصد ويستوعبه ويفهم غاية هذا المنتج الذي ينتج النص.

#### هـ - السياق:

يذهب محمد خطابي مستشهداً بـ "براون وبول" (1983) إلى «أنّ مجال الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب ، (والسياق لدهما يتشكل من

1- محمد أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دط ، جامع الإسكندرية، 2002، ص89.

2- محمد مفتاح ، دينامية النص تنظيراً و إنجازاً، دط ، دس، ص46.

المتكلم/ الكاتب، والمستمع/القارئ، الزمان والمكان)، لأنه يؤدي دوراً فعالاً في تأويل الخطاب، بل كثيراً ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين».<sup>1</sup>

في رأي هايمس أنّ خصائص السياق قابلة للتصنيف إلى ما يلي:<sup>2</sup>

- 1- المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.
  - 2- المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.
  - 3- الحضور: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.
  - 4- الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.
  - 5- المقام: وهو زمان ومكان الحدث التواصلية، وكذلك العلاقات الفيزيائية، بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات و الإيماءات و تعبيرات الوجه.....
  - 6- القناة: كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي، كلام، كتابة، إشارة.....
  - 7- النظام: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل.
  - 8- شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود: دردشة، جدال، رافة، رسالة.....
  - 9- المفتاح: ويتضمن التقويم هل كانت الرسالة موعظة حسنة، شرحاً مثيراً للعواطف.
  - 10- العرض: أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلية.
- وبهذا نجد أن لابد للنص أن يحتوي على هذه الخصائص لينتج سياقاً معيناً له معنى يفهم من قبل المنتج والمؤلف الذي يؤلف النص. يقول محمد خطابي «إن الخطاب القابل للفهم

<sup>1</sup> - محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 52 - 53.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 53.



والتأويل هو الخطاب القابل لأن يوضع في سياقه، بالمعنى المحدد سلفاً، إذ كثيراً ما يكون المتلقي أمام خطاب بسيط للغاية، ومن ثم فإن للسياق دوراً فعالاً في تواصلية الخطاب و في انسجامه بالأساس، وما كان ممكناً أن يكون للخطاب معنى لو لا الإلمام بسياقه»<sup>1</sup>.

إن الخطاب الخارج عن السياق لا معنى له، فلذلك أشار محمد خطابي إلى أن لسياق دوراً كبيراً وفعالاً في التواصل مع النص حيث أن مفهوم المتلقي لنص يكمن في الإحاطة بسياقه.

## 5- مفهوم النص:

### - مفهوم النص في المعاجم العربية:

وردت كلمة "نص" في لسان العرب كالتالي « نصص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً: رفعه وكل ما أظهر فقد نصّ، وقال عمر بن دينار، ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الرمز أي أرفع له وأسند، ويقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه»<sup>2</sup> وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس «نص: النون والصاد أصل يدل على ارتفاع وانتهاء الشيء، منه قولهم نص الحديث إلى فلان رفعه إليه، ونص لكل شيء منتهاه»<sup>3</sup>.

أما أساس البلاغة للزمخشري فجاء " نصص" « الماشطة، تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنص عليها وترفعها، السنام ارتفاع وانتصب، نص الحديث إلى صاحبه قال: نص الحديث إلى أهله، فإن الوثيقة في نصه، ونصت الرجل إذا أخفيت في المسألة، ورفعته إلى حد ما عنده من العلم حتى استخرجته، وبلغ الشيء نصه أي منتهاه»<sup>4</sup> وبالنسبة

1- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب، مرجع نفسه، ص 56.

2- ابن منظور، لسان العرب (مادة النص)، مجلد 6، د. ط، 1998، ص 618.

3- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، المجلد 2، دار الكتب العلمية، ط 1، لبنان، 1999، ص 525.

4- الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة ناشرون، ط 1، لبنان، 1998، ص 831-832.

للمعاجم الحديثة نجد " الوافي " في معجم وسيط اللغة العربية يتناول مادة "نص" بقوله «نصص بالغ في النص .....ونص المتاع جعل بعضه فوق بعض ...»<sup>1</sup>.

فالنص مأخوذ من الجذر الثلاثي المضعف (نصص) ومعناه بالعربية مد أرفع حيث يحيل النص في المعاجم العربية على معاني ودلالات عدة إذ نجده يدل على الرفع بنوعية الحسي والمحدد، كما يدل على الاستقصاء أي الإحاطة وهو متصل بالمعنى ومنه «نص الرجل نصا إذ سأله عن شيء حتى يسقضي ما عنده»<sup>2</sup>. فقد حملت المعاجم العربية كلمة " النص" دلالات عديدة ومختلفة يمكن تلخيصها فيما يلي: النص مرادف لمصطلح الرفع وكذلك النص مرادف للإبانة والظهور، كما أنه مرادف للاكتمال وبلوغ الغاية.

وعند الغرب يقابل المصطلح العربي " النص" في الثقافة الفرنسية "Texte" «ويقصد به كل ما هو مادة "النسيج" في الأثينية «*texte*» من المصدر " النسيج".... يسمى نص كل الأشكال المكتوبة أو الملفوظة التي تجعل اللغة في نتاج أدبي يعني كل أشكال الخطاب، النص عموماً يفوت إطار الجملة»<sup>3</sup>، وهذا فالنص عبارة عن نسيج أي كلمة نص مرادفة لكلمة نسيج و يتضمن المكتوب أو الملفوظ الذي يوحي إلى لغة أدبية .

### ب)- النص في الاصطلاح:

اختلف تعريف النص عند الباحثين باختلاف توجهاتهم، فلكل دارس أو باحث تعريف أو تحديد خاص بتوجهه أو خلفياته المعرفية والفلسفية، بل نجد حتى عند باحث واحد اختلاف تعريفه للنص من مرحلة لأخرى لتجديد رؤياه أو لتأثيره بمذهب أو مدارس جديدة...ومن هنا

1- عبد الله البستاني، معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة ناشرون ،ط1، لبنان، 1990، ص631.

2- الفيروز الأبادي ومجد الدين محمد ، قاموس المحيط ،دار الجيل ،دط ،مجلد2 ،دط ،دس ،ص53.

3- فاضل ثائر، اللغة الثانية في إشكالية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، ط1 ،بيروت، 1990، ص72.

يمكننا القول أن وضع تحديد دقيق وشامل لنص بعد صعوبة تواجد المشتغلين بقضايا النص، لذا ارتأينا أن نقدم بعض التعريفات حتى يتسنى لنا الوقوف على أهم تلك الرؤى ، ونذكر منها:

- إن النص (le texte) يحمل في طياته عناصر صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية تتضمن جميعا في البنية فيما يحكم بقواعد التركيب «فالنص نسيج من الكلمات يتراكم بعضها البعض وهذه الخيوط تجمع عناصرها المختلفة والمتباعدة في كل واحد»<sup>1</sup>، وعلى هذا فإن النص هوبنية مركبة في عدد من العناصر المتضمنة معا في نسيج واحد ومتكامل لأنها تتفاعل مع بعضها البعض .

- يرى كل من هالداي ورقية أن «كلمة نص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو امتدت... والنص هو وحدة اللغة المستعملة ، وليس محددًا بحجمه...» والنص عند ديوجراندي والفجانج دلا يسار أنه حدث تواصلية<sup>2</sup> ، حسب أمثال هالداي وأتباعه حيث أن النص يمكن أن يكون أشكال عديدة إما منطوقة أو مكتوبة كما أنه غير محدد بحجمه.

- أما جوليا كريستيفا فإنها ترى «أن النص أكثر من مجرد خطاب أوقول إذ أنه موضوع لعدد من الممارسات السيميولوجية التي يعقد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية، بمعنى مكونة بفضل اللغة لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها»<sup>3</sup>، وهذا يعني أن للنص قابلية

1- الأزهر الزناد ،نسيج النص بحيث ما يكون به الملفوظ نصا ،المركز الثقافي العربي ،ط1 ،بيروت ،1993 ،ص12.

2- دي بوجراندي ، النص والخطاب والإجراء ،ص176.

3- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، القاهرة، ط2، بيروت، 2004، ص269.

للاحتمالات المنهجية التي يمكنها أن تخرج إليه، وبالتالي أصبح النص الأدبي في حالة إنتاج للدلالات بشكل مستمر.

- يرى هارتمان: «أن النص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي السيميائي»<sup>1</sup>، فالنص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى عمودي من الناحية الدلالية ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها.<sup>2</sup> والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية أما الثاني فيتكون من تصورات كلها تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية.

وانطلاقاً مما سبق ذكره فإن النص قد أخذ تعريفات عدة عند علماء العرب والغرب فمنها ما تشابه ومنها ما اختلف وتباين نظراً للمرجعيات الفكرية التي توّطره أوالاتجاهات التي يسير نحوها كما قد أشاروا إلى مستويات تحليل النصوص التي لها دور فعال في ترابط وتماسك النص الذي يؤدي إلى الفهم والاستيعاب.

## 6- مستويات النص:

« يستطيع المرء أن يحلل النص إلى مستويات بحسب الوحدات الصغرى المتبعة وهذا يقدم ضمان بالتواصل إلى اكتشاف طبيعة النص»<sup>3</sup> ومن بين هذه المستويات نذكر:

1- عثمان أبوزنيد، نحو النص (إطار نظري و دراسات تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، ط1، مصر ، 2010، ص10.

2- ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ،عالم الكتب الحديث، دط ،الأردن ، 2009، ص42.

3- روبرت ديبوجراند وآخرون ،مدخل إلى علم لغة النص ،مكتبة التربية ، ط1، مركز نابلس ، 1993، ص45.

## أ- المستوى الصوتي:

يمثل الوجود اللغوي الكامن ، ولا يتحقق إلا بتنوعاته الصوتية يمثلها على مستوى الكلام الفعلي ، وعادة ما يكون لكل صيغة تنوع صوتي أو أكثر، وتتسم هذه الأسرة بالتحقيق المادي والاختلاف الموقعي والتقارب الصوتي والتوزيع التكاملي والتغير الحر<sup>1</sup>، يفهم من هذا المستوى أن الصوت يؤدي إلى فهم النص ،فالتلميذ عندما يقرأ النص يصدر أصوات ومن تلك الأصوات ينتج فهم واستيعاب لمضمون النص .

## ب- المستوى الصرفي:

«يعتمد هذا المستوى على الميزان الصرفي الذي يدرس أحوال أبنية الكلمة»<sup>2</sup>، ويختص هذا المستوى بدراسة الصيغ اللغوية وبناء الكلمة وطرق تصريفها من اشتقاق وغيره<sup>3</sup>، ولذلك يعتبر المستوى الصرفي ذلك العلم اللغوي الذي حدد العلماء مجاله في الكلمة الواحدة وما يُشتق منها من كلمات أخرى تحمل المادة اللغوية نفسها وأيضا يدرس التغيرات الطارئة على حروف الكلمة وحركاتها عند الإسناد إلى الضمائر وإلى الأزمنة المختلفة، فأثناء قراءة التلميذ لنصوص يجب احترام الميزان الصرفي لتحقيق الترابط النصي الظاهر من خلال الاتساق والانسجام الذي يؤدي إلى التماسك النصي.

1- ينظر: سليمان أحمد بكر سالم، اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللّغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، د ط ، مصر ، 2000، ص23.

2- محمد يونس علي، المعنى و ضلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط2، بيروت ، 2005، ص419.

3- ينظر : سليمان أحمد بكر سالم، المرجع السابق، ص23.

## ج- المستوى التركيبي:

« تعد الجملة الوحدة الدلالية الكبرى، وعندما تستخدم الجملة في سياق ما تصبح مرتبطة به، وإذا أُريد دراستها دراسة نحوية بمعزل عن الاعتبارات التخاطبية فينبغي أن تقدر ما حذف منها حتى يمكن إرجاعها إلى منوال الجملة التي تمثله ويعني المستوى التركيبي بدراسة الكلمات داخل الجملة ونظام الجملة و تعريفها، وتعريف الكلمة وأنواع الجملة وغير ذلك عند العرب والغرب»<sup>1</sup>، في هذا المستوى يجب على المتكلم أن يؤلف كلماته وفقاً وتتبعاً لمنوال اللغة التي يتكلمها، وعلى حفظ عدد من مفردات اللغة لاستخدام صيغها ومنوالها التركيبي. فعند معرفة مفردات النص يستطيع التلميذ أن يؤلف وينتج نصاً جديداً بأسلوبه الخاص «لأن هذا المستوى يعتمد على الإبداع ولكي يمارس التلميذ هذا المستوى وينتج فيه لابد من إنتاج شئ ما جديد فريد غير مسبق»<sup>2</sup>، وهذا ما يتبعه التلميذ في تقنيات التلخيص عند صياغة النص بأسلوبه لاكتشاف أهمية التماسك النصي.

## د- المستوى البلاغي:

يتبع هذا المستوى القيمة الجمالية لطبيعة النص وهو سمة بارزة من السمات المحددة، وتكون بتوظيف الاستعارة والكناية والمجاز والتشبيه، ولكن درجة توظيفها تختلف من نص لآخر<sup>3</sup>، فتوظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية ضروري وتوظيفها يختلف و يتفاوت بين النصوص النثرية والنصوص الشعرية، ومنها يستطيع التلميذ تذوق النص واكتشاف جماليته وأن البلاغة تلعب دوراً كبيراً في فهم

<sup>1</sup>- محمد محمد يونس على، المعنى وضلال المعنى، ص 419.

<sup>2</sup>- حسن عبد الباري عصر، مهارات تدريس النحو (النظرية والتطبيق)، مركز الإسكندرية، ط1، 2005.

<sup>3</sup>- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 238.

وإستعاب النص ، لأنها تشبه خيطاً من شكل عناقيد تمر عبر حقل النص كله<sup>1</sup>.  
فهنا تبرز مكانة البلاغة المتمثلة في التكامل والترابط والتماسك.

### هـ - المستوى المعجمي:

المستوى المعجمي أحد العناصر الأساسية للبنية اللغوية ويعني تلك العلاقة البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصفها وحدة دلالية معجمية لا بوصفها وحدة نحوية أو أقسام كلامية<sup>2</sup> ، و ينقسم المستوى المعجمي الذي يساهم في اتساق النص إلى نوعين حسب هاليدى و هما: التكرار والتضاد<sup>3</sup>، فالتلميذ عند قراءة مفردات النص يتطرق إلى شرح بعض المفردات استعانة بالمعجم لمعرفة معاني ودلالات الكلمة وبذلك يستوعب محتوى النص .

وإسناداً إلى هذه المستويات يظهر لنا أن النص يدرس من جوانب لغوية عدة ، فكل جانب يختص بعلم معين فإذا درسنا لغة النص من جانب تركيب كلماته وبنية مفرداته في السياق، فذاك علم النحو، وإذا درسناه من حيث المفردة الواحدة و بنية حروفه وصياغته المتنوعة فذاك علم الصرف، وإذا درسناه من حيث جمال الأسلوب واختيار المفردة المناسبة في السياق فذاك علم البلاغة وعند دراسة معاني المفردات ومعرفة دلالتها وذلك مرتبط بالمعجم وفي هذا نستنتج أن لمستويات النص دور كبير في فهم النص واستيعابه واكتساب لذته المعرفية.

1- نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،ص173.

2- عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و لغة القرآن الكريم( دراسة دلالية مقارنة) ، مكتبة المنار، ط1 ، الأردن، 1985، ص76.

3- محمد خطابي، المرجع السابق ،ص23.

## 7- تماسك النص:

بعد التعرّف على مستويات النص الأدبي بما فيه من صرف وبلاغة ومعجم وتركيب التي تقوم بدور فعّال في انسجام وترابط النص ننتقل للحديث عن مصطلحات التماسك النصي وأثره في فهم النص واستيعابه ومعرفة جمالياته.

فالتماسك كما جاء في المعاجم العربية حصري ثلاثة معاني هي الاحتباس والاعتدال والارتباط كما جعل بعض الباحثين للتماسك مصطلح السبك والحبك ومنهم سعد مصلوح الذي يرى «أن التماسك الشكلي هو مصطلح السبك وعرفه بأنه الوسائل التي يتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهرة النص، أما التماسك الدلالي فقد سماه الحبك وتعنى به الاستمرارية المتحققة في عالم النص، وتعني به الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم»<sup>1</sup>، قد بني التماسك في المعاجم العربية على ثلاثة معاني التي تعود إلى النظام والربط والتدرج والتسلسل، كما يقابله مصطلح السبك والحبك بمعنى التماسك الشكلي والدلالي المتمثل في مختلف الأدوات والوسائل (حروف العطف، حروف الجر...) التي تحقق استمرارية النص لجعله وحدة منظمة ومتماسكة.

التماسك النصي من مصطلحات التي ظهرت في إطار لسانيات النص، ويعبر عن التلاحم بين وحدات وعناصر النصوص من خلال مجموعة العلاقات التي تربط أجزاء النص ببعضها حتى يصبح قطعة واحدة يحمل خصائصها الذاتية والنوعية التي يميزها عن غيرها من النصوص الأخرى.

يؤكدده صلاح فضل «أن التماسك خاصية نحوية للخطاب تعتمد على علاقة كل جملة منه بالأخرى، وينشأ غالبا من الأدوات التي تظهر في النص مباشرة كأحرف العطف والوصل

1- سعد مصلوح، في البلاغة العربية الأسلوبية اللسانية، مجلس النشر العالمي، ط1، الكويت، 2003، ص227



والترقيم وأسماء الإشارة وأداة التعريف»<sup>1</sup>، يؤكد لنا هذا القول دور أدوات الاتساق والانسجام في تحقيق التماسك بين أجزاء النص مما يؤدي إلى توضيح المعنى لدى المتلقي .

لذلك يعدّ التماسك «الكيفية التي تمكن القارئ من إدراك تدفق المعنى الناتج عن تنظيم النص ،ومعها يصبح النص وحدة اتصالية متجانسة»<sup>2</sup>، أي أن هناك تفاعل متبادل بين القارئ والنص، فالتماسك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة، وبالعلاقات بين جمل النص وفقراته، بل وبين النصوص المكونة للكتاب، كصور المكونة للقرآن الكريم ويهتم أيضا بالعلاقات بين النص وما يحيط به، ومن ثم يحيط التماسك بالنص كاملا، داخليا وخارجيا، أن «النص معيار التفاعل الداخلي والتماسك والإفصاح عن المحتوى»<sup>3</sup>، و يذهب محمد مفتاح إلى الذي عد التماسك مقولة عامة وزعها إلى الاتساق والانسجام والتشاكل والترادف لتشمل المستويات المختلفة للخطاب من معجم ، وتركيب ودلالة<sup>4</sup> ، أي أن التماسك موزع على الاتساق والانسجام التي تشمل مختلف مستويات النص. كما عبر عنه محمد عفيفي في كتابه نحو النص فقال: «هو وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته، لفظية أو معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير النص الذي يحمل مجموعة من الحقائق المتواليّة»<sup>5</sup>، وهذا دليل على وجود العلاقة بين أجزاء النص وجمله وفقراته من حيث اللفظ أم المعنى. فتفسير النص يكمن من خلال

1- إبراهيم خليل ، في اللسانيات ونحو النص ،دار المسيرة ،ط1، عمان ،2007، ص219.

2- عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب ، ط1، القاهرة ، 2007، ص184.

3- الأزهر الزناد ، نسيج النص بحيث ما يكون به الملفوظ نصا ، ص95.

4- ينظر: محمد مفتاح، التلقي و التأويل (مقاربة نسقيه)، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 1994، ص175.

5- المرجع نفسه، ص101.

العلاقة الموجودة بين أجزاء النص وفقراته سواء من حيث اللفظ والمعنى الناتج عن السياق.

و«التماسك يعد عاملاً من عوامل استقرار النص ورسوخه وتكمن أهميته في عدم تشتت الدلالات الواردة في الجمل المكونة للنص»<sup>1</sup>، أي أن التماسك محور الاستقرار وتحقيق الغاية، إلى جانب الاتساق أو السبك المقصود بالتماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني<sup>2</sup>. فالانساق (السبك) هو الطريقة التي تمكن القارئ من استيعاب مضمون النص الناتج من خلال أدوات الربط والتسلسل والترابط لبناء النص على أساس محور الاتصال المتجانس وهذا ما تركز عليه لسانيات النص.

ويعد المتلقي إذن «عنصرًا مركزيًا في عمليتي التركيب والتفكيك في إنتاج العلامات وتلقينها»<sup>3</sup> ومعنى ذلك أن العلاقة بين القارئ والنص علاقة جدلية تستدعي من كل واحد منهما طرحه ثم يتعلق عليه فيكون حضورهما فيها حتمًا ضروريًا ويكون وجودها بقاء لا ينتهي، فلا وجود للأدب من غير قارئ ولا وجود لقارئ من غير أدب<sup>4</sup>، إذن فالنص لا يحيا إلا بالقارئ.

1- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، ص74.

2- ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص37.

3- محمد الماكري، الشكل و الخطاب (مدخل لتحليل ظاهرتي)، المركز الثقافي، بيروت د.ط، ص270.

4- ينظر: منذر عياشي، الكتابة الثانية و فاتحة المتعة، الدار البيضاء، ط1، بيروت، 1998، ص10.

فمستهلك النص المنطوق أو المكتوب «يعتمد في تفاعله مع الكلام على إدراك الروابط وعلاقات التضام بين أجزائه»<sup>1</sup>، فلذلك توصلنا إلى أن التماسك يعني أن يكون النص مشدوداً بعضه إلى بعض فلا ينفك منه جزء عن الآخر حتى كأن أجزائه متماسكة كأعضاء الجسد التي تعمل في تكامل عضوي.

## 8- مرتكزات لسانيات النص:

بما أن التماسك النصي هو الاتصال بين أجزاء النص للتمكن من تحليله وفهمه واستيعاب مضمونه لدى القارئ فمنه نستنتج أن لسانيات النص تركز على وصف الموضوعات المتناولة، وبيان الروابط اللغوية والدلالية الموجودة فيه، وما تؤدي إليه من اتساق وانسجام بين جمل النص، حتى يغدو كأنها جملة واحدة وكذا تحليله ويتم فيه بيان الروابط الخارجية والاهتمام بالسياق الذي يؤدي دوراً هاماً في لمّ النص التي تظهر متفتتة فتصبح متناسقة.<sup>2</sup> فلسانيات النص تركز على عنصر الوصف بما تقوم به من وصف لمختلف المواضيع المتناولة وعدم إغفال الروابط اللغوية وأدوات الاتساق والانسجام للوصول إلى تحليل النص مع مراعاة السياق الذي يعد أمراً ضرورياً في اكتشاف المعنى وفهم مضمون النص، إذ يعرف إبراهيم الفقي لسانيات النص بقوله «علم اللغة النصي هو ذلك الفرع من فروع اللغة والذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط والتماسك ووسائله وأنواعه والإحالة والمرحلية وأنواعها والسياق النصي ودور المشاركين في النص، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد

1- إبراهيم خليل، الأسلوبية و نظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1 ، بيروت، 1997م، ص135-138.

2- ينظر: صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص ، ص247.

السواء"<sup>1</sup>، نستنتج من هذا الكلام أن لسانيات النص تهتم بدراسة النصوص المنطوقة والمكتوبة على السواء، وتبحث في الوسائل التي تحقق تماسكها من خلال مجموعة من أدوات النحو والآليات الدلالية، وهذا السبك النصي يتصل بالسياقات التي تساهم في إنتاج النص مع عدم إغفال دور المخاطب والمخاطب في هذه العملية

ولهذا» ينبغي أن يكون لكل نص هدف وبناء محكم وسياق خاص لأداء الرسالة التي تشغل حيزا فيه جدلية محكمة مضمفورة من المفردات والبنية النحوية، وهذه الجدلية تؤلف سياق خاصا بالنص"<sup>2</sup>، وهذا يظهر من خلال الترابط بين أجزاء النص.

«فالاتساق والانسجام يشكلان موضوعا للسانيات النص التي تدرس وتجعل شكل النص عبارة عن تسلسل للجمل لغاية فهم واستيعاب النص، لذلك استخلص فان ديك أن تحليل النصوص يعتمد أساسا على رصد أوجه الربط والترابط والانسجام والتفاعل بين الأبنية الصغرى الجزئية والبنية الكلية الكبرى التي تجمعها في هيكل تحري منتظم"<sup>3</sup>، وبالتالي يعد الانسجام مطلبا رئيسيا في النص لأن دراسة النصوص تعتمد على عناصر لغوية ومكونات نفسية ومنطقية ودلالية واتصالية وتداولية، وتأسيس على ذلك فإن البحث في النصية يتخذ من النص وسياقاته التداولية وحدة أساسية للدراسة أي أنها تجعل النص وحدة دراسية بدل

1- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، ص 36.

2- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 95.

3- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية لنشر لونجمان، ط 1، القاهرة، 1997، ص 220.

الجملة والعلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وتحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير<sup>1</sup>.

نظراً إلى ما سبق فإن الخطوات الإجرائية التي سيتم معالجة النص وفقها ستكون على النحو التالي:

أولاً: النظر إلى الدائرة النصية و معالم النصية و ذلك هي:

- تحديد البنية الكلية للنص ،وذلك من خلال البحث في الدلالة العامة للنص، وإبراز أثر السياق العام في تحديد هذه الدلالة العامة.

- تحديد البني النصية الكبرى، وذلك من خلال حصر الأركان العامة التي تشكل منها البنية الكلية للنص والتوقف عند أهم المحطات في النص.

- تفكيك البني النصية الصغرى التي تشكل البني النصية الكبرى وبيان الكيفية التي تتماسك بها هذه البني فيما بينها.

- أثر أدوات التماسك في البنية الكلية للنص، والكفاية النصية فيه.

ثانياً: أدوات نحو النص والعلاقة التي تحكم النص من خلال البحث في:

الوحدة النصية العامة: وتشمل موضوع النص، وقائله، وأين قيل النص، متى قيل، ولماذا قيل، والسياق النصي الخاص والإحالات الخارجية.

الوحدات النصية الكبرى: وفيها يتم وصف النص شكلياً، وتحديد الجوانب المحورية التي تتفاعل عن طريق الترابط المفهومي والعناصر المنطقية.

1- ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص94.

الوحدات النصية الصغرى وتشمل وسائل الاتساق وعناصر الترابط الوصفي وتعالق الوقائع مثل: الترتيب الزمني، وعلاقة السبب بالنتيجة والعلاقة بين معاني الكلمات الواردة في الجمل.

## المبحث الثالث: قراءة النص وفهمه.

### 1- إستراتيجية فهم النص واستيعابه:

مسألة فهم النص واستيعابه أثارت جدلاً كبيراً بين الباحثين ومنه «العلاقة بين النص والقارئ تحتاج إلى إيضاح ومناقشة تسهم اتجاهات تحليل النص في بحث هذه العلاقة من خلال اهتمامها بعملية القراءة، فقد ظهر خلاف كبير حول هذه القضية هل هدف قراءة النص هو الوصول إلى معناه أم مغزاه أم تحقيق متعة أم الوصول إلى تفسير موجه للمعنى، أم إشباع نفسي؟ إلى جانب تلك المحاور التي أفرزها الخلاف حول الثنائية المعروفة (القارئ والنص) <sup>1</sup>، حيث أن القراءة إذن تلعب دوراً فعالاً في فهم واستيعاب النص لذلك تعتبر القراءة نشاطاً فكرياً يقوم المتعلم عند ممارستها بعمليات ذهنية كثيرة كالربط والإدراك والفهم والتنظيم والاستدراك فهي ليست نشاطاً مستقلاً عن النشاطات الأخرى، لأنها نقطة انطلاق من جهة ونتيجة من جهة ثانية لكل دراسة النص، ذلك كونها شرط اكتساب وسائل التعبير والتواصل ولا يمكن أن يكون هناك تعبير إلا بدراسة مختلف أنواع النصوص التي يدرك من خلالها المتعلم نمط النص وأساليب الكتابة، وعليه ينبغي أن يتعلم كيف يقرأ نصاً وكيف يفهم أفكاره وكيف يحصل على المعطيات التي يشمل عليها <sup>2</sup>، يبرز في هذا إشارة إلى أن النص عبارة عن مادة خام القراءة هي

1- سعد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 164 - 165.

2- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم، ص 65.

التي تفجر طاقته وتبعث فيه الحياة عبر عملية عقلية شديدة يباشرها القارئ، وعلى هذا الأساس النص لا يكتمل إلا بالقراءة إذ لا تتحقق جماليته إلا عبرها لأن عملية القراءة تعتبر تفاعلا ديناميا بين النص والقارئ، «ففهم عمل أدبي ما ينشأ من خلال التفاعل بين حضور القارئ في النص وتجاربه المعتادة وبعثه كذلك ليس الفهم عملية قبول سلبية بل هو تجاوب منتج»<sup>1</sup>.

بما أن النص ليس معزول بعضه عن بعض بل هو إتحاد العلاقات الداخلية في النص فهذه العلاقات هي التي تمكننا من فهم النصوص آيا كان نوعها وتعد القراءة بذلك نشاطا أساسيا في تدريس وفهم النص الأدبي وهذا ما أقره منهاج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من التعليم وفي هذه المرحلة الإعدادية (المتوسطة) تتضمن العديد من النصوص الأدبية، فقراءة النصوص تكون وفق قواعد متبعة من أجل الإدراك والفهم، فقراءة النص الأدبي يكون مثلا باحترام علامات الإعراب الضمة الفتحة، الكسرة وعلامات الوقف بما فيها من فاصلة ونقطة وغيرها، لغاية تحقيق تماسك الترابط الهادف إلى الاستيعاب وإيصال الرسالة مفهومة إلى الأذهان لا تحمل صفة الغموض وهذا ما اثبتت عليه لسانيات النص، لذلك تهدف القراءة إلى التحكم الجيد في استيعاب المقروء و الحصول على المعلومات والمعطيات واستعمالها.

وتكون كيفية قراءة النصوص واستيعابها لدى التلميذ في المستوى الرابع متوسط كالتالي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- فولفغانغ ايزر، فعل القراءة (نظرية جمالية التجاوب في الأدب) تر: حميد حمداري والجلالي الكدية، مكتبة المناهل، دط، دار البيضاء، 1987، ص88.

<sup>2</sup>- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة متوسط، وزارة التربية الوطنية، ص7.

- أن يقرأ المتعلم النصوص قراءة صحيحة معبرة.

- يحدد موضوع النص ومختلف أفكاره.

- يحدد خصائص كل نمط من أنماط النصوص المقررة.

- يكسب زادا جديدا من المفردات والصيغ .

فبواسطة القراءة يتم الفهم الصحيح الحساس المتمسم بالمشاركة الوجدانية التي تتطلب أن يخبر المعالج عالمه الذي يعيش فيه<sup>1</sup>، إذ هي منطلق التلميذ للوصول إلى الفهم ومعرفة ما يحمله النص من معاني للواقع المعاش.

وبمأنّ النصوص الأدبية تشتغل من أجل تمكين المتعلمين من القراءة الواعية والمسترسلة والمعبرة تمامًا فإنّ دراسة النصوص تساعد في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، فالنص عبارة عن مادة ثقافية إنسانية ومجال لتنمية خبرات الفرد من جميع النواحي الاجتماعية والخلقية ومنه نستنتج أنّ هناك العديد من الاستراتيجيات المساعدة على فهم النصوص ومن بينها:<sup>2</sup>

أ- استراتيجيات فهم مفردات النص:

يشكل فهم مفردات النص المقروء عتبة أساسية لفهم المعنى الاجمالي وأول مستويات هذا الفهم هو أن يحسن القارئ الربط بين شكل الكلمة المعروضة عليه وزقراءة هذه الكلمة بدون تعثر إذاً فالقارئ الذي يفهم ما يقرأ لا يتعثر في القراءة وإلا

1- جابر عبد الحميد جابر، «سكولوجية التعليم ونظريات التعلم»، دار الكتاب، دط، الكويت، ص384-385.

2- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، لبنان، ج1، 2009، ص60



أعاقت استراتيجيات ضبط القراءة بمستويات الدنيا عن تفعيل استراتيجيات ضبط المعاني والتي هي حكمًا أكثر تطورًا من استراتيجيات الأداء، إن فهم القارئ لدلالات مفردات النص تساعده في فهم واستيعاب مضمون النص.

### ب- استراتيجيات فهم الجمل:

مما لا شك فيه أنّ الإشكالات التي يواجهها المتعلم على مستوى بناء لجمل النحوية تشكل له تحديات للفهم تتجاوز تلك المطروحة على مستوى فهم المفردات، فهناك البنى التي يتفاوت فيها نظام تتابع مكونات الجملة بين المشافهة والمكتوب، وهي البنى النحوية غير اليومية حيث يختلف نظام توزيع مكونات الجملة بين المحكي والمكتوب وبين المسموع والمقروء، ومن الأمثلة على ذلك بنى الجملة بين الاسمية والفعلية (مبتدأ أو فاعل) بين المعلوم والمجهول (فاعل ونائب فاعل) وإشكالية فهم دور المفعول به في حالات الفعل المبني للمجهول.

### ج- استراتيجيات فهم بنية النص:

ترتبط قدرة القارئ على استخراج النصية العليا بقدراته على التوقع و طرح الفرضيات، واستقراء المعاني الضمنية بما يخدم فرضياته أو يدحضها بمعلوماته السابقة حول بنية النصوص.

### د- استراتيجيات تحديد الأفكار الأساسية:

يرتكز استراتيجيات تحديد الأفكار الأساسية على المعلومات المركزية أو المعلومات الأكثر أهمية في النص، وبهذا المعنى قد يفاجئ المعلم أحيانًا عند سؤاله عن الأفكار الأساسية في نص بأجوبة المتعلمين المتفاوتة، إذ قد يراها هؤلاء

حسب مراكز اهتماماتهم فتبعد أو تقرب من الفكرة الأساسية التي يريد كاتب النص نقلها أو يبحث المعلم عنها<sup>1</sup>.

إنّ عملية الاتصال اللّغوي لا تنتهي حينما يظهر النص فقط وإنّما تستمر حتى فهم النص كله واستيعابه وتتضح عملية الفهم والاستيعاب لدى القارئ في مراحل متعددة، فأولاً يجب على قارئ النص فهم مفردات النص أي معرفة دلالات المفردات تساعد على فهم معنى الجمل أو مضمون رسالة النص، فهي عبارة عن مرحلة ابتدائية يجب الانطلاق منها وبعد معرفة دلالة المفردة يتمكن بعدها من فهم الجمل لأنّ النص عبارة عن متاليات من الجمل الفعلية والاسمية لذلك من واجب قارئ النص فهم المضمون الذي تحويه مختلف الجمل لاستيعاب بنية النص فإذا فهم المتعلم مفردات وجمل وبنية النص يستطيع استخراج الأفكار الجزئية .

ومن هنا عملية الفهم عبارة عن درجات فهي عملية تصاعدية من فهم للمفردات والجمل واستيعابها في النص، وصولاً إلى مغزى النص.

## 2- تفاعل المتلقي مع النص:

الجوهر الأساسي لقراءة كل عمل أدبي هو التفاعل بين بنيته ومتلقيه، لذا اختلف العلماء في مفهوم القراءة، فهناك من يراها لا تنظر إلى التواصل على أنه علاقة ذات اتجاه واحد من النص إلى القارئ بل تنظر إليه في اتجاهين متبادلين من النص إلى القارئ، ومن القارئ إلى النص في إطار علاقة متبادلة ثم يتم إبراز المعنى من خلال التفاعل بين النص والمتلقي، فهي عبارة عن مبادئ مركزية

1. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 63 - 66 - 69 .

يعتمد عليها القارئ في كل قراءة تساعده في فهم واستيعاب مضمون ومحتوى النص، فلو ينقص عنصر من هذه العناصر لا يتمكن من فهم رسالة النص.

لعلّ «أنّ الشيء المنطقي في كل عمل أدبي هو التفاعل بنيته ومنتقيه، وهذا ما جعل النظرية الجمالية للفن تولي اهتمامًا لقراءة العمل الفني التي لا يجب أن تعنى بالنص الفعلي فحسب»<sup>1</sup>، وإنّما تكمن من خلال التفاعل بين القارئ والنص من حيث القراءة التي تحقق الفهم والاستيعاب وصولاً إلى التبليغ والتواصل .

إنّ للقارئ دور أساسي مركزي داخل النص وبدونه لا نستطيع أن نسلط الضوء على النص ، فالنص المصنوع دائماً يتضمن نصّاً آخر والمسئول الوحيد عن إيضاحه وتأويله هو القارئ، وما لم يقله النص ويكلف به القارئ هو بنية إبداعية تقوم عليها حرية المتلقي في التأويل لكنها عبارة عن حرية محدودة لأنها مراقبة وموجهة<sup>2</sup>.

يظهر هذا من خلال الحفاظ على أفكار النص ومحتواه وصياغة تلك المعلومات بأسلوب فردي خاص، وذلك باحترام مضمون ومعنى النص، وعدم الخروج عن ما هو ضروري و مفيد، أي «أن الإبداع هو الجانب النفسي، بمعنى قدرة الفرد على إنتاج أفكار وأفعال، ومعارف وقد يكون مثلاً بربط علاقات سابقة بمواقف جديدة وكل هذا يكون من أجل هدف معين سواء علمياً أو فنياً أو أدبياً، فالنص الأدبي لا يوحي بواقع مرجعي ولكنه يمثل نموذجاً أو مثالاً مؤشراً مبنياً

1- سوزان روبين سليمان، تر:حسن ناظم ، القارئ في النص مقالات في الجمهور التأويل ، دار الكتاب الجديد، ط1، 2007، ص129.

2- سوزان روبين ،المرجع السابق ،ص58.

لتوجيه القارئ»<sup>1</sup> «فالقارئ الذي ينتظره النص له دور ومكان في بنيته الداخلية، فهو يهدف إلى تحقيق النص وبناء معناه وتحقيق الذات وبناء كيانه، وذلك النشاط القرائي الذي ينفذ فيه القارئ وينتفع به يتم من خلال تشغيل مجموعة من المحفزات المحركة لعملية التلقي»<sup>2</sup> فمعنى النص يتحقق دائماً بالقارئ وذلك لفهمه واستيعابه له ومدى قدرته في التفاعل معه.

وهذا يعني أنّ وظائف النص لها تأثير فعّال على واقع الفرد، «فالموقع الفعلي للعمل يقع بين النص والقارئ فيأذن تحقيقه هو واضح جداً نتيجة تفاعل الاثنين»<sup>3</sup> ،بمعنى أنّ القراءة هي الكاشفة للنص ووجودها مرهون بوجود التفاعل بين الطرفين: النص والمتلقي.

بحيث «يندمج في بنيات النص ويعدّل في كل لحظة مخزون ذاكرته في ضوء المعطيات الجديدة لكل لحظة من لحظات القراءة»<sup>4</sup> ، وهذا يدل على أن القارئ خلال عملية القراءة الفاعلة والمتجاوزة للمتواليات اللفظية وما ينشأ من تجميعها ومقاربتها من دلالات ملازمة ذات صلة وعلاقة بمحتوى النص.

بمعنى أن المتلقي لا يذهب إلى عالم النص وذاكرته فارغة وإنما تكون له معلومات مختزنة تسمح له بالتعميم وإعادة الرأي وتصحيح ما يمكن تصحيحه، فكفاءة القراءة تتباين طاقات النصوص ويرتبط بقاء النص واستمراره بما يقدمه من تفسيرات

1\_ أحمد بوحسن، نظرية التلقي والنقد الأدبي العربي الحديث (نظرية التلقي وإشكاليات وتطبيقات ) ، منشورات

كلية الأدب والعلوم الإنسانية ، سلسلة ندوات ومناظرات ، رقم 24 ، ص 36.

2 - سوزان روبين ، القارئ في النص مقالات في الجمهور والتأويل ، ص 130.

3- سوزان روبين ، القارئ في النص مقالات في الجمهور والتأويل ، ص 130.

4- لفغانع ايزر، فعل القراءة، ، ص 5.

متعددة من خلال قرأء يختلف قدراتهم فتختلف نتاجا تهم ويمثل في ذاته جزءا من واضعه<sup>1</sup>، أي أن بقاء النص واستمراره يكون بالقراءة.

وأخيرا نستنتج أن عملية التواصل تقتصر على كيفية إطلاق فعالية القارئ والتحكم بها على نحو متزامن<sup>2</sup>، فتفاعل القارئ للنص يؤدي إلى تحقيق التواصل.

فهدف قراءة النص هو الوصول إلى معناه ومغزاه وتحقيق الذوق والمتعة الجمالية التي تحقق العملية التفاعلية.

---

1- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، ص165.

2- سوزان روبين، القارئ في النص مقالات في الجمهور والتأويل ، ص135.

# الفصل الثاني

# الدراسة التطبيقية

# الفصل الثاني

## دراسة وصفية تحليلية لكتاب السنة الرابعة متوسط

### وطرق تدريس النص الأدبي.

- 1 - وصف الكتاب المدرسي.
- 2 - شكل الكتاب و إخرجه.
- 3 - مضمون الكتاب.
- 4 - الوحدات التعليمية في الكتاب .
- 5 - تعريف الكتاب المدرسي.
- 6 - أهداف الكتاب المدرسي.
- 7 - مواصفات الكتاب المدرسي.
- 8 - وظائف الكتاب المدرسي.
- 9- معايير اختيار النصوص الأدبية.
- 10- أهمية تدريس النصوص الأدبية.
- 11- أهداف تدريس النص الأدبي.
- 12- منهجية تدريس النصوص الأدبية.
- 13- نماذج تدريس النصوص الأدبية.



**1- وصف الكتاب المدرسي:**

عند مطالعتنا ومعاينتنا لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لاحظنا أنه يحمل عنوان " اللغة العربية " وهو من إصدار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الطبعة الأولى 2006، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمعهد الوطني للبحث في التربية طبقا للقرار رقم 355 م 2006 المؤرخ في مارس 2006 تحت تنسيق ;إشراف الشريف مربي" ومن تأليف كل من مربي، مصباح بومصباح ،رشيدة آيت عبد السلام، هاشمي عمر، ومن تصميم و تركيب بوبكري نوال.

ويحتوي هذا الكتاب على مختلف الأنشطة والفروع التي لها دور كبير في تعليم اللغة العربية منها نجد (نشاط القراءة المشروحة ،والمطالعة الموجهة التعبير الشفوي والكتابي نشاط التقييم التفصيلي ونشاط الإدماج ) كما هو عبارة عن أداة مهمة بالنسبة للتلاميذ لتعلم اللغة العربية.

**2- شكل الكتاب و إخراجة:**

لشكل الكتاب وإخراجة أثر كبير في جذب التلميذ ويُسوقه لقراءة هذا الكتاب ،فكلما كان الغلاف جميلاً وله منظر يلفت الانتباه أصبح التلميذ أشد رغبة وتشويقاً لقراءته ، وعند معاينتنا لهذا الكتاب لاحظنا ما يلي:

\*الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في شكله الخارجي له عدة ألوان وهذه نقطة جيدة بالنسبة للتلميذ بحيث فيه قلم الريشة وأشكال أخرى علمية، ويتمثل الرسم في روح العصر الذي يعيشه التلميذ وعن انشغالات الشباب والتقدم والتكنولوجيا والثورة المعلوماتية ،كما نجد أن معظم النصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، تعبر عن واقعهم ومحيطهم الذي يعيشونه فهي مواضيع مناسبة لبيئتهم ولعصرهم ولجعل طلاب العلم لتنمية أفكارهم بالمعارف الجديدة والتي سادت عصر التقدم والازدهار.

\*عنوان الكتاب بخط واضح وكبير ومفهوم.

\* حجم الكتاب ذو حجم صغير، طوله 23,5 سم وعرضه 16 سم.

### 3- مضمون الكتاب:

يحتوي هذا الكتاب على مقدمة من تقديم مديرية التربية والتعليم المتوسط، وعلى جملة من الأنشطة التعليمية تتمثل في القراءة والمطالعة الموجهة، تتضمن نصوصا تعبر عن واقع التلميذ وكذلك دروس القواعد ونشاط التعبير الشفهي والكتابي التي يستطيع الأستاذ أن يتعرف على أسلوب الطالب من خلال تعبيره، بحيث تتوزع هذه الأنشطة على صفحات الكتاب في مائتين وتسعة وثلاثون صفحة (239)، كما أن هذا الكتاب يحتوي على أربعة وعشرون وحدة (24)، وكل وحدة تشمل الأنشطة التعليمية التالية: نشاط القراءة، نشاط القواعد، نشاط المطالعة الموجهة، نشاط التعبير.

ويلاحظ في هذا الكتاب أن مؤلفيه قد اختاروا في الثلاثي الأول تسعة نصوص في القراءة وتقابلها تسعة دروس في القواعد وتسعة نصوص في المطالعة الموجهة تقابلها تسعة دروس في التعبير الكتابي، أما في الثلاثي الثاني نجد تسعة نصوص في القراءة تقابلها تسعة دروس في القواعد وتسعة نصوص في المطالعة الموجهة يقابلها تسعة دروس في التعبير الكتابي وثلاثة مشاريع، وفي الثلاثي الأخير يحتوي على نصوص في القراءة تقابلها ستة دروس في قواعد اللغة وستة دروس في المطالعة الموجهة وستة دروس في التعبير الشفهي ومشروع واحد. وتوجد في هذا الكتاب رسومات ملونة تعبر عن واقع التلميذ ومحيطه وعن روح العصر الذي يعيش فيه، وصور حقيقة واقعية أحيانا لحادثة معينة أو لموضوع معين فتجعل التلميذ يفهم المقصود بسرعة وتصل الرسالة إليه مباشرة دون إشكال أو غموض، وفيه أيضا عناوين الفصول الرئيسية والفرعية بلون مختلف عن لون النص وهذا ليسهل على المتعلم معرفة مضمون الكتاب، وكذلك لتسهيل عملية التركيب «التي تطلب القدرة على

تجمع الأجزاء لتكون كل متكامل ، وهذا المستوى من التفكير هو المحك للقدرة على الابتكار والإبداع لدى التلاميذ»<sup>1</sup>.

ويحتوي الكتاب على صفحة التقديم الذي قدم فيها محتوى الكتاب في صور بطاقات مصغرة وكل بطاقة تمثل نشاط من الأنشطة التعليمية مثل نشاط التعبير الكتابي ، تلخيص النص ونشاط المطالعة الموجهة لتحضير التعبير الشفوي مثل (موزار الموهبة النادرة)، نشاط القراءة ودراسة النص مثل (لا تقهروا الأطفال)، نشاط دمج المعارف المحصلة بعد ثلاثة وحدات....الى غير ذلك ، وعرض التوزيع السنوي للمحتوى على شكل جداول.

#### 4- الوحدات التعليمية في الكتاب:

يعتبر كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط المحور الأساسي الذي يبنى الاستيعاب العلمي والمعرفي والتربوي للتلاميذ ، ومن جهة أخرى يمنحهم طرائق استعمال واكتساب وامتلاك اللغة وتعلمها من حيث أنها وحدة متكاملة تخدم بعضها البعض ، حيث يتم اكتسابها من خلال مواقف تواصلية دالة وتكون فعّالة تساهم في بناء المعارف أي يكون هناك انسجام وتكامل وتماسك في برنامج اللغة العربية ومنها يتحقق وجود مردودية في السنوات التعليمية اللاحقة وهنا نقصد مرحلة التعليم الثانوي . ويتركب هذا الكتاب الذي بين أيدينا من ثلاث وحدات رئيسية كل وحدة تتضمن عدة نشاطات تربوية تهدف إلى دمج المعارف التي تعرف عليها خلال نهاية كل ثلاث وحدات ، حيث تطرح عليه وضعية تعليمية ويطلب بإنتاج نص معين، فرغم بساطة هذه المعارف فهي تعد ضرورية في الحاضر والمستقبل، فهي تساهم في بناء الأجيال فالهدف منها تعلم القراءة والكتابة وتطوير

<sup>1</sup> - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير التطبيق ،دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، غزة، ص153.

وتهذيب مهاراته ولتوظيف اللّغة وممارستها في شتى الوضعيات والمواقف التواصلية وتنمية قدراته في مختلف الكفاءات الأدبية واللّغوية التي تعترضه.

وفائدة هذا الكتاب تعود بالنفع على الأجيال الصاعدة فمنه يتمكن المتعلم من القدرة على القراءة والكتابة والتعبير الشفوي والقراءة الجيدة بمنهجية صارمة والتواصل والتعرّف على الأفكار واستنتاج ما يمكن استنتاجه من الأحكام والقيم. ومن جهة أخرى يستطيع أن يتفقد ويكتشف مواضيع ضعفه بنفسه ، وصولاً بالمشاريع التي تعد في حد ذاتها من العمليات التربوية لما فيها من تعاون واجتهاد بين المتعلمين انجازاتهم المختلفة ويكون بالعمل الجماعي المشترك ، ويتم ذلك من خلال دمج معارفهم من معلومات ومكتسبات معرفية سابقة ثلاثم موضوع البحث. وهذا بغية تطبيق الكفاءات القاعدية وتحقيق المعرفة الفعلية. وفي الأخير فإن هذا الكتاب مثله مثل أي عمل بشري لا يخلو من هفوات بما فيه من وحدات فلذلك نتوجه إلى عرض التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب والذي سنوضحه في الجدول كما يلي:

\*التوزيع السنوي للمحتوى:

ص	الظواهر اللّغوية	ص	نشاط القراءة	الثلاثي
10	- تقديم المبتدأ وجوباً وجوازاً.	08	- سيارة المستقبل.	الـثـلاثـي الـأوّل (1)
21	- تقديم الخبر وجوباً وجوازاً.	19	- المدينة الحديثة.	
29	- تقديم المفعول به.	27	- لا تقهروا الأطفال.	
40	- حذف المبتدأ وجوباً وجوازاً.	38	- القبعات الزرق جنود في خدمة السلم.	
48	- حذف الخبر وجوباً وجوازاً.			
56	- الجملة البسيطة.	46	- من شمائل الرسول صل الله عليه وسلم.	
67	- الجملة المركبة.			
74	- الجملة الواقعة مفعول به.	54	- الفنان محمد تمام.	
82	- الجملة الواقعة حالاً.	65	- الكسوف والخسوف.	
		73	- السكري.	
		81	- البترول في حياتنا اليومية.	

ص	التعبير الكتابي	ص	المطالعة المواجهة
17	- توسيع فكرة.	15	- انترنت المستقبل.
26	- تلخيص النص.	24	- الناشئ الصغير.
33	- تقليص النص.	31	- معركة بعد أخرى.
44	- كتابة النص إخباري.	42	- جمعيات في مواجهة الكوارث.
52	- الحوار.	50	- خلق المسلم.
60	- كتابة نص وصفي.	58	- موزار الموهبة النادرة.
71	- كتابة نص حوار.	69	- بركان أولندونيو لنغاي.
79	- الحجاج.	77	- التوتر العصبي.
86		84	- الزراعة بماء البحر.
المشاريع			
- إعداد عريضة تدعو إلى الكف عن استغلال الأطفال. - تأليف ألبوم عن شخصيات موهوبة. - إعداد لوحة إخبارية.			

ص	الظواهر اللغوية	ص	نشاط القراءة	الثلاثي
97	- الجملة الواقعة نعتاً.	95	- تمقاد.	- - - - - - - - - -
106	- الجملة الواقعة جواب شرط.	104	- في الحث على العمل.	
114	- الجملة الواقعة مضاف إليه.	111	- الشباب.	
125	- الجملة الواقعة خبر مبتدأ.	123	- في سبيل الوطن.	
132	- الجملة الواقعة خبر لناسخ.	131	- الزردة.	
139	- الجملة الموصولة.	137	- زرياب مبتكر اللغة الموسيقية.	
150	- التصغير.		- الشطرنج تحدي الأذكىاء.	
159	- الإدغام.	147	- كيف خلقت الضفادع.	
168	- اسم التفضيل.	158	- السمكة الشاكرة.	
		166		
ص	التعبير الكتابي	ص	المطالعة المواجهة	
102	- كتابة نص حجاجي.	100	- الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي.	

110	- الخاطرة.		- أحب العاملين.
119	- كتابة خاطرة.	108	- ملامح ثورة جديدة.
129	- الاقتباس.	117	- الوطنية.
136	- السرد.	127	- الشعب الصيني.
143	- كتابة نص سردي.	134	- الموسيقى.
156	- القصة.	141	- تسلق الجبال.
164	- كتابة القصة.	153	- من هو الأقوى.
173	- أحداث متفرقة.	162	- كلاب يساوي وزنها ذهباً.
		171	
المشاريع			
- إعداد تحقيق صحفي. - تحضير ندوة أدبية. - الكتابة عن أحداث متفرقة.			

ص	الظواهر اللغوية	ص	نشاط القراءة	الثلاثي
182	- صيغ المبالغة.	181	- حديقة.	١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
190	- التعجب بصيغة ما أفعل.	188	- محضوض أنت أيها الإنسان البدائي.	
197	- التعجب بصيغة ما أفعل به.			
208	- الإغراء.	196	- الدور الحضاري للإنترنت.	
215	- التحذير.	206	- انتصار الثورة الجزائرية.	
225	- المدح و الذم.	213	- الهجرة السرية.	
		223	- الفخاري الصبور.	
ص	التعبير الكتابي	ص	المطالعة المواجهة	
186	- رؤوس الأقلام.	184	- المسجد الجامع الكبير.	
195	- المقال الاجتماعي.	193	- التنوع الحيوي.	
202	- كتابة مقال صحفي.	200	- الصحافة العربية في عصر	
212	- كتابة نص إشهاري.		الفتوات الفضائية.	
221	- الخطبة.	210	- اختراع البريد الإلكتروني.	

230	- كتابة الخطبة.	219 228	- هجرة الأدمغة. - الأب النشيط.
المشاريع			
- إعداد جريدة.			

### 5- تعريف الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي المرجع الأساسي الذي يعود إليه المعلم للتزود بمختلف المعلومات والمعارف كما أن المعلم يستعين به في إعداد الدروس. فالكتاب المدرسي « هو الأداة الرئيسية في عملية التعلم والتعليم، وهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة للمتعلم بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية»<sup>1</sup>، أي الكتاب عبارة عن نقطة انطلاق للمعلم ويعتمد عليه أثناء تقديمه للدروس لأنه يحتوي على مجموعة المعارف والخبرات التعليمية يتفاعل معها التلميذ، لذلك يعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون مختلف معلوماتهم.

الكتاب هو الوسيلة الرئيسية التي تجعلنا نتعلم ونتعرف على كل ما حولنا من الثقافات والمعارف والعلوم المختلفة. لذلك راع مؤلفو الكتاب في إعداد جملة من الإعدادات التربوية والبيداغوجية والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة ويكون أداة فعّالة بين أيدي المتعلمين؛ هنا يبرز دور الكتاب على أنه عنصر فعّال ووسيلة مهمة للمعلم وبه يتم إنجاز مختلف النشاطات وتعمل أيضا على تنمية أساليب التأثير والإقناع لدى المتعلم، وتنمية القدرات العقلية، كما تساعده على النجاح والتفوق الدائم.

<sup>1</sup> - صليحة مكي : طريقة تنظيم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط والسنة السابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي ، مجلة اللسانيات ، العددان 12 - 13 ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر ، 2007 ، ص151.

## 6- أهداف الكتاب المدرسي:

- نستخلص أهداف توظيف الكتاب المدرسي واستعماله من خلال النقاط التالية:<sup>1</sup>
- اكتساب كفايات تواصلية مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلم في أن:
    - يتواصل ( ينصت، يتحدث، يفهم، يسمي، يقدر نفسه، يشكر، يعبر عن الانتماء، يقارن...).
    - يقرأ ( القراءة الصامتة، القراءة الجهرية).
    - يكتب ( يكمل، يتم، ينتج نصوصا مصغرة.....).
  - اكتساب كفايات منهجية ( الملاحظة ، التفكير بشكل منطقي ، تطبيق التعليمات بشكل مناسب...).
  - اكتساب كفايات استراتيجية (التعبير عن الأحاسيس والرغبات، التذوق، احترام الآخرين، احترام المحيط التربوي...).
  - اكتساب كفايات ثقافية ( نسبية الأفكار وارتباطها بزمنيتها، وإدماج التعليمات، وإعطاء قيمة للتراث الفكري الإنساني).
  - وإنه يعطي لكل تلميذ الفرصة على التعلم.
- ومن خلال هذه الأهداف نستخلص النقاط التالية:
- يركز كثيرا على الجانب الخلقى في التعليم لأنه يقوم ببناء شخصية التلميذ لمجابهة الحياة اليومية بناء على أخلاق جيدة.
  - هو عبارة عن كل النشاطات التي يمارسها التلميذ.
  - عبارة عن مخطط يتبعه كل متعلم في مختلف المجالات للوصول إلى الهدف.

<sup>1</sup>- ينظر: لطفي البكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية (مواصفات الكتاب المدرسي) ، مجلة أصول الدين ، العدد9 ، دس ، تونس ، ص263.



## 7- مواصفات الكتاب المدرسي:

من أهم مواصفات الكتاب المدرسي ما يلي:<sup>1</sup>

- 1- يحقق أهداف البرامج ويتمشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.
- 2 - يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ويحترم ذكاء الفرد المتعلم وقدراته على الإبداع والابتكار .
- 3 - يكسب المتعلمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها ويساعدهم على استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.
- 4 - يساير النظريات التربوية الحديثة ويأخذ بمبدأ التعلم الذاتي، ويثير الدافعية لدى المتعلمين، ويراعي إيجابياتهم.
- 5 - يتمشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 6 - يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته ويراعي الجوانب اللغوية للمتعلم، وعلامات الترقيم بأشكالها المختلفة.
- 7- يختم بقائمة من المراجع التي من الممكن أن يرجع إليها المتعلم عند الحاجة ، بالإضافة إلى المراجع التي اعتمدها المؤلفون في تأليف الكتاب.

كما يراعي الترابط والتسلسل في إعداد الوحدات وتكاملها مع المواد الأخرى ، ويراعي الاهتمام بأساليب التقويم لأن التقويم يُعد عملية تشخيصية تعاونية متسمة ،وأيضاً العناية الكاملة للمقدمة والفهرس لأن هذا يعطي للتلاميذ مغزى عام عن الأهداف والمادة الدراسية

1- لطفي البكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، مجلة أصول الدين ، المرجع السابق ، ص 262 - 263 .

وكذلك ما يتضمنه الكتاب من مواضيع مختلفة ،وتكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى المتعلم وتتماشى مع عقله من حيث المفاهيم والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.

### 8- وظائف الكتاب المدرسي:

يؤكد أهمية الكتاب تلك الوظائف الأساسية كعامل من عوامل التربية والتعليم ، الأساسية في أنشطة التعليم والتعلم سواء بالأهداف العامة أو الوظائف الـديداكتيكية والبيداغوجية أو بأطراف العملية التعليمية ومن أهم هذه الوظائف ما يلي:

- الكتاب المدرسي مصدر للمعرفة قريب المنال ، سهل التعاطي ، مؤكد الثقة ، يجمع التلميذ ما يحصل عليه منه أول مكتبة تقع في حوزته ، وهو إذ يضيف إلى محصوله من المعرفة ما تشتمل عليه هذه الكتب بالتدرج ، فإنه يرجع إلى السابق منها دائماً ، ليجلو ما غمض من حقائق اللاحق.
- الكتب المدرسية تمثل مقررات منطقية متتابعة فإن كل سلسلة منها تزود التلميذ بوحدة متكاملة لعلم من العلوم.
- الكتاب المدرسي وسيلة في يد التلميذ لاسترجاع الدروس منها طول العام الدراسي.
- الكتاب المدرسي أداة للثقافة.
- الكتاب المدرسي يشمل على كثير من وسائل التدريب والتمرين كالمسائل الرياضية والتمارين النحوية والبلاغية، والأسئلة الإسترجاعية والمشكلات التفكيرية ولا يمكن إتقان أي باب من أبواب العلم من غير التدريب بهذه الوسائل.

نستنتج من وظائف الكتاب المدرسي باعتباره المصدر الأساسي للمتعلمين، أي يساعدهم كثيراً في اكتساب المعرفة في شتى المجالات ومعرفة مختلف الحقائق، كذلك يُعتبر منطلقه للوصول إلى النجاح والازدهار. كما يعتمد عليه المعلم في بناء دروسه ، ويساعده في طرح معلوماته وإيصالها إلى المتعلم عن طريق التواصل ، ومنها يمكن أن نضع الكتاب المدرسي

في وظيفة تبليغية بما يقدمه من معرفة وثقافة وطرق تنفيذها وأخرى هيكلية ، أي يهيكل التعليم ويجعله مبني على أساس نظام بيداغوجي نظراً للتوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية، وقد نرى أن هذا الكتاب يوجه المتعلم إلى عملية التلقي ويحقق المعرفة العلمية من معلومات ومفاهيم ومعارف لذا يجب مراعاة وفحص خزينة التلميذ على شكل تقويم أوتمارين في حصة تدريبية واستدراكية .

### 9- معايير اختيار النصوص الأدبية:

إن معايير اختيار النصوص يتناول جوانب عديدة منها الثقافية واللغوية والنفسية والتربوية، وقد تترايط وتتداخل في بعضها البعض وقد أشار عبد الرزاق عفيفي في مجلته قول ابن سينا « وينبغي أن يروي الصبي الرجز ثم القصيدة فإن رواية الرجز أسهل وحفظه أمكن لأن بيوته اقصر ووزنه أخف ، ويبدأ من الشعر بما قيل في فضل الأدب ومدح العلم وذم الجهل وعيب السخف ، وما حث فيه على بر الوالدين ، واصطناع المعروف وقرى الضيف وغبر ذلك من مكارم الأخلاق »<sup>1</sup> فقد اهتم بالجانب الثقافي حيث ركز على مواضيع تتعلق بمكارم الأخلاق، وفي الجانب اللغوي اهتم باللغة السهلة ذات العبارات القصيرة، وفي الجانب النفسي والتربوي بالابتداء بالنصوص القصيرة، لأن حفظها أمكن وفهمها أسهل، ولمس الجانب الأدبي فيها أوقع.

وأن «النصوص الأدبية ينبغي ربط تعليمها بتعليم الدروس اللغوية لأن تدريس الدروس النحوية عبر نص شعري أونثري أكثر فائدة من تدريسها منفصلة، كما أنه يستحسن اختيار الموضوعات الحديثة عن النصوص العربية القديمة لأنها تمثل عهداً غير العصر الحاضر، وغير الواقع الذي يعيشه التلاميذ ويرى بعض دارسي هذه المعايير أن الأفضل أن تنظم

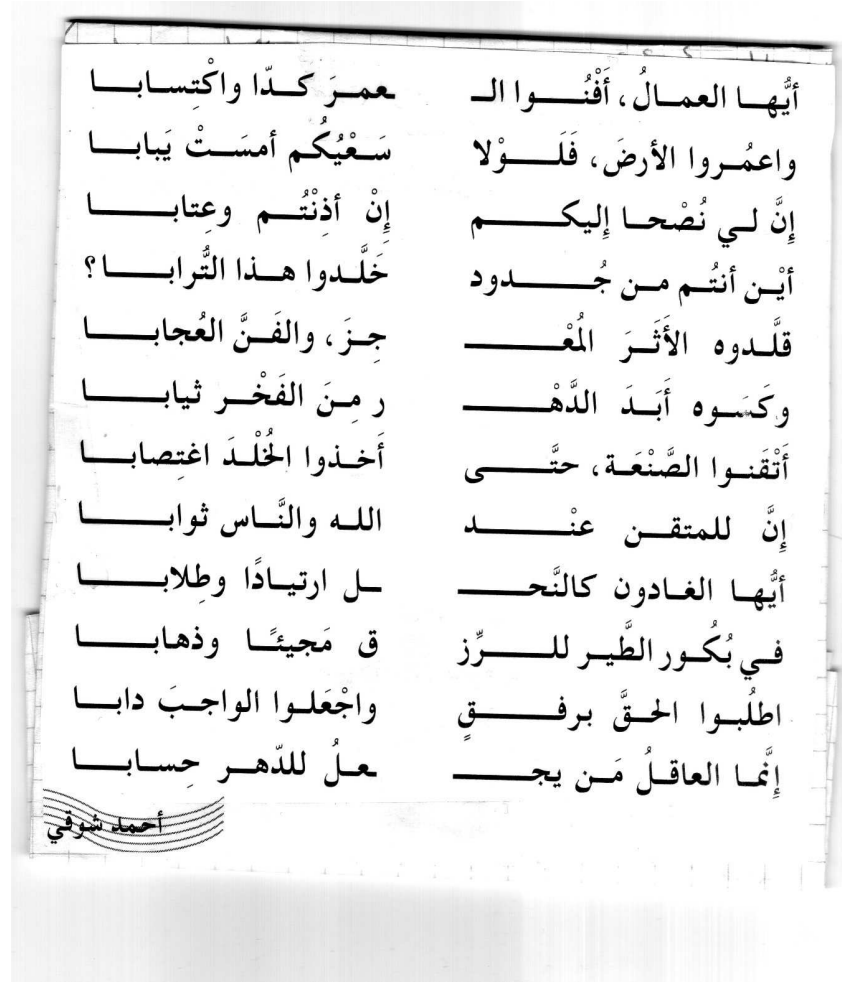
<sup>1</sup> - عبد الرزاق عفيفي ، تعريف المنهج والاصطلاح ، ص59.

المادة القرائية على المعيار النفسي فينظم محتوى المادة بناءً على سن المتعلمين وجنسياتهم ومستوياتهم وميولهم»<sup>1</sup>.

إضافة إلى هذه المعايير هناك معايير أخرى ساعدت في اختيار النص الأدبي نذكر من بينها السهولة أي أن تكون الألفاظ سهلة ، وبسيطة وتكون في متناول جميع تلاميذ السنة الرابعة ، ويكون النص مناسباً لسن المتعلمين، وتبتعد لغة النص عن الألفاظ الوحشية والمعقدة غير المستخدمة وأيضا الحداثة أي أن نختار أكثر النصوص من أدب العصر الحديث حيث تتناسب مع ميول المتعلمين ، وأنّ هذه النصوص تعالج قضايا يعيشها المتعلمين ، ويلبها شرط المناسبة التي تعني أن تتصل موضوعات النصوص بواقعهم المعاش. أما شرط القيمة يظهر من حيث أن النصوص لها قيمة فنية عالية تتمثل في الأدب الذي يؤثر في نفوس الطلاب ، ويعلمهم القيم المختلفة ويحسن حياتهم ، وكذلك يتم اختيار النصوص حسب الأنماط التي تتناسب مختلف قضايا والمواقف الحياتية أثناء عملية التواصل مثل أن يكون النص الأدبي يصف واقعية حديثة مطابقة لحياة المتعلم ، ونفس الشيء بالنسبة للأنماط الأخرى بما فيها النمط الوصفي ، والسردى والإخباري فقد تعرّف عليها التلميذ ومر بها من خلال السنوات المسبقة (الأولي ، والثانية ، والثالثة) أي قد تعامل مع نصوص مختلفة بما فيها من حكاية ومسرحية ورواية... التي تحتوي على هذه الأنماط فهي تلائم سنه ومستواه العلمي.

<sup>1</sup> - ياسر بن إسماعيل وراضية بنت صالح، معايير اختيار النصوص الأدبية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ماليزيا، ص42.

\*نموذج عن نص (الحث على العمل) "أحمد شوقي" ص 104. نجده كالتالي:



\*شرح المفردات.

معناها	الكلمة
الاشتداد في العمل و الإلحاح طلبه.	الكَدّ
خرابا	بيانا
الأخذ بالقوة	الاجتصاب
طلبنا للرزق	ارتيادا

\*معايير اختيار هذا النص:

أ- معيار السهولة:

الألفاظ الواردة في هذا النص تتناسب طلبة المرحلة المتوسطة للسنة الرابعة، وبعض هذه الألفاظ لم يتعرف عليها الطالب من قبل ، إلا أنها سهلة المنال ومتداولة والجمل فيه قصيرة وسهلة، فالمتعلم يستطيع فهم المعنى المقصود والعام للقصيدة من خلال السياق، والأساليب المستخدمة في النص واضحة وغير معقدة مثل الاستفهام الظاهر في البيت الرابع كما أن أبيات هذه القصيدة المتكونة من 12 بيتا فهي مشكّلة بالحركات بما فيها من ضم وسكون وفتح وكسر وهذا يجعل التلميذ يسهل عليه عملية نطق الكلمات بشكل سليم وخالية من العيوب.

كما يتضح في هذه القصيدة أيضا المعيار الثقافي فالنص يتحدث عن العمل فهو موضوع مرتبط بحياة الطلبة وهذا عنصر ايجابي يؤثر على التلميذ من الناحية النفسية والتعليمية والتربوية، فمن خلال هذا الموضوع تكون لتلميذ نظرة للمستقبل فيجعلهم يطلبون العلم ويحسنون أداء القراءة من أجل الوصول إلى النجاح ،لأن بالعمل تتحقق سعادة الأفراد ويعم رخاء المجتمعات.

– أما بالنسبة لنص "خلق المسلم" ص 50، فقد تميز بمعايير التالية:

## خُلِقَ الْمُسْلِمُ

منذ سنوات انتقل إمام أحد المساجد في بريطانيا إلى مدينة لندن، وكان يركب دائماً من منزله إلى المسجد، وخلال تنقله بالحافلة، كان كثيراً ما يركب نفس الحافلة، فيلتقي بنفس السائق.

وذات مرة دفع أجرة السائق وجلس، فاكتشف أن السائق أعاد له عشرين «بنساً» زيادة عن المبلغ المفترض للأجرة.

فكر الإمام وقال في نفسه: إن عليّ إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقي، ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه: أنس الأمر فالمبلغ زهيدٌ وضعيل، ولن يهتّم به أحدٌ... كما أن الحافلات تحصل على الكثير من المال، ولن يُنقصَ عليهم شيئاً هذا المبلغ، وسأحتفظ بالمال، وأعتبره رزقاً من الله وأسكت.

توقفت الحافلة عند المحطة التي يريد بها الإمام، ولكنه قبل أن يخرج من باب الحافلة فكر لحظة، ثم مدّ يده وأعطى السائق العشرين «بنساً» وقال له تفضل، أعطيتني أكثر مما أستحق من المال!!!

سأله السائق: لم أعدت هذا المبلغ الزهيد؟ قال الإمام: لأنه ليس من حقي، وأنا رجلٌ مسلم، والمسلم ملزم بأن يكون أميناً، وأن لا يأخذ من مال غيره بغير حقّ حتى وإن كان مبلغاً زهيداً. ابتسم السائق وسأله: ألسنت الإمام الجديد في هذه المنطقة؟ إنني أفكر منذ مدة في الذهاب إلى المسجد، لأنني أحببت الإسلام وأفكر في اعتناقه والدخول فيه، وقد أعطيتك المبلغ الزائد عمداً لأرى كيف سيكون تصرفك.

عندما نزل الإمام من الحافلة شعر بضَعْفٍ ووَهْنٍ في ساقَيْهِ، وكاد أن يقع أرضاً من هَوْلِ الموقف!!! فاستند إلى أقرب جدار، ونظر إلى السماء ودعا باكياً: يا الله كم قدمت للإسلام بعشرين بنساً...!

لقد انتشر الإسلام في أصقاع كثيرة عن طريق القدوة الحسنة وهي مضمون دعوته صلى الله عليه وآله «الدين المعاملة».

فالأصل أن يكون كل مسلم داعيةً بتصرفاته وسلوكه، فلا معنى لأن يكون المرء داعية إلى الإسلام وهو بعيد عن المعاني الجليلة والمبادئ الجميلة التي ينادي بها من صدق وأمانة وحب للخير ونكران الذات ومساعدة الغير وإغاثة الملهوف.

فهذا النص ألفاظه سهلة وليست غريبة فهي لا تحتاج إلى القاموس لأنه أثناء عملية التواصل مع الآخرين في المجتمع تم التعرف على كل هذه الكلمات ، والنمط المعتمد في هذا النص سهل الاستخراج فهو يلاءم مستوى السنة الرابعة متوسط لأن العبارات واضحة فهو النمط الإخباري فهذا النص يجعل التلميذ يكسب ويعرف الأخلاق الحميدة التي أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالإتصاف بها لأن الحياة مبنية على أساس الأخوة والتعاون والمحبة والأخلاق الجيدة.

### ب- معيار الحجم:

حجم النص النثري متوسط ، ويعبر عن الأفكار بشكل واضح وبسيط ، فهو منظم على شكل فقرات متسلسلة فهو يشمل على ثمانية (8) فقرات صغيرة الحجم تتضمن تعريف الخلق الحميد ثم بيان حقيقة هذه الأخلاق في نفس الإنسان ثم خلاصة الأفكار التي تحدث عنها ، فذلك حجم هذا النص قد يساعد المعلم والمتعلم من الناحية التعليمية، أي يمكن دراسته حسب الوقت المحدد للحصة فهو لا يتطلب وقتاً كثيراً ، فقد تناول هذا النص شيء من الحوار في الفقرات الأخيرة وأيضاً يبرز جماله ومتعته أثناء استخدامه لمختلف المجازات والصور البيانية التي تؤدي إلى المتعة والتذوق الأدبي مما يجعل التلميذ أشد إعجاباً وتذوقاً لهذا النص وهذا ما يدفعه إلى التفاعل معه ، ونجد في النص كلمات توجي إلى الثقافة الإسلامية مثل ( القدوة الحسنة ، الإسلام ، الأمانة، الصدق ، مساعدة الغير...) فالنص يربط المتعلم بالثقافة الإسلامية وهذا ما يشجع الطالب في هذه المرحلة إلى تعلم وقراءة النصوص والاستمرار في التفاعل معها.



بعد معرفتنا لمختلف النصوص الأدبية في الطور الرابع متوسط وما يؤديه من مهام في حياة التلميذ نشير إلى أهم سمات النصوص: إلا أنه يتميز بسمات وهي على النحو التالي:<sup>1</sup>

- يجب أن تكون سهلة الكلمات واضحة الأساليب موسيقية، قريبة المعنى وبحورها الشعرية قصيرة.
  - أن تكون متصلة بنشاط الأطفال في المدرسة وخارجها ، ويفضل أن يكون مما يتصل بالأسرة والمدرسة والأزهار والحيوانات.
  - أن يأتي بعضها فكاهياً يثير المرح.
  - أن يشتمل على ألفاظ جديدة من أجل إثراء لغتهم وأن تخلو من الألفاظ الغريبة والمبتذلة.
  - أن تكون معانيها سامية، أو وطنية أو حماسية.
  - يفضل أن تتناسب مع المناسبات الدينية والاجتماعية.
  - أن تكون حية خصبة تمثل روح عصر قائلها.
  - أن تستهدف تربية التلاميذ ليكونوا مواطنين صالحين.
  - ألا تقل هذه النصوص أهميته عما يدرسه التلاميذ في المواد الأخرى من الموضوعات.
- وهذه من بين السمات التي لا بد أن يجدها التلميذ في النصوص التي يقرأها حتى يتمكن من إستيعابها والتفاعل معها و إيجاد المتعة واللذة أثناء دراستها.

<sup>1</sup> - ينظر: صهيب محمد شعبان علوان ، أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص لدي التلاميذ في الصف الرابع أساسي (شهادة الماجستير) ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2012 ، ص11- 12.

## 10- أهمية تدريس النصوص الأدبية:

تتلخص أهمية تدريس النصوص الأدبية فيما يلي:<sup>1</sup>

- للنصوص الأدبية أهمية تربوية كبرى في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني.
  - ترمي إلى تهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور وتصلق الذوق ، وترهف الإحساس.
  - تنمي لدى التلاميذ القدرة على الموازنة والنقد وتذوق الجمال.
  - تحرر عقول التلاميذ من صرامة التعارف والقوانين للانتقال إلى علم الخيال ليعيش مع الصور الأدبية والكلام الشعري الساحر ، والتفكير الممتع المنبعث من ينابيع الحق والخير والجمال.
  - «بناء شخصية التلميذ على القيم والمثل الرفيعة»<sup>2</sup>.
  - «أداة لتنمية التفكير السليم واكتساب المهارات الوظيفية اللازمة ، وتحقيق المتعة والجمالية»<sup>3</sup>.
  - بها يستطيع التلميذ اكتشاف مستوى فهمه وإستيعابه لمختلف القضايا.
- نستنتج أن أهمية تدريس النصوص تبرز في تنمية الملكة المعرفية لدي التلميذ بما يمسه من تطور وازدهار معرفي.

<sup>1</sup> - ينظر: ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، المرجع السابق ، ص252.

<sup>2</sup> - صهيب محمد شعبان علوان ، أثر توظيف الدراما التعليمية علة التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى التلاميذ في الصف الرابع ، المرجع السابق ، ص101.

<sup>3</sup> - سلمي محمد الهزلة ، أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التدوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، الأردن ، العدد 2 ، 2009 ، ص326.

## 11- أهداف تدريس النص الأدبي:

للنصوص الأدبية أهداف تربوية تلعب دور في بناء النفس وتكوين شخصية التلميذ وتكمن بتدريسها فيما يلي:<sup>1</sup>

- تنمي لغة التلاميذ وتزودهم بالمفردات والتراكيب اللغوية التي تجعلهم قادرين على تصوير مشاعرهم ونقل أفكارهم بصورة دقيقة وصحيحة.
  - تتيح للتلاميذ فرصة تذوق الجمال اللغوي والإحساس بالحياة والحركة في المادة التي يقرؤونها أو يسمعونها شعرا كانت أم نثرًا، ومن ثم الشعور والاستمتاع واللذة.
  - تغري التلاميذ بحب الإطلاع على الموروث الأدبي وتنمي فيهم حب القراءة والإطلاع.
  - تنمية قدرة التلاميذ على التحليل والنقد.
  - مساعدة التلاميذ على اشتقاق معاني جديدة للحياة مما يؤثر في تحسين حياتهم وتجميلها.
  - زيادة معرفتهم بنفوسهم وفهمهم لها بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيهًا راشداً.
  - تعريفهم بالتراث الأدبي للغتهم، بما يشتمل عليه من قيم جمالية اجتماعية وخلقية.
- نستنتج أن دراسة النصوص الأدبية لها أهمية ودور كبير في حياة المتعلم حيث تزود قدراتهم بثروة لغوية من الذوق الأدبي كما تساعده على عملية الإلقاء وهذا بغية رفع مستواهم العلمي والمعرفي.

## 12- منهجية تدريس النصوص الأدبية:

بما أن النصوص الأدبية تساعد في تكوين الشخصية وتوجيه السلوك لأنه مادة ثقافية ومجال لتنمية خبرات التلاميذ من جميع النواحي سواء الاجتماعية أو الخلقية أو التاريخية ...

<sup>1</sup> - صهيب محمد شعبان علوان ، أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى التلاميذ في الصف الرابع أساسي ، المرجع السابق ، ص12.

ويتم إنجاز حصة معالجة النصوص اعتمادا على ما يلي:<sup>1</sup>

- تبدأ كل حصة بالمراقبة المستمرة، ويكون ذلك بإخراج التلميذ إلى السبورة ومطالبته باستظهار النص إن كان شعرا، أو فقرة من فقراته إن كان نثرا. ولا يكتفي الأستاذ الاستظهار فقط ، بل يقتضي الموقف مساءلته في بعض الأفكار الواردة في النص أوشرح بعض مفرداته.

- يراقب الأعمال التي كلف التلميذ بانجازها تحضيرا للدرس الجديد وتهدف هذه المراقبة بصفة خاصة بدفعهم إلى العمل خارج القسم من جهة والى عدم الاعتماد على الأستاذ من جهة أخرى وفي هذا الصدد يتخذ الأستاذ المواقف التربوية الايجابية الملائمة لمختلف حالات التلاميذ فيشجع هذا ويوجه ذلك بالطريقة التربوية المناسبة.

- يدخل متعلميه في جو الدرس عن طريق أسئلة يختارها بكل دقة ، حتى تؤدي وظيفتها في جلب انتباهه لموضوع الحصة وتشويقهم لمعرفة ما سيقدم إليهم .

- يقدم عن طريق الأسئلة دائما تعريفا موجزا للأديب وربما يعطي تعريفا قصيرا آخر عن الشخصية التي يتحدث عنها النص.

- يقرأ الأستاذ النص قراءة نموذجية معبرة مراعى فيها كل قواعد القراءة الجيدة ، من نطق سليم وتمثيل للمعاني ، حتى يكون قدوة لمتعلميه من جهة أخرى ألا يقال "إن القراءة الجيدة نصف الفهم" يطالب الأستاذ بعد هذا بعض متعلميه بالقراءة ، ولا ينسى أن يتبع أخطاءهم ويصححها .

- بعد مراقبة الفهم العام ، يقسم النص إلى وحداته الفكرية ، إذ لا يشرحه دفعة واحدة بل على مراحل ، يقرأ الوحدة أوالفقرة الأولى ثم يشرح مفرداتها الصعبة وتوضيح

<sup>1</sup> - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، ديوان المطبوعات المدرسية،

المدرسي الذي ألفنا إسناده فيها والذي يحصرها في التتبع البصري لما هو مكتوب أفكارها وأخيرا يذكر الفكرة الواردة فيها وتسجيلها على السبورة، ويتم ذلك دائما عن طريق الأسئلة، وتوسيع هذه الفكرة وشرح معانيها الأساسية والإتيان بالأمثلة والشواهد<sup>1</sup>.

- يختار الأستاذ في النهاية وضعيات تعليمية مناسبة التطبيق وتوظيف المكتسبات الجديدة .
- يكلفهم بتحضير النص الموالي بالكيفية التي يراها ملائمة لمستواهم المعرفي من جهة ولطبيعة النص من جهة أخرى<sup>2</sup> .

بعد اطلاعنا للوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط التي من خلالها تعرفنا على منهجية وكيفية تدريس النصوص الأدبية كيفما كان نوعه، ومنه نستنتج مايلي: عند عملية تحليل النص الأدبي هناك خطوات ومراحل يجب على المتعلم اتباعها من أجل إبلاغ الرسالة على وجه أكمل فيبدأ بإعطاء تمهيد وفيه يتم التعرف على حياة الأديب ويتخذ المدرس الطريقة الملائمة والمناسبة التي تجعل المتعلمين يقبلون على دراسة النص ويوجه لهم بعض الأسئلة حول موضوع النص وفي هذا التمهيد يصور المعلم جو النص ويذكر المناسبة التي قيل فيها هذا النص، أي يعرف التلاميذ تعريفا موجزا بالنواحي المهمة التي لها صلة بالنص المدروس لسهولة الفهم، ثم ينتقل إلى إرشاد التلاميذ بالتوجه إلى الكتاب المدرسي ليتعرفوا على النص في كتابهم الذي يعتبر مرجعهم الأساسي في الدراسة، وبعدها يقوم المعلم بقراءة النص قراءة نموذجية يراعي فيها حسن الأداء وكيفية بناء المعنى وبعدها ينتهي المعلم من القراءة يبدأ بعض التلاميذ أيضا بقراءة النص والمعلم يصحح ويصوب الأخطاء لكي لا يثبت الخطأ في ذهن التلميذ وتتم عملية تكرار القراءة من أجل فهم محتوى ومضمون النص. ويقول محمد الأخضر الصبحي « يتبين لنا أن القراءة عملية عقلية بالغة التعقيد وهي أبعدها عن

<sup>1</sup> - منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، ديوان المطبوعات المدرسية، ص18.

<sup>2</sup> - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، المرجع السابق، ص12.

المفهوم وشرح الصعب ثم الانتقال إلى استخراج الأفكار والمعلومات الموضوعية في النص، إنها عملية خلاقة يباشرها القارئ بكل مداركه الحسية والذهنية وبما أوتي من تكوين تجارب في الحياة»<sup>1</sup> . فالنص إذا لا يحيا إلا بالقراءة ولا تكمل جماليته إلا عبرها.

ثم يوجه المعلم بعض الأسئلة حول موضوع النص والأفكار العامة التي وردت فيه من أجل التحليل والمناقشة وهدفه اختيار مدى فهم التلاميذ للنص ، ثم يقسم النص إلى وحدات متصلة المعني ويطلب أحد التلاميذ بقراءة الوحدة وشرح معانيها معتمدا على المستوي المعجمي الذي هو أحد العناصر الأساسية للبنية اللغوية ويعني «تلك العلاقة البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصفها وحدة دلالية معجمية»<sup>2</sup> .

### 13- نماذج تدريس النصوص لسنة الرابعة من التعليم المتوسط .

أ- نموذج عن تحضير درس النص الشعري:

<sup>1</sup> - محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، المرجع السابق ، ص26  
<sup>2</sup> - عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن (دراسة دلالية مقارنة)، ص76.

المستوى : 4 متوسط	الوحدة : الإنسان والحيوان
المدة : ساعة	النشاط : ق ودراسة نص
	الموضوع : المشكاة الشاكرة

الكفاءات المستهدفة : القدرة على :

- بناء علاقة حبيبة على الرحمة مع الحيوان .
- التمييز بين الأسلوب الخبري والانشائي .
- إثراء الترحيب اللغوي بمفردات جديدة : الصبايح، النضوب
- التعرف على بحر الكجامل وودنه والتخيوات التي تظهر أحوال تفضيلنا

المراحل //	سير التدريس
وضعية الوظائف	<p>عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :                      « أن امرأة دخلت النار في هرة وجعلتها، فأمر نذعها فصب في حشا                      الأرغن ولم تطعمها ولم تستقها حتى ماتت » .                      علام يحننا الحديث الشريف ؟</p> <p>تعريف الشاعر : هو رشيد سليم الخوري، شاعر لبناني ولد 1887م في قرية                      البربارة ودرس بها ثم في مدرسة الفنون الأمريكية ببيروت                      ثم مدرسة سوق الغرب . ثم في الكلية السودانية الإنجليزية ببيروت .                      (الجامعة الأمريكية) ، وبعد ذلك مارس التدريس في معاهد مختلفة ثم                      انتقل إلى البرازيل سنة 1913م ، وظل فيها يتطعم التجارة والشعر                      إلى أن تقدمت به السن ، ففضل راجعا إلى لبنان وتوفي في البربارة                      سنة 1984م .</p> <p>مؤثراته : ديوان مطبوع بالبرازيل سنة 1952م ، الرثبيات .                      الفروقات ، الأعاصير ، الرمام ، المحافل والمجالس                      روايا الشباب ، الموجات القصيرة . الأراهيم .                      قراءة صحاحته للذي .                      مراقبة الغم العام :</p>

هذا الأسلوب الإنشائي :

- رَدُّوا الحياة إلى البرية ← الرجاء والافتقار .
- لا نُفَرِّجِي بَرًّا ← التَّهْيِي .

■ التقطيع العروضي : - قَطَّعَ البيتَ الأوَّلَ من القصيدة .

حَظَّتْ بِأَخْءِ السَّفِينَةِ تَرْجِي	فَحَصَّلَ الْكَرِيمَ وَنِعْمَةَ الْمُنْصَدِّقِ
حَظَّتْ بِأَخْءِ سَسْفِينَةٍ تَوْتَجِي	فَحَصَّلَ لِكْرِيمٍ وَنِعْمَةَ الْمُنْصَدِّقِي
01101101010110101	01101101101010101
مُنْفَاعِلِي مُنْفَاعِلِي مُنْفَاعِلِي	مُنْفَاعِلِي مُنْفَاعِلِي مُنْفَاعِلِي

بحر الكامل

بحر الكامل : يتألف من تقوية واحدة (مُنْفَاعِلِي) تتكرر ست (6) مرات في البيت .

التقويات : تقوية (مُنْفَاعِلِي) قد تأتي :  
مُنْفَاعِلِي ، مُنْفَاعِلِي ، مُنْفَاعِلِي ، فِعْلَانِي ، فِعْلَانِي .

تدريب :

قطِّعَ البيتَ الأخيرَ من القصيدة .

1- استخراج معنى التَّهْيِي : الجمل الحالية .

2- بيني وظيفة الجمل الأتية :

- كَوَاصِمَاتٌ ، يَفْهَمُهُ ، إِذِي أَعُوذُ بِكَ .
- أَيْ مَائِتٌ .

3- استخراج معنى التَّهْيِي : جملة كشرحية وحداد عناصرها .



نتحدث عن موضوع "السمة الشاكرة" في وحدة "الإنسان والحيوان" (ص166) للشاعر القروي الذي انطلق من التعريف بحياة الشاعر ومعرفة بعض الأفكار والمعلومات التي لها صلة بالموضوع على شكل إعطاء لمحة لفهم النص ، وبعدها يقوم التلاميذ بقراءة القصيدة قراءة صامتة والوقوف أمام الكلمات الصعبة ومحاولة شرحها لمعرفة معناها ، ثم تأتي مرحلة مراقبة الفهم العام للتلاميذ الذي يكون من قبل المعلم عندما يطرح عليهم مختلف الأسئلة التي من خلالها يتمكن التلميذ من استنتاج فكرة عامة للنص تتمثل في دعوة الشاعر إلى إطلاق سراح السمكة والرحمة بها .وبعد استنتاج الفكرة العامة تكون القراءة النموذجية والفردية للتلاميذ ، فكل تلميذ له الحق في القراءة لأن «القراءة مهمة من حيث تنوع الإجراءات والاستنتاجات بين القراء بشكل خاص، وتؤكد الوقائع التي يجب أن تفسر على حسب وقائع أحكام القراء وحدوسهم وتأويلاتهم»<sup>1</sup>. وبعد إنهاء عملية القراءة يمرُّ إلى مناقشة محتوى النص من خلال تجزئة النص إلى وحدات وكل وحدة تحتوي على فكرة أساسية. الوحدة الأولى هي من (1- 6) فكرتها تتضمن طواف السمكة على سطح الماء ووقوعها في شرك الصياد، والوحدة الثانية من (7-10) تتمحور حول محاولة السمكة الإفلات من الشرك، وأما الوحدة الأخيرة من (11- 14) تتدرج تحت فكرة تدخل الشاعر لإطلاق سراح السمكة ونصحه لها .وبعد فهم واستيعاب مضمون النص يستطيع التلميذ من استنتاج المغزى العام للنص الذي يكمل في واجب الإنسان الرفق بالحيوان.

ومما سبق يتضح لنا أن القصيدة في قالب قصصي بين المقدمة والعقدة والحل ،إضافة إلى وجود بعض الظواهر البلاغية التي تؤكد وجود صور شعرية كالتشبيه والاستعارة والرمز الذي يتجلى في جمال الكلام وبلاغته. ففي هذه المذكرة النموذجية لدراسة الشعر في المرحلة المتوسطة، المعلم لم يهتم بالقواعد اللغوية بل ركز على البيان والبلاغة والعروض لأن الشعر عبارة عن كلام ذو معنى موزون على قافية محددة ،وفي ختام هذا الموضوع نستنتج

<sup>1</sup> - سوزان روبين سليمان ، القارئ في النص ، ص69.

أن الشعر يعتمد على العروض والفن فهو مشبع بأنواع البلاغة بما فيها من جمال وفن وافتخار وتكون عباراته معقدة وألفاظه قوية ومعانيه تتسم بالعمق والتحليل .

ب . نموذج عن تدريس النص النثري:

المستوى : ط 4	الوحدة : من خصائص موهوبته	
المدة : 10 س	النشاط : قراءة ودراسة نص	
النسب : كتاب	الموضوع : الفئان محمد تمام	
التلخيص	الأهداف المستهدفة :-	
	<ul style="list-style-type: none"> <li>أن يتعرف التلميذ على القراءة السلمية المدترسلة</li> <li>أن يتعرف التلميذ التروية اللغوية والقدرة</li> <li>على التذوق الأدبي</li> <li>أن يتعرف التلميذ على الفئان محمد تمام</li> </ul>	
التقويم	سير الدرس	مراحل
		<p>مقدمة</p> <p>المدخلية</p>
	<p>قراءة صامتة</p> <p>أسئلة الفهم العام</p> <p>حول ماذا يدور النص ؟ عند تدخلك موهوبته</p> <p>فيم تتمثل هذه الشخصية ؟ ما محمد تمام</p> <p>ما هي الموهبة التي يبرع فيها ؟ يبرع على عدة</p> <p>ماديين</p> <p>ما هي الفائدة العامة للنص</p> <p>* محمد تمام شخص مبرع بارع وموسوعه</p> <p>فنية</p> <p>قراءة نموذجية</p> <p>قراءة آت عزينة</p> <p>أسئلة تفهيم الفهم</p> <p>وصف الكاتب محمد تمام ضادا قال عنه ؟</p> <p>فئان مبدع متعدد المواهب ، ذائع</p> <p>الاسم</p> <p>ما هي الفنون التي أحادها ؟ الفن التشكيلية</p> <p>المتخصصات</p>	<p>مقدمة</p> <p>المدخلية</p> <p>مقدمة</p> <p>البناء</p>

ما هي العنصر الجليلي لهذا المقرة ؟  
 قات وبيت العائت محمد تمام وتبينان  
 المبادي التي يرفع فيها  
 هل للمحيط تأثير عام للأخصيص تمام ؟ نعم  
 انه يظهر ذلك ؟  
 من هم الفنانون الذين احتك بهم  
 هذا الفنان ؟ محمد واسم ، عمر  
 مبداه من دماغ  
 ما الرسائل التي كانت تحيلها من حيث الفنون  
 الرخمين والتميمات الإسلامية ؟ إحياء التراث  
 في عوامل بزوغ محمد تمام  
 تحيل شخصية محمد تمام التي هي مختلفين  
 وشرحها ؟ التمسك بالتراث الوطني  
 - الانفتاح على ابداعات الحضارة  
 الى أي اديان محمد تمام ؟ الإسلام  
 الفنون الجميلة  
 ما الذي شجعه كذلك ؟ الفنانون الخ الروميون  
 ما الذي يهددك بعد ذلك ؟ تفوق فبعث الى فرنسا  
 في الفنان محمد تمام حاضرهم أحد  
 من الأبطال والمعاصرة  
 الفكرة الرئيسية  
 للموقف تفتح المعجزات وتحقق المستحيل  
 إحياء الفن  
 ولف الكاتب الاستعارة في قوله " أتقادت مواهبه  
 غلغله المواهب بالنار ، فحذف المشيه به  
 وهي النار وأبقت عام شيء ما لو أرميه وهي كلمة  
 " تشقذ " على سبيل الاستعارة المكثبة " وكذا  
 قوله " إحياء التراث " " استقى الحبرة " فكلها  
 استعارات مكنية  
 مرحلة  
 لاستثمار الاستعارة المكنية ؟ تشبيها لم يبرح فيه  
 بلفظ المشابهة ، ولا تبادر شيء من الأرواح

موضوع" الفنان محمد تمام" وحدة شخصيات موهوبة ص54. وأثناء عملية تحليل هذا النص الذي هو على شكل نص نثري فهو يتكون من تمهيد يتضمن لمحة عامة أو فكرة عن الرسم لكي يتضح المغزى العام للنص ثم تأتي بعدها عملية الانطلاق التي تكون على شكل قراءة صامتة للتلاميذ وأسئلة الفهم العام للتعرف على النص. وبعد إتمام معرفة المغزى العام للنص تأتي مرحلة البناء التي فيها يتم بناء أفكار النص من خلال مجموعة من الأسئلة مثل: حول ماذا يدور هذا النص؟ عن شخصية موهوبة. فيم تتمثل هذه الشخصية؟ في محمد تمام. ما هي الموهبة التي برع فيها؟ برع في عدة ميادين. وهذا ما جعلنا نبني فكرة عامة للنص وهي كالتالي: محمد تمام شخصية بارعة و موسوعة فنية، بعدها يقوم التلميذ بقراءة نموذجية التي تتم بعد تقسيم النص إلى فقرات فكل تلميذ يقرأ فقرة وتكون القراءة مكررة مع مختلف التلاميذ، مع أن هناك أمثلة لتعميق الفهم مثل وصف الكاتب محمد تمام بأنه فنان فذ متعدد المواهب، وبعدها نتعرف على الأفكار الجزئية لهذا النص والتي هي على ثلاث أفكار جزئية نلخصها فيمايلي:

- ف1: وصف الكاتب محمد تمام وبيان الميادين التي برع فيها.

- ف 2:عوامل بزوغ محمد تمام.

- ف 3:الفنان محمد تمام مخضرم أخذ من الأصالة والمعاصرة .

يتم استنتاج هذه الأفكار من خلال البناء الفكري للنص، ثم نستنتج فكرة رئيسية ومغزى عام للنص هي الموهبة تصنع المعجزات وتحقق المستحيل. ثم نتطرق إلى المجال الفني لهذا النص الذي تناول الاستعارة في قوله "انقذت مواهبه" في الفقرة الثالثة فقد شبه المواهب بالنار، فحذف المشبه به وهو النار وأبقى شيء من لوازمه وهي كلمة تنتقد على سبيل الإستعارة المكنية، من هنا ينمي التلميذ مكتسباته ويدعمها ويدرك أهمية موهبة الفن. ثم يتطرق إلى البناء اللغوي لهذا النص الذي يعرفنا على الجملة البسيطة وعناصرها بشرح بسيط. ومن

خلال المذكرة النموذجية لقراءة النصوص للسنة الرابعة متوسط لم يتناول هذه المراحل بالتفصيل ، وهذا يعود إلى قصر الوقت لأن الاستعارة مثلا تتطلب ساعة كاملة والشيء نفسه بالنسبة للجملة البسيطة ، فالأستاذ أشار إليها من أجل تبيان الإتساق والإنسجام في النص حيث أن البناء اللغوي لهذا النص لا يستطيع المعلم تناوله دفعة واحدة لأنه يتطلب الجهد والفهم والتحليل والتقويم من أجل الاستيعاب . فمنه توصلنا إلى أن النص النثري لا يعتمد على الفن والعروض بل على القواعد النحوية ، فهو يتميز بسلامة العبارة وسهولتها وسلاسة اللغة وخلوها من الوهن والضعف ، وعدم استعمال الألفاظ الغريبة وموضوعه مرتب ترتيبا منطقيا في حلقات متناسقة وأثناء تقسيم المواضيع إلى فصول وأبواب وفقرات تجعل القارئ لا يضيع ، أي يفهم تناسق الأجزاء ويتتبع تسلسلها بسهولة ليتمكن من التواصل مع النص ويستمتع بالتذوق الأدبي الذي يؤدي إلى قراءة النصوص.





# الفصل الثالث



# الدراسة الميدانية

## الفصل الثالث

دراسة وصفية تحليلية احصائية لاستبيان موجه  
لأساتذة وتلاميذ الطور المتوسط حول تفاعل المتعلم  
مع النص الأدبي في الكتاب المدرسي ( السنة الرابعة  
أنموذجا).

1 - الاستبيان.

2 - الاستبيان خاص بالأساتذة.

3 - تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.

أ - البيانات العامة.

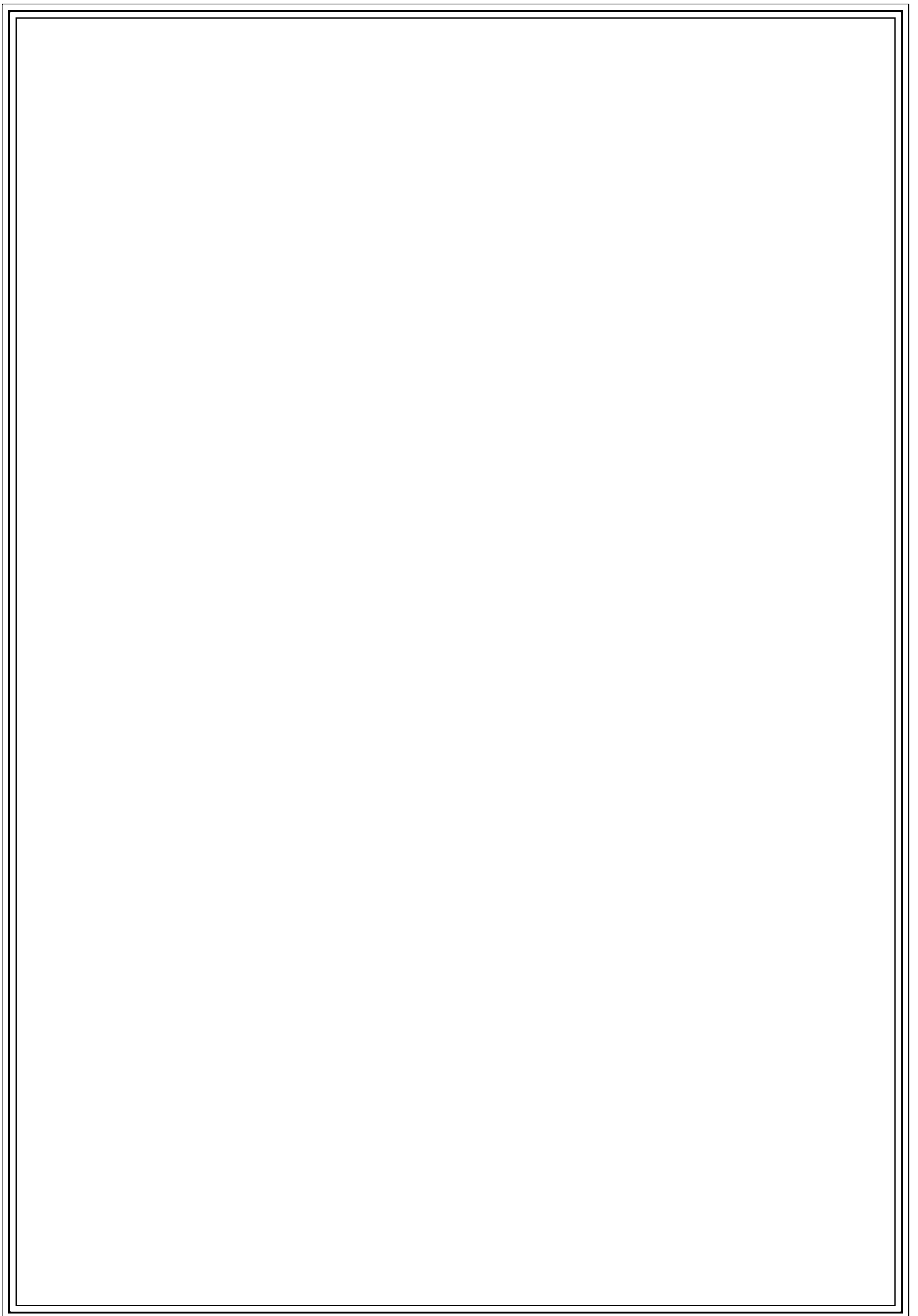
ب - البيانات الإستمولوجية.

4 - نتائج استبيان الأساتذة.

5 - استبيان خاص بالتلاميذ.

6 - تحليل استبيان الموجه للتلاميذ.

7 - نتائج استبيان التلاميذ.



**1 - الاستبيان:**

«أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استثمار يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويكون المستجيب سيد الموقف، فهو يعبئ الاستثمار بكلماته ويخط يده وبحسب فهمه، ومدى رغباته للاستجابة»<sup>1</sup>، أي هو أداة تستعمل لجمع معلومات عن طريق مجموعة من الأسئلة التي تهدف لدراسة فئة معينة، وهو سلسلة قضايا ذات شكل وترتيب معين يطلب من خلالها إبداء رأي أو تقييم الفئة المستجوبة.

**2- استبيان خاص بالأساتذة:**

قمنا بتوزيع 25 استبيان على أساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط والتي أخذناها عينة الدراسة، وباعتبار أن الأستاذ هو صاحب مهمة نبيلة، ومؤتمن على الطالب وهو المسؤول الأول على تربيته تربية صالحة تحقق الغاية، وهو الفعّال في الموقف التعليمي، فقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات والاقتراحات التي قدموها لنا.

يحتوي الاستبيان على 20 سؤالاً يتعلق بالجوانب المتعلقة بالكتاب المدرسي الخاص بالنصوص اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، إضافة إلى المعلومات التي تخص الجنس، الخبرة، نوعية التكوين، وإبداء رأي الأستاذ في محتوى الكتاب المدرسي من أجل تحقيق التفاعل مع النص الأدبي ومدى إمكانية التلميذ لفهم واستيعاب هذه النصوص والتفاعل معها، وهذا يكتشفه من خلال العملية التعليمية التي يمارسها مع التلاميذ كما قدم اقتراحات لذلك.

<sup>1</sup> - فهد خليل زيد ومحمد صلاح رمان، دار الأعصار العلمي، ط1، الأردن، 2016، ص126.

## 3 - تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

أ - البيانات العامة:

\*الجدول رقم 1: يمثل الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
20%	5	ذكر
80%	20	أنثي
100%	25	المجموع

\*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة هم إناث حيث بلغت النسبة 80% على عكس نسبة الذكور التي بلغت 20% فقط، وفي هذا نستنتج أن أساتذة العينة من جنس الإناث لهن ميل كبير لمهنة التعليم، وربما يعود ذلك إلى أن المتوسطات التي قمنا بتوزيع هذا الاستبيان وجدنا أكثر الأساتذة هم إناث، وقد يعود السبب إلى ميل المرأة إلى مهنة التعليم لأنها الأقرب إلى طبيعة المرأة العاطفية فهي تتعامل مع الأطفال، مما يتطلب من المعلم سواء امرأة أو رجلاً الصبر والحنان... ومن المعروف أن المرأة أكثر دراية في التعامل مع الأطفال المتعلمين.

\*الجدول رقم 2: يمثل الخبرة.

النسبة	التكرار	الخبرة
8%	2	من 5 إلى 10 سنوات
64%	16	أكثر من 10 سنوات
28%	7	أكثر من 20 سنة
100%	25	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

يمثل هذا الجدول النسبة المئوية لخبرة الأساتذة في التعليم فمن لديهم الخبرة في التعليم من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 8% ومن لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات نسبتهم 64% ومن لديهم خبرة أكثر من 20 سنة بنسبة 28% وهذه الأخيرة تمثل نسبة قليلة نوعا ما لأن الأفضلية لهذه الأخيرة أن تكون لها نسبة كبيرة، لأن كلما زادت خبرة الأستاذ سهلت له عملية التدريس وهذا يكون إيجابيا على التلميذ؛ حيث يقول محمد منير مرسى «أن المعلمين ذوي الخبرة و الممارسة في التدريس يمكنهم أن يستفيدوا من زملائهم من المعلمين الناجحين الذين استطاعوا أن يحققوا أنفسهم مستوى فريدا من التدريس الناجح الفعال بين زملائهم»<sup>1</sup>، ومن خلال هذه الخبرة يكون «قادرا على معرفة الخصائص الفردية وتحديدتها لكل طالب من طلابه وميوله ومعرفة الفروقات الفردية بين المتعلمين ليتمكن من مراعاتها»<sup>2</sup>، لأن الأستاذ الناجح هو من لديه خبرة كبيرة في التعليم مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية. ولا ننسى أننا نتحدث عن تلاميذ المستوي الرابع، وهم مقبولون على امتحان شهادة التعليم المتوسط وبالتالي، فغالبا ما توكل مهمة تدريس أقسام الامتحانات الوطنية الى اساتذة أكثر خبرة، لتحقيق أعلى نسبة من النجاح، بحكم التجربة في وضع الامتحانات وتوجيه التلاميذ.

<sup>1</sup> - محمد منير مرسى ، المعلم والنظام دليل المعلم في تعليم المتعلم ، عالم الكتب ، دط ، القاهرة ، 1998 ، ص27.

<sup>2</sup> - سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل الأردن ، ط1 ، عمان ، 2005 ، ص90.

## \*الجدول رقم 3: نوعية التكوين.

النسبة	التكرار	نوعية التكوين
80,77 %	21	لسانس في التعليم العالي
19,23 %	5	المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة و المعلمين
100 %	26	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الأساتذة الذين لديهم لسانس في التعليم العالي 80,77 %، والذين لديهم تكوين في المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين بنسبة 19,23 % فقط نجد أستاذ واحد لديه لسانس في التعليم العالي وكذلك تكوين في المعهد التكنولوجي للأساتذة والمعلمين، وبهذا نجد أنّ من لديهم لسانس في التعليم العالي ربما لا يكون تكوينهم كاف لتدريس تلاميذ نهاية التعليم المتوسط وجعلهم يكتسبون علم فعّال، على عكس من لديه تكوين في المعهد فيكون علمهم راق وزادهم عال وذو إمكانيات وقدرات فعّالة في العملية التعليمية وفي مختلف المستويات ويقول محمد الطيب العلوي «أن هناك مواصفات جمة إذا تجلي بها المعلم تقلبه من درجة المعلم العادي إلى المربي المكون والمؤثر لأنها مواصفات تدعم مركزه وتقوي تأثيره وتكون شخصيته وتحوله إلى عنصر آخر»<sup>1</sup>، وبهذا نستطيع أن نقول لابد على كل أستاذ الذي يمارس العملية التعليمية أن يطور زاده في العلم ويكون نفسه حتى يستطيع أن يتفوق في هذه المهنة العظيمة التي بها تربي الجيل الواعي مما يؤدي إلى بناء الأمة .

<sup>1</sup> - محمد الطيب العلوي ، خصائص المعلم ، مجلة دراسة نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، العدد 18، 2017، ص18.

## ب . البيانات الإستمولوجية:

## \*الجدول رقم 1:

- إلى أي حد تعتبر أن المقاربة النصية تؤدي إلى تعلم الفعّال؟

النسبة	التكرار	
% 40	10	إلى حد بعيد
% 60	15	إلى حد متوسط
/	/	لم تحقق بعد
% 100	25	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

يمثل هذا الجدول أكثر المقاربة النصية في تأدية التعلم الفعال ،فمن أساتذة العينة من قال "إلى حد بعيد" بنسبة 40 % وإلى "حد متوسط" بنسبة 60%، أما إقتراح "لم تتحقق بعد" فلم نجد أي أستاذ أشار إليه ،لأن المقاربة النصية تعتبر استراتيجية حديثة في حقل التعليم وتتمثل هذه المقاربة في نص يقرأه المعلم ثم يمارس من خلاله التعبير الشفهي ،ويتعرف على كيفية بناءه ويتلمس منه القواعد النحوية والصرفية والإملائية يدمجها في إنتاجه الكتابي ،وهذا ما يبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والكتابة (التلقي والإنتاج) <sup>1</sup> ،وبهذا نستنتج أن المقاربة النصية قد حققت هدفها لكن بنسبة قليلة ،ونجد أغلب أساتذة اللغة العربية للعينة التي اخترناها أجابوا بالاقتراح الثاني "إلى حد متوسط" فربما ذلك لوجود صعوبة في تحليل بعض النصوص كالشعر مثلا مما يصعب نوعا ما للمقاربة النصية أن تؤدي إلى التعلم الفعّال .

<sup>1</sup> - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، ص6.



## \*الجدول رقم 2:

- هل ترى أن البرنامج الدراسي الخاص لمادة اللغة العربية مناسبة للمستوي السنّي للتلميذ؟

النسبة	التكرار	
68 %	17	نعم
32 %	8	لا
100 %	25	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم الأساتذة الذين طرحنا عليهم هذا السؤال أجابوا "بنعم" وذلك بنسبة 68 % أما باقي الأساتذة أجابوا ب "لا" وذلك بنسبة 32% حيث نجد أن هذا البرنامج إذن يوافق المستوي العقلي لتلميذ، ويتناول هذا الكتاب مواضيع مفهومة وسهلة بالنسبة لتلميذ في مختلف الأنشطة سواء في القراءة المشروحة، أو المطالعة الموجهة، أو التعبير الشفوي والكتابي وحتى في القواعد، وبهذا يمكن أن نستنتج أن التلميذ من خلال هذه النسبة الموجودة في الجدول لديه سهولة في استيعاب النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي للغة العربية لسنة الرابعة متوسط ، ويجب على محتويات النصوص «أن تراعي المراحل العمرية المختلفة للأطفال بحسب الفئة الموجهة لها، فالمحتويات النصية التي تحترم سن الأطفال أو تفوق قدراتهم تتسبب لهم في الإحباط المعرفي ، وتنفرهم من معاودة عملية التواصل مع المادة الأدبية لخوفهم من الفشل في فهمها أو قصورهم عن استغلالها في بناء أفكارهم وتوسيع آفاقهم المعرفية»<sup>1</sup> ، وفي هذا تثبيت اختيار المادة مناسبة لسن وعقل المتعلم .

<sup>1</sup> - حسين دحو ، النص الأدبي المصوّر وسيلة لتنمية الوعي المفاهيمي لطفل ، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي (نموذجاً)، مجلة الأثر ، قسم اللغة والأدب العربي (جامعة قاصدي مرياح ورقلة) ، العدد 20 ، الجزائر ، 2014 ، ص199.

## \*الجدول رقم 3:

- هل هناك تدرج تقديم مادة اللغة العربية بين السنوات الأربعة؟

النسبة	التكرار	
12 %	3	مهملة
76 %	19	نعم
12 %	3	لا
100 %	25	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة من أهملوا السؤال 12% والأغلبية يقع وفق نطاق القبول بالنسبة 76% وهذا يؤكد أن هناك تدرج في تقديم مادة اللغة العربية بين السنوات الأربعة ودليل ذلك قد وجدنا معظم الأساتذة الذين أجابوا عن هذا السؤال قد مروا بتدريس السنوات الأخرى في الطور المتوسط، كما وجدنا من كان يدرّس المستويات الثلاثة، بينما هناك من أجاب ب"لا" بنسبة 12% وبهذا نجد أن وزارة التربية والتعليم قد وضعت هذه المادة بتدرج بين السنوات الثلاثة وذلك لمراعاة المستوي العقلي لتلميذ، ومن بين الشروط تقديم المادة للانتقال من السهل إلى الصعب مراعاة المستوي العقلي لتلميذ والسير بالمنهاج وفق التدرج وتبسيط الأمور حتي يتمكن عقل المتعلم في هذا المستوى لاستقبال معلومات جديدة والتفاعل معها.

## \*الجدول رقم 4:

- هل تتناسب النصوص الأدبية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لهذا الطور مع الكفاءات المستهدفة؟

النسبة	التكرار	
% 12	3	مهملة
% 68	17	نعم
% 20	5	لا
% 100	25	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول المهملين لهذا السؤال بنسبة 12% ومن رأى بأن النصوص الأدبية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لهذا الطور تتناسب مع الكفاءات المستهدفة 68% والذين رأى بأنها لا تتناسب 20% وهذا حسب أساتذة العينة الذين اخترناهم وأجابونا عن هذا السؤال ، فالأغلبية وافقوا بتناسب النصوص مع الكفاءات المستهدفة لهذا الطور والتي هي كما يلي: الكفاءات التي يكتسبها المتعلم في مادة من المواد الدراسية وتهدف إلى التحكم في المعارف ، والكفاءات التي تكتسب من خلال المادة ، وتحقق من خلال المسعى التدريجي للعملية التعليمية الذي يربط مقاصد الغايات بالممارسة في القسم ، والتعبير عن جزء في ملامح التخرج من المرحلة والطور ، والكفاءات التي تتكون من القيم والمواقف والمسااعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم التي نسعى إلى تنميتها<sup>1</sup> ، نستنتج أن هذه الكفاءات تنبني حول إعادة الهيكلة الشاملة للمنظومة التربوية.

<sup>1</sup> - ينظر: نور الدين دحماني ، الوظيفة الجمالية للصور الفنية في ضوء الفهم التراثي للاستعارة ، مجلة الأثر ، مستغانم ، العدد ، 22 ، الجزائر ، 2015 ، ص 8 - 9.

## \*الجدول رقم 5:

- أي النصوص الأدبية تجلب اهتمام التلميذ وتؤثر فيه؟

النسبة	التكرار	
12 %	3	مهملة
12 %	3	النص الشعري
76 %	19	النص النثري
100 %	25	المجموع

## التعليق على الجدول :

يبين هذا الجدول على أن أساتذة العينة الذين أهملوا السؤال بنسبة 12% نفسها نفس النسبة ممن يهتمون بالنص الشعري وهي نسبة قليلة، أما من رأى بأن النص النثري هو من النصوص الذي يهتم به التلميذ بنسبة 76% وبهذا نستنتج من خلال هذه النسب أن التلاميذ يميلون أكثر إلى النص النثري وذلك ربما لسهولة المفردات التي يستعملها كاتب النص ووضوحها، كما أن لنصوص النثرية عناوين واضحة مثل الحديقة، سيارة المستقبل، الناشئ الصغير... وكل هذه النصوص واضحة ومفهومة ولكونها أيضا على شكل مقال وتطابقها مع واقع التلميذ، على عكس النص الشعري، ولعل سبب عدم ميل أغلبية التلاميذ إلى هذا النوع من النصوص لربما لألفاظه غير مباشرة حيث هناك ألفاظ تحتاج إلى قاموس لشرحها ونجد أن عقل التلميذ في هذا الطور يحب أشياء بسيطة ومفهومة يمكن استيعابها بسهولة وبما أن اللغة عنصر حيوي في الشعر ، و«ينبغي للشاعر أن يسلك في مسالك خاصة ليتمكن من

أداء المعاني بأسلوب يختلف عن استخدام اللغة في فنون القول الأخرى»<sup>1</sup>، ثم إن المتعلم في هذا العصر عصر التكنولوجيا يستعمل نصوصاً نثرية أكثر من الشعرية .

**\*الجدول رقم 6:**

- ما رأيك من النصوص الموجهة لتلميذ في المستوى الرابع؟

**°جدول 1:**

النسبة	التكرار		
%24	6	مهملة	مناسبة لسنه
%60	15	نعم	
%16	4	لا	
% 100	25	المجموع	

**°جدول 2:**

النسبة	التكرار		
% 24	6	مهملة	مناسبة لمستواه العلمي
% 56	14	نعم	
%20	5	لا	
% 100	25	المجموع	

**\*التعليق على الجدول:**

يتبين لنا من خلال الجدولين للسؤال نفسه أن نسبة الأساتذة العينة الذين أهملوا السؤال %24 ومن رأى بأن النصوص الموجهة لتلميذ في المستوى الرابع مناسبة لسنه %60 ونسبة من قال ليست مناسبة %16 ، أما نسبة من رأى أنها مناسبة لمستواه العلمي %56 ومن

<sup>1</sup>- نورالدين دحماني ، الوظيفة الجمالية لصور الفنية في ضوء الفهم التراثي للاستعارة ، المرجع السابق ،ص22.

قالوا ليست مناسبة 20% وفي هذا نستنتج أن النصوص الموجهة لتلميذ في هذا المستوى تقريبا مناسبة من ناحية السن والمستوي العلمي معا، حيث نجد سن التلاميذ في هذا تتراوح ما بين 14 و 16 سنة وهي فترة المراهقة.

ف نجد انتقال التلميذ من مرحلة التعليم الابتدائي إلى الطور المتوسط ومروره على ثلاثة مناهج وبرامج التي وضعتها وزراء التربية والتعليم كان ذلك حسب المستوي العلمي، وذلك ليكون التلميذ لديه القدرة على استيعاب النصوص وفهماها، وكان هذا حسب رأي الأساتذة الذين أجابوا عن أسئلتنا بكل صدق وأيضا حسب تجاربهم في العملية التعليمية لهذا الطور وأن ما يحب المتعلم في هذا السن هي ما هو موجود في مضامين النصوص أوالمحاور مناسبة لمرحلة الرابعة متوسط من خلال اثبات الهوية ، الخيال العلمي ، الاكتشافات... وغير ذلك.

#### \*الجدول رقم 7:

- هل يستوعب ويفهم التلميذ مضامين النصوص؟

النسبة	التكرار	
12%	3	مهلة
72%	18	نعم
8%	2	لا
8%	2	إلى حد ما
100%	25	المجموع

#### \*التعليق على الجدول:

الجدول التالي يبين هل بإمكان التلميذ فهم مضامين النصوص واستيعابها فنسبة المهملين لهذا السؤال 12% ومن أجابو "بنعم" 72% فهي نسبة كبيرة ولعل هذه النسبة كانت لإيجاد

التلميذ سهولة في استيعاب النصوص ولارتباط بعض النصوص مع واقعه وإيجاد اللذة فيها والمتعة في قراءتها وتحقيق ذلك يعود إلى فهمه لمضمون النص، وأستاذين فقط من أجاب ب "لا" و "إلى حد ما" وبهذا نستنتج أن الأغلبية حسب تجاربهم في التدريس لهذا الطور أكدوا أن بإمكان التلميذ فهم واستيعاب مضامين النصوص، مثلاً نجد نصوص بعناوين مختلفة وبسيطة مثل أحب العالمين الوطنية، تسلق الجبال،... فكل هذه النصوص واضحة ومفهومة بالنسبة لتلميذ في هذا الطور، حيث إذا كان المضمون مناسب وقريب في واقع المتعلم يسهل عليه فهمه واستيعابه .

## \*الجدول رقم 8:

- أي نوع من النصوص يتفاعل معها التلميذ؟

النسبة	التكرار	
8,11%	3	مهملة
43,24%	16	النص القصصي
10,41%	4	النص المسرحي
35,14%	13	النص العلمي
2,7%	1	النص الشعري
100%	37	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة من أهملوا هذا السؤال ولم يجيبوا عليه 8,11% وحسب النسب الموجودة في هذا الجدول نجد معظم الأساتذة يرون بأن التلميذ يتفاعل مع النص القصصي بنسبة 43,24% والمسرحي بنسبة 10,41% و العلمي بنسبة 35,14%

وبهذا نستنتج أن النص القصصي من أهم النصوص التي يتفاعل معها التلميذ ولعل ذلك يكمن في تسلسل الأحداث، وخاصة إذا كانت هناك قصص مرتبطة بالواقع التي يعيش فيه لأن «الفتيان بين سن الثانية عشر والثامنة عشر هي فترة المراهقة يميلون إلى قصص الغرام والتي يجب أن يقدم منها للمراهقين ما هو صالح، ويبعد على الإغراء بالعلاقات السيئة، فتختار له قصص العفة والشرف والتضحية، كما يميلون إلى قصص البطولات والتضحية»<sup>1</sup>، وتفاعلهم كذلك النص العلمي وربما يعود إلى ميلهم للعلوم لأن لما قمنا بتوزيع الأسئلة على التلاميذ وجدنا أن الأغلبية يميلون إلى العلوم وعندما نقشنا معهم الاستبيان والحديث عن دراستهم وجدناهم يرغبون أن يكون تخصصهم "علوم" بعد اجتياز مرحلة التعليم المتوسط أما نسبة تفاعلهم مع النص الشعري 2,70% وهي نسبة قليلة جدا ولعل ذلك يكمن في صعوبة فهمهم لنصوص الشعرية التي تحتوي على مفردات صعبة الفهم مثل (جائل، دوائل، جعد، ينطح...) وهي كلمات في نص شعري عنوانه "تمقاد" في كتاب السنة الرابعة متوسط .

وبهذا نستنتج أن النص القصصي من أهم النصوص التي يتفاعل معها التلميذ على عكس النص الشعري الذي يجد فيه التلميذ صعوبة في فهمه وشرحه.

### \*التعليق على السؤال رقم 9:

\*ما تعليقك على النصوص من حيث الطول والقصر ، السهولة والوضوح ، الصعوبة والغموض؟

وجد من خلال هذا السؤال عدة إجابات بمختلف أشكالها فالنصوص من "حيث الطول والقصر" فهناك من قالوا أنها طويلة بنسبة 20% وهناك من رأى أنها طويلة جدا مما جعل

<sup>1</sup> - سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، غزة ، 2004 ، ص100.



التلميذ يصيبه الملل أثناء قراءته لها، كما أشار بعض الأساتذة إلى إيجاد صعوبة في دراسة ومناقشة هذه النصوص في ساعة، حيث بمجرد رؤية التلميذ لهذه النصوص يفقد الرغبة في قراءتها لأن التلميذ دائماً يحب النصوص القصيرة والواضحة والمفهومة لتفاعل معها، ومن بين النصوص الطويلة نجد (التوتر العصبي، الطاسلي ذلك المتحف الكبير....) فهي نصوص تتكون من صفحة ونصف وهناك أساتذة من أشار إلى أنها تحتاج إلى التعديل من حيث الطول ونسبة من رأي أنها مناسبة طولا 40% فرما كان لوجود نصوص لا هي طويلة ولا هي قصيرة .

كما نجد معظم الأساتذة أشاروا إلى سهولة ووضوح النصوص وذلك بنسبة 68% وهذا يعود لفهم واستيعابه لنصوص ووضع عناوين واضحة لها تمكن التلاميذ من التفاعل معها، وهناك من رأى بوجود نصوص لا تخدم التلميذ وذلك في غموض بعض المصطلحات الحديثة، وبهذا نستنتج من خلال أساتذة العينة آراء مختلفة من حيث الطول والقصر، السهولة والوضوح، الصعوبة والغموض، وكان ذلك حسب رؤية الأساتذة إلى مدى استيعاب وفهم التلميذ في هذا الطور.

### \*الجدول رقم 10:

- حسب تجربتك ما قولك في دور المتعلم في العملية التعليمية (داخل القسم) و لماذا؟

النسبة	التكرار	
72 %	18	فعال
28 %	7	غير فعال
100 %	25	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

كل الأساتذة الذين أجابوا عن أسئلتنا قد خضعوا لتجارب عدة في العملية التعليمية أقلهم تجربة كانت من خمسة سنوات فما فوق ، وهذا الجدول يمثل نسبة آراء الأساتذة عن دور المتعلم في العملية التعليمية داخل القسم ، فكانت نسبة من قال فعال 72% فهي نسبة كبيرة وحسب تحليلهم لهذا الرأي ،من قال أنه يعود إلى التحضير الجيد للأستاذ والتلميذ معا وهناك من قال بما أن المتعلم هو محور العملية التعليمية فعليه أن يؤدي دور فعال فهذا الأخير هو رأي الأغلبية ،حيث إذا كان الأستاذ يستطيع أن يتفاعل مع التلميذ ويؤدي دوره في التحضير الجيد لدرس فبتأكيد سيكون التلميذ متفاعل معه لأنه قد استوعب وفهم طريقة شرح المعلم وكذلك اهتمام التلميذ بالدرس ،وهناك من علل أن الدروس مناسبة وتتماشى مع مستوى المتعلم ،ومن خلال هذه الآراء نستنتج أن وزارة التربية والتعليم قد وفقوا في وضع برنامج اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط ، أما النسبة المتبقية والتي هي 28% رأوا بأنه غير فعال وتبريرهم لذلك يعود إلى سبب إكتضاض الأقسام وعدم اهتمامهم لشرح الأستاذ ،وضعف مستوى بعض التلاميذ وهذا ما استنتجه الأساتذة تجاه المتعلم حسب تجاربهم في العملية التعليمية.

**\*الجدول رقم 11:**

- هل بإمكان الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالبناء الفكري من خلال :القراءة الصامتة،القراءة الجهرية،بعد شرح الأستاذ؟

النسبة	التكرار	
41,38%	12	القراءة الصامتة
24,44%	7	القراءة الجهرية
34,48%	10	بعد شرح الأستاذ
100 %	29	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

نجد أن لكتاب اللغة العربية مجموعة من النصوص تحتوي على مجموعة من الأسئلة سواء في البناء الفكري أو الفني أو اللغوي، فأساتذة العينة الذين أجابونا عن هذا السؤال هناك من قال من خلال القراءة الصامتة وذلك بنسبة 41,38% فنجد أن «هذه القراءة تحظى بأهمية كبيرة رفيعة بين أنواع القراءات الأخرى وأنها تتيح تركيزاً وفهماً أثناء القراءة، كما أنها توفر الجهد والوقت للقارئ»<sup>1</sup>، وتعتبر الخطوة الأولى في مناقشة النص ودراسته داخل القسم... أما بالنسبة لمن قال من خلال القراءة الجهرية 24,44% و من رأى أن التلميذ بإمكانه الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالبناء الفكري بعد شرح الأستاذ بنسبة 34,48% فهؤلاء الأساتذة رأوا أن بعد شرحهم لنصوص ومناقشتهم لها يمكن لتلميذ الإجابة عن أسئلة البناء الفكري، والتفاعل معها ومن هنا نقف على دور المتعلم في العملية التعليمية حيث يعتبر «أحد المتغيرات الرئيسية في إنجاز العملية التعليمية»<sup>2</sup> أي له دور فعّال في إنجاز هذه العملية.

**\*الجدول رقم 12:**

- هل بإمكان التلميذ أن يقرأ النص قراءة مسترسلة صحيحة مراعيًا بذلك علامات الترقيم و الحركات الإعرابية؟

النسبة	التكرار	
72%	18	نعم
6%	6	لا
4%	1	أحياناً
100%	25	المجموع

<sup>1</sup> - زينة عبد الحميد حسن ، أهمية القراءة الصامتة ، مجلة كلية التربية الإسلامية ، العدد 71 ، الجامعة المستنصرية ، 2011 ، ص244.

<sup>2</sup> - إبراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريق، مدخل إلى التربية، المرجع السابق، ص317.

**\*التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول نسبة من رأوا أن بإمكان التلميذ أن يقرأ النص قراءة مسترسلة، صحيحة مراعيًا بذلك علامات الترقيم، والحركات الإعرابية 72%، وهي نسبة كبيرة وفي هذه النسبة نستنتج من خلال الأساتذة أنهم يؤكدون بضرورة اكتساب التلميذ مهارة القراءة المسترسلة وذلك باحترام ومراعاة علامات الترقيم، حتى يراعي تسلسل الأفكار والفقرات الموجودة في النصوص، وكذلك مراعاة الحركات الإعرابية لأن أي خلل في الحركة يؤدي إلى خلل في المعنى، ويمكن الاستشهاد ببعض عناوين النصوص (انتصار الثورة الجزائرية، اختراع البريد الإلكتروني...) ففيها أفكار وأحداث وفقرات متسلسلة لا بد من مراعاتها وغيرها من النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي، أما نسبة من رأى أنه لا يمكن لتلميذ قراءة النص قراءة صحيحة مسترسلة مراعيًا علامات الترقيم والحركات الإعرابية 6% وهي نسبة قليلة جدًا أما من قال "أحيانًا" هناك أستاذ واحد فقط من عشرين أستاذ وبهذا نستنتج أن للقراءة المسترسلة دور كبير في فهم واستيعاب النصوص ونجد حسب رأي أغلبية الأساتذة أن التلميذ في هذا المستوى وهذا السن بإمكانه تطبيق هذه القراءة من أجل فهم واستيعاب النص كما نلاحظ تركيز منهاج اللغة العربية في كل المستويات (التعليم المتوسط) على مهارة القراءة لدى القارئ.

**\*الجدول رقم 13:**

- هل بإمكان التلميذ أن يفهم ما تشمل عليه النصوص من أفكار ومعطيات؟

النسبة	التكرار	
92%	23	نعم
8%	2	لا
100%	25	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

نجد من خلال هذا الجدول نسبة 92% من الأساتذة الذين أقرّوا أنه بإمكان التلميذ أن يفهم ما تشمل عليه النصوص من أفكار ومعطيات ،وهذا الرأي تقريبا كل أساتذة العينة أجابوا ب"نعم"وذلك يكمن في وضوح الأفكار وتسلسل الأحداث وبساطة عناوينها حسب ومن بين العناوين نجد (الشباب)فمغزى هذا النص يدل على أن الشباب هم أمة المستقبل وكذلك نص:(في سبيل الوطن ) فهو نص شعري لكن عنوانه واضح حيث يتكلم الكاتب هنا عن حب الوطن والجهاد في سبيله...وغير ذلك،ومن أجابوا على هذا السؤال ب"لا" نسبتهم 8% ولعل هذا يدل بوجود بعض النصوص الغامضة في الكتاب المدرسي يصعب على التلميذ فهمها ببسر،وبهذا نستنتج أن لحدوث عملية التفاعل لابد لتلميذ أن يفهم الأفكار والمعطيات التي تشتمل عليها النصوص بمختلف أنواعها.

**\*الجدول رقم 14:**

- هل يستطيع التلميذ أن يميز النص الأدبي عن النص العلمي؟

النسبة	التكرار	
4%	1	مهمل
96%	24	نعم
0%	0	لا
100%	25	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

لقد وجدنا أستاذ واحد من عشرين أستاذ أهمل هذا السؤال ،كما نلاحظ نسبة كبيرة جدا من ترى أن التلميذ يستطيع أن يميز النص الأدبي عن النص العلمي ،وذلك بنسبة 96% ،ومن بين النصوص العلمية في كتاب الرابعة متوسط نجد(انترنت المستقبل،اختراع البريد

الإلكتروني ، الكسوف والخسوف...) والنصوص الأدبية نجد (في الحث مع العمل، في سبيل الوطن، السمكة الشاكرة...) وبهذا نستنتج أن التلميذ كما بإمكانه فهم النصوص واستيعابها والتفاعل معها كذلك يمكنه أن يميز النص الأدبي عن النص العلمي. ومعنى ذلك أن له القدرة على معرفة خصوصيات النص الأدبي وخصوصيات النص العلمي.

## \*الجدول رقم 15:

- هل يستطيع التلميذ أن يدرك مميزات النص الإخباري و الحجاجي والوصفي والسردى؟

النسبة	التكرار	
92%	23	نعم
8%	2	لا
100%	25	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة أساتذة العينة الذين رأوا أنه بإمكان التلميذ أن يدرك مميزات النص الإخباري والحجاجي والوصفي والسردى 92% وهي نسبة عالية وذلك نجد الكتاب المدرسي في الطور المتوسط يحتوي على مجموعة من النصوص بمختلف أنماطها، كالنمط السردى مثل نص (الزردة) حيث نمط هذا النص سردى والوصفى مثل (الشعب الصينى)، والإخبارى مثل (انترنيت المستقبل،...)، والحجاجى مثل نص (اختراع البريد الإلكتروني،...) وكلها نصوص يمكن لتلميذ التمييز بين أنواعها وأنماطها كما هناك أستاذين فقط أجابوا ب"لا" وبهذا نجد أن التلميذ يمكنه استخراج مميزات الأنماط وأنوع النصوص إذا فهم النص ،وقد اعتمد المؤلفون (مؤلفوا الكتاب المدرسى) على اختيار النصوص حسب الأنماط.

## \*الجدول رقم 16 :

- هل يستطيع التلميذ الإجابة عن أسئلة البناء الفني؟

النسبة	التكرار	
80%	20	نعم
8%	2	لا
12%	3	أحيانا
100%	25	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

حسب الجدول نرى أن نسبة أساتذة العينة الذين أكدوا على قدرة التلميذ للإجابة عن أسئلة البناء الفني 80% فهي نسبة كبيرة حيث إذا فهم التلميذ النص واستوعبه يستطيع أن يجيب عن الأسئلة بسهولة، وأما إذا وجد صعوبة في الفهم يتعسر له الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول النص بصفة عامة والبناء الفني بصفة خاصة ومثال ذلك حول أسئلة البناء الفني نجد في نص "الفنان محمد تمام" (استقي الخبرة في فن الرسم خلال فترة انتسابه إلي مدرسة الفنون الزخرفية، لاحظ جملة: استقي الخبرة، ما المقصود ب"استقي الخبرة"؟ وهل الخبرة تستقي...) وغير ذلك من الأسئلة المتعلقة بالبناء الفني والغرض من دراسة النص للبناء الفني هو التعرف على مميزات اللغة الأدبية الفنية فيتعرف المتعلم به مختلف الصور البيانية والأساليب البلاغية، والذي عن طريقها يمكن اكتشاف فن وجمالية النص، أما نسبة من رأى أنه لا يمكنه الإجابة 8%، أما نسبة من قال "إلى حد ما" 12% وحسب هذه النسب نجد أن التلميذ يستطيع الإجابة عن أسئلة البناء الفني.

**\*الجدول رقم 17:**

- أوجد اهتماما من لدن التلميذ لتعرف على مختلف الأساليب و الصور البيانية؟

النسبة	التكرار	
%56	14	نعم
%12	3	لا
%32	8	أحيانا
%100	25	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

الإحصائيات التي تظهر في الجدول تبين أن نسبة 56% من أساتذة اللغة العربية من أكدوا أن هناك اهتمام من لدن التلميذ لتعرف على مختلف الأساليب والصور البيانية أما من أجاب ب "لا" نسبتهم 12% وهي نسبة قليلة جدا ،ومن قال "أحيانا" بنسبة 32% ،وحسب هذه النسب نستنتج أن هناك اهتمام من جهة التلميذ لتعرف على مختلف الأساليب والصور البيانية وهذا حسب رأي أغلبية أساتذة العينة ،حيث أن للأساليب والصور البيانية دور في توضيح المعني.

**\*الجدول رقم 18:**

- هل التلميذ قادر على تذوق النص الأدبي و اكتشاف جوانبه الجمالية؟

النسبة	التكرار	
%28	7	نعم
%8	2	لا
%64	16	أحيانا
%100	25	المجموع



**\*التعليق على الجدول:**

الإحصائيات التي تظهر في الجدول تبين أن نسبة 28% من أساتذة اللغة العربية للعينة التي اخترناها أكدوا أن التلميذ قادر على تذوق النص الأدبي واكتشاف جوانبه الجمالية، أما من رأى أن لا يمكنه التذوق بنسبة 8% والذين أكدوا بإمكان التلميذ على تذوق النص الأدبي واكتشاف جوانبه الجمالية أحيانا فقط بنسبة 64% وهي نسبة الأغلبية وربما يعود ذلك حسب ميل التلميذ إلى النصوص فكما كان التلميذ معجب بنص ما سواء من ناحية المضمون أو الشكل واستيعابه الجيد كلما أصبح قادر على تذوقه واكتشاف جماليته أكثر.

**\*الجدول رقم 19:**

- هل التلميذ قادر على إدراك الآليات المتحركة في ترابط البنيات النصية أي الاتساق والانسجام في النص؟

النسبة	التكرار	
0	0	نعم
12%	3	لا
88%	22	أحيانا
100%	25	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

لنص قضايا مهمة من بينها الاتساق والانسجام فهذا الجدول يوضح لنا رأي الأساتذة الذين وزعنا عليهم الاستبيان وإجاباتهم عن سؤال "هل التلميذ قادر على إدراك هذه الآليات والقضايا في ترابط البنيات النصية" فلا يوجد من قال بإمكانه ذلك فوجدنا أنهم أهملوا اقتراح "نعم" ومن أجاب ب "لا" 12% ومن قال "أحيانا" بنسبة 88% وهو رأي الأغلبية، أي نجد التلميذ أحيانا يمكنه إدراك الاتساق والانسجام الموجودة في النص وأحيانا أخرى يصعب له

ذلك وربما يعود ذلك حسب فهمه لنصوص واستيعابه لها حيث كلما فهم النص كلما سهل له عملية إدراك هذه الآليات ،وربما النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي لهذا الطور والتي يميل إليها لم تتصف بهذه الآليات ثم تعسر له القدرة على إدراكها كما يعتبر الاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني<sup>1</sup> ، والمتلقى هو الذي يحكم على النص بأنه منسجم وذلك حسب فهمه له ،أي أن الاتساق يتكلم النص ككل ،والانسجام هو أنه لا بد فهم الجملة التي نقرأها.

### \*الجدول رقم 20:

- هل التلميذ في نهاية هذا الطور قادر على أن ينتج نصا بحسب الأنماط المعروفة لديه؟

النسبة	التكرار	
24%	6	إلى حد كبير
68%	17	إلى حد ما
8%	2	غير قادر
100%	25	المجموع

### \*التعليق على الجدول:

كانت إجابة أساتذة العينة حسب هذا الجدول متفاوتة بين "إلى حد كبير" بنسبة 24%، و"إلى حد ما" بنسبة 68%، "غير قادر" بنسبة 8%، حول رأيهم هل التلميذ في نهاية الطور المتوسط قادر على أن ينتج نصا بحسب الأنماط المعروفة لديه فرأي الأغلبية أجابوا ب"إلى حد ما" أي يمكنه ذلك في بعض الأحيان فقط وذلك حسب الأنماط السهلة لنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي فأسهل نمط هو الوصفي والإخباري وقد تعود عليهما المتعلم منذ السنة الأولى أما النمط الحجاجي فقد تعرف عليه في السنة الثالثة وأعيد

<sup>1</sup> - ينظر: نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء ، المرجع السابق ، ص37.

برمجته في السنة الرابعة لكن الإشكالية التي تعيق تمكنه من التحكم في كل الأنماط هو التداخل بين الأنماط في النص الواحد، فلا نجد نصا في الوصف فقط بل نجد فيه السرد والحوار مثلا...

#### 4 - نتائج استبيان الأساتذة.

\* للمقاربة النصية دور كبير في تأدية التعلم الفعال.

\* معظم الأساتذة يجدون أن البرنامج الدراسي لمادة اللغة العربية مناسبة للمستوي العقلي للتلميذ.

\* أغلب الأساتذة وجدوا أن هناك تدرج في مادة اللغة العربية بين السنوات الأربعة.

\* تناسب النصوص الأدبية الموجودة في كتاب اللغة العربية لهذا الطور مع الكفاءات المستهدفة.

\* يعتبر النص النظري من النصوص المهمة والضرورية التي تؤثر وتجلب اهتمام التلميذ.

\* تناسب النصوص الموجودة في كتاب الرابعة متوسط لسن وعقل التلميذ.

\* يعتبر النص القصصي من أهم النصوص التي يتفاعل معها التلميذ والنص الشعري من النصوص التي يجد صعوبة في التفاعل معها.

\* يرى معظم الأساتذة حسب تجاربهم أن هناك تفاعل من طرف التلميذ في العملية التعليمية داخل القسم.

\* حسب رأي أغلبية الأساتذة تعتبر القراءة الصامتة من القراءات التي تساعد التلميذ على فهم النص.

\* يرى أغلبية الأساتذة أن التلميذ يمكنه أن يقرأ النص قراءة مسترسلة صحيحة والتي لها دور كبير في إستيعاب النصوص.

\* رأى معظم الأساتذة أن بإمكان التلميذ في هذا الطور أن يميز بين النصوص بمختلف أنماطها الإخبارية والحجاجية والوصفية والسردية وذلك حسب فهمه وتفاعله معه.

## 5 - استبيان خاص بالتلاميذ:

قمنا بتوزيع 120 استبياناً على تلاميذ السنة الرابعة متوسط ويتعلق هذا الاستبيان بالصعوبات التي يواجهها التلميذ في فهم الكتاب المدرسي، ويحتوي الاستبيان على النصوص الأدبية المقترحة المواضيع في مواضيع الكتاب، فهذا الاستبيان يحتوي على 24 سؤال حيث وضعنا تحت كل سؤال إجابات مقترحة مع التعليل.

## - تحليل استبيان الموجه للتلاميذ:

### \* الجدول رقم 1:

\* إلى أي نشاط تميل إليه من نشاطات اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	
1,59%	2	مهملة
66,66%	84	القراءة ودراسة النص
14,28%	18	المطالعة الوجيهة
17,46%	22	تعبير كتابي
100%	126	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

من خلال السؤال المطروح على مجموعة من التلاميذ والمتمثل في إبراز النشاط الأكثر ميلا ،لاحظنا أن هناك نسبة 1,59% ممن أهملوا السؤال ،ونسبة 17,46% ممن مالوا إلى نشاط التعبير الكتابي ،وهذا راجع لعدة أسباب منها كثرة امتلاك مختلف مفردات اللغة ،وأيضا بنسبة 14,22% ممن اتجهوا للمطالعة الموجهة وهذا لتأثرهم بعدة أسباب منها تثقفهم وإعجابهم لمحتوى الكتاب إما صورا أو معلومات ،وقد يكون لخلفية سابقة حول مواضيع متعددة (مثلا حبهم لمطالعة القصص) ،وأعلى نسبة هي اتجاههم وميولهم لنشاط القراءة ودراسة النص بنسبة 66,66% وهذا قد يكون بسبب رغبتهم الملحة في اكتساب أكبر ما يمكن من مفردات اللغة ومعرفة مختلف قواعدها واكتشاف مدى سرعتهم في فهم النصوص كما يعتبر دراسة النص نشاط يتكيف المتعلم من خلاله بنية النص الأدبي (قواعد اللغة ،وبلاغة ،أسلوب ،وعروض وتتم المناقشة في القسم مع زملاءه مما يخلق جوا من المشاركة والتفاعل هذا من جهة ،ومن جهة أخرى المتعلم في المستوى الرابع مقبل على امتحان شهادة التعليم المتوسط ،وتعتبر مادة اللغة العربية من المواد المهمة في الامتحان وبالأخص حين جعل لها معامل (5) هذا ما يدفع بالمتعلم للاهتمام بدراسة النص لاكتساب القدرة على التحليل وبالتالي الحصول على علامة جيدة في الامتحان تؤهله للانتقال إلى المستوى الثانوي.

## \*الجدول رقم 2:

\*هل تعجبك النصوص المختارة في الكتاب المدرسي؟

النسبة المئوية	التكرار	
0,83%	1	مهمل
66,67%	80	نعم
30%	36	لا
1,67%	2	إلى حد ما
100%	120	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

إن النسبة المتحصل عليها من خلال طرح سؤال حول النص الذي يعجب التلاميذ نجد تلميذ واحد فقط من 120 أهمل السؤال وتلميذين أجابوا "إلى حد ما" أما باقي الإجابات تتراوح بين "لا" و "نعم" ونسبة من لم تعجبه النصوص 30% ولعل ذلك راجع لعدة أسباب منها، عدم معرفة التلاميذ للأهمية البالغة لهذا النشاط ،أوعدم تحفيزهم وتشجيعهم من طرف الأهل ،ولعل أهم سبب هو صعوبتهم في التمكن من المفردات اللغوية ،وصعوبة القراءة جعلهم يفرون من النصوص ،وهناك من قال بأنها قديمة وغير متنوعة مما دفعه بعدم الاهتمام بها ،ونسبة التلاميذ الذين عبروا عن إعجابهم بالنصوص المقترحة في الكتاب المدرسي 66,67% وهي نسبة كبيرة ،وهذا دليل على اجتهادهم وتمكنهم من اللغة وارتباط بعض النصوص بالواقع المحيط به نذكر مثلا (البترول في حياتنا اليومية ،الانترنت الشباب ،التلوث ،وغيرها من النصوص المرتبطة مع الواقع.

## \*الجدول رقم 3:

\*ما المواضيع التي تجلب إهتمامك؟

النسبة المئوية	التكرار	
16,25 %	26	الأدبية
10 %	16	الدينية
49,37 %	79	العلمية
3,76 %	6	السياسية
20,62 %	33	الاجتماعية
100 %	160	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة من يهتم بالمواضيع الأدبية 16,25 % وهي نسبة قليلة لعل ذلك أنها في نظرهم غير مهمة، ثم الدينية بنسبة 10% وهي ضعيفة جدا بالنظر إلى أن ديننا هو الإسلام وهذا ربما راجع لصعوبة فهمه من طرف التلاميذ في هذا العمر وهذا المستوى أو صعوبة شرحه من طرف الأستاذ لأنه مختص بعلوم الدين، ونسبة من اختار المواضيع السياسية بنسبة 3,76 % وهي نسبة قليلة جدا وسبب ذلك إلى أن التلميذ في هذا العمر لا تعنيهم الأمور السياسية، ومن إختيار المواضيع الاجتماعية بنسبة 20,62 % وهي نسبة معتبرة فكل ما تعلق بواقع المتعلم وحياته المعيشية يجلب اهتمامه، أما المواضيع العلمية احتلت أعلى نسبة بـ 49,37 % وهذا دليل على اهتمامهم بالعلوم بمختلف مجالاتها وكل ما يحصل من التطورات لمواكبة العصر، كما نجد معظم التلاميذ قد أجاب باقتراحين وهناك بثلاثة اقتراحات من المواضيع الموجودة في الجدول التي تجلب اهتمامه.

**\*الجدول رقم 4:**

- هل تتفاعل مع النص الأدبي و تشارك داخل القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	
80%	96	نعم
20%	24	لا
100%	120	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80% ممن يمكنه التفاعل مع النص الأدبي ومشاركته داخل القسم ،وذلك حبا لتعلم واكتساب مهارات لغوية مختلفة تجعله مميذا عن الغير ،وعندما يحس أيضا من اهتمام الأستاذ لأمره يشجعه أكثر نحو العمل والاجتهاد ،أما من أجابوا بلا فهي نسبة قليلة تعادل 20% وذلك لأسباب منها الخوف من توبيخ الأستاذ تأثير المشاكل الأسرية عليه مما يجعله منطوي ومنعزل.

**\*الجدول رقم 5:**

- هل تفضل العمل الفردي أم العمل الجماعي داخل القسم ؟

النسبة المئوية	التكرار	
2,5%	3	مهلة
27,5%	33	العمل الفردي
70%	84	العمل الجماعي
100%	120	المجموع



## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول نسبة المهملين لهذا السؤال 3% وهي نسبة قليلة جدا ،تليه نسبة 27,5% من يفضل العمل الفردي وربما يعود ذلك إلى حبهم لذاتهم وثقتهم الزائدة، وربما لعدم قدرتهم بتفاعل مع الجماعة لضعف إمكانياتهم وهذا يعود الى الفروقات الفردية لأن كل فرد حسب قدرته في التفاعل والاستيعاب ،أما نسبة من يفضل العمل الجماعي 70% وهي نسبة كبيرة ويعود ذلك إلى رغبتهم في اكتساب معلومات جديدة وحبهم في تبادل الآراء مع الغير وفي هذا دليل على تفاعلهم داخل القسم ،لأن مناقشة المواضيع بين الأستاذ والتلاميذ وتبادل الآراء بينهم يؤدي إلى إنتاج عملية التفاعل ،لذلك «على المتعلم أن يندمج في الجماعة بالالتزام والحفاظ عليها، وإذا تناقست أهدافه مع أهداف الجماعة فعليه أن يلغي أهدافه ،ويضع أهداف الآخرين ومصالحهم الجماعية نصب عينه»<sup>1</sup> ،وكلما كان هناك عمل جماعي من طرف التلاميذ والأستاذ داخل القسم كلما كان الاستيعاب أحسن وتفاعل أكبر.

## \*الجدول رقم 6:

- أي نوع من النصوص الأدبية تميل؟

النسبة المئوية	التكرار	
30%	36	شعرية
70%	84	نثرية
100%	120	المجموع

<sup>1</sup>-سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل لنشر ، ط1 ، عمان ، 2005 ، ص48.

## \*التعليق على الجدول:

من خلال الإحصائيات المتحصل عليها والظاهرة على الجدول يتضح أن النصوص النثرية من النصوص التي يميل إليها أغلب التلاميذ بنسبة 70% وهي نسبة كبيرة، بينما نجد نسبة 30% من يميلون إلى النصوص الشعرية، وبهذا نستنتج أن النصوص الأدبية التي يميل إليها التلاميذ هي النثرية وربما يعود ذلك إلى نوع النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي لسنة الرابعة متوسط حيث معظمها مرتبطة بواقعهم، وكذلك سهولة فهمها، وتسلسلها للأحداث وبساطة لغتها وألفاظها التي يمكن فهمها بسهولة، لأن تحليل النص النثري أسهل من النص الشعري أولاً من حيث البناء فالنص النثري يعتمد على فقرات واضحة ولكل فقرة فكرة، أما القصيدة فتتكون من وحدات وعلى المتعلم أن يحدد الأفكار، كما نجد لنص النثري تطوراً كبيراً، ونجد هذه النسبة القليلة الذين يميلون إلى النصوص الشعرية ربما يعود إلى ألفاظها الغامضة، والتي معظمها تحتاج إلى قاموس لشرحها وهي على خلاف النصوص النثرية وعدم استعمالها للغة العادية ويقول سمويل ليقن «إن إحدى سمات الشعر تتمثل بخلاف النثر في الوحدة المتميزة لبنيته والشعر يتكون من اللغة، وهو يبعث ذلك آثاراً لا تبعثها اللغة العادية»<sup>1</sup>. وبهذا نجد أن الأغلبية يميلون إلى النثر أكثر من الشعر كما تبين الإحصائيات الموجودة في الجدول.

<sup>1</sup> - سمويل . ر. ليقن تر: الولي محمد والتوازي خالد، البنيات اللسانية في الشعر، مكتبة الأدب المغربي، دط، الدار الخطابي، 1989، 15.

## \*الجدول رقم 7:

- بالنسبة لنصوص المطالعة الموجهة هل تقوم فعلا بمطالعتها في البيت بمفردك؟

النسبة المئوية	التكرار	
37,6 %	45	نعم
11,66 %	14	لا
50,83 %	61	أحيانا
100 %	120	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يقومون بمطالعة النصوص في البيت 37,6% ونسبة من لا يطالعها 11,66% والذين يطالعها أحيانا بنسبة 50,83% وهي النسبة الكبيرة عن الأغلبية وربما يعود ذلك حسب مزاج التلميذ أو حسب النصوص إذا كانت عناوينها مشوقة وخاصة إذا كانت صفحة النص فيها رسومات مما يجلب انتباه التلميذ ويجعله راغبا في مطالعتها، ومطالعة التلميذ النصوص في البيت يساعده على مناقشتها مشافهة مع الزملاء في القسم، لأن المطالعة الموجهة هو نشاط يساهم في توسيع آفاق المتعلم وصقل ذوقه وحبه للإطلاع على نتائج الفكر البشري، وهو عمل حر ينجز جزء منه داخل القسم والجزء الأكبر خارجه<sup>1</sup>، فنص المطالعة مرتبط بنشاط التعبير الشفوي فيُستغل نص المطالعة ليتدرب المتعلم على التواصل الشفوي فيعيد إنتاج النص بأسلوبه بعد القراءة الجيدة.

<sup>1</sup> - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ص7.

## \*الجدول رقم 8:

- هل بإمكانك التمييز بين مختلف أنماط النصوص؟

النسبة المئوية	التكرار	
68,33%	82	نعم
30%	36	لا
1,66%	2	أحيانا
100%	120	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يظهر أن أغلبية التلاميذ بإمكانهم التمييز بين مختلف أنماط النصوص وذلك بنسبة 68,33%، ونسبة من لا يمكنهم ذلك 30%، فقط نجد تلميذين من قال أحيانا، وبهذا نستنتج أن الأغلبية يمكنهم التمييز بين الأنماط وربما يعود إلى النصوص المتنوعة الموجودة في الكتاب المدرسي، حيث هناك نصوص يمكن تمييز نمط النص إذا كان إخباري أو سردى أو وصفى، وهناك نصوص تتداخل فيها مجموعة من الأنماط، وغير ذلك من الأنماط وبما أن لكل نمط خصائصه فبإمكان لتلميذ تمييزها لاكتشاف النمط المتناول في النص.

## \*الجدول رقم 9:

- ما النمط الذي يسهل عليك استخراج سماته؟

النسبة المئوية	التكرار	
31,08%	60	الإخباري
6,73%	13	الحجاجي
30,06%	58	الحواري
21,76%	42	الوصفي
10,37%	20	السردى
100%	193	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

من خلال تحليل البيانات في الجدول أعلاه، يتضح لنا تباين آراء التلاميذ المستجوبين، وهذا السؤال حول النمط الذي يسهل استخراج سماته، فنجد التلاميذ الذين قالوا أن النمط الإخباري هو من الأنماط الذي يسهل علينا استخراج سماته بنسبة 31,08% ونسبة من قالوا النمط الحجاجي 6,73% حيث يعتمد هذا النمط على المنطق والبرهان واستخدام العقل...، ونسبة تسهيل عليهم استخراج النمط الحواري 30,06% والنمط الوصفي بنسبة 21,76% والسردى بنسبة 10,37%، وبهذا نستنتج حسب هذه النسب أن النمطين الإخباري والحواري من الأنماط التي تسهل على أغلب التلاميذ استخراج سماته، وربما يعود ذلك إلى فهم الجيد لنصوص التي تحتوي على هذين النمطين ولعل ذلك لكثرة الشروحات والتفسيرات واستخدام أساليب الإجابة وإيصال معلومات عن حادثة أو مسألة ما بالنسبة النمط الإخباري أما بالنسبة لنمط الحواري يعود ذلك إلى تشجيع القارئ على النقاش واحترام الرأي الآخر وتعويد القارئ على الأسلوب المنهجي... وغير ذلك من الأسباب لعلها هي الدافع على أغلب

التلاميذ أنهم بإمكانهم استخراج سمات هذين النمطين بسهولة ثم تأتي الأنماط الأخرى بنسبة ضعيفة.

## \*الجدول رقم 10:

- أي من النصوص تجد المتعة في دراسته؟

النسبة المئوية	التكرار	
2,11%	3	المهملة
52,11%	74	القصة
18,30%	26	الرواية
16,21%	23	المسرحية
11,27%	16	الشعر
100%	142	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول ثلاثة (3) تلاميذ أهملوا هذا السؤال ونسبة من قالوا أن القصة من النصوص التي أجد المتعة في دراستها 52,11% ونسبة من قالوا الرواية 18,30% والمسرحية بنسبة 16,21% أما النص الشعري بنسبة 11,27%، وبهذا نستنتج أن القصة من النصوص التي يجد أغلب التلاميذ المتعة في دراستها وربما يعود ذلك إلى أن هناك قصص واقعية قد تكون مرتبطة بواقعهم، وأنه عندما يقرؤون نص قصصي يشعرون بالتعاشيش معها مما يؤدي إلى الإحساس بالمتعة عند قراءتها، أما الرواية ينطبق عليها ما يمكن قوله حول القصة إلا أن حجم الرواية أكبر من القصة، والكتاب المدرسي ينتمي من الرواية جزءاً، مما يعيق فهم المؤلف لنص الأصلي.

**\*الجدول رقم 11:**

- هل تستوعب ما تقرأ من النصوص؟

النسبة المئوية	التكرار	
65,83 %	79	نعم
0,84 %	1	لا
33,33 %	40	أحيانا
100 %	120	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ الذين يستوعبون ما يقرؤون من النصوص تقدر نسبتهم 65,83 % لأن النصوص المتوفرة في كتاب السنة الرابعة متوسط مائة لسنهم وتخدم واقعهم المعاش، واستيعاب التلاميذ لمختلف النصوص راجع إلى قدراتهم في العمل مع الوقت الكافي لقراءة وفهم النص، وأما الذين لا يستوعبون ما يقرؤون نسبتهم تكاد تنعدم وهي 0,84 % وقد يكون سببهم مثلا عدم التركيز أو عدم اهتمامهم في دراستهم لنصوص، أما الذين يستوعبون ما يقرؤون أحيانا نسبتهم 33,33 % وربما يكمن ذلك حسب النصوص ولاكن نجد الأغلبية يستوعبون عند قراءتهم لنصوص.

**\*الجدول رقم 12:**

- أجد النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب المدرسي تعالج قضايا تتعلق بحياتك الواقعية؟

النسبة المئوية	التكرار	
25,83%	31	نعم
25,83%	31	لا
48,34%	58	أحيانا
100%	120	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

من خلال هذا الجدول تظهر لنا النتائج التالية أن نسبة من يرى النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة تعالج قضايا تتعلق بحياته الواقعية تقرب 25,83% النسبة نفسها للذين يرون أن هذه النصوص لا تخدم واقعهم ،ونسبة التلاميذ الذين يقولون أحيانا ما تخدم واقعهم 48,34% وهذا الاقتراح الأخير هو رأي الأغلبية حيث ليس كل النصوص الموجودة في الكتاب تعالج قضايا واقعية وإنما البعض منها مثلا نجد النصوص التالية: ( البترول في حياتنا اليومية ،في الحث على العمل ،الشباب... ) والنصوص الغير واقعية نجد:(السمة الشاكرة ،سيارة المستقبل...) وغيرها من النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي لسنة الرابعة متوسط.

**\*التعليق على السؤال رقم 13:**

- ما أهم النصوص التي تجدها مرتبطة بالواقع (أذكر العنوان فقط)؟

نلاحظ أن التلاميذ قد أجابوا على هذا السؤال فكل واحد برأيه على النصوص المرتبطة بالواقع وقد ذكروا مختلف العناوين ،فوجدنا هناك نصوص قد وافقوا عل أنها مرتبطة بالواقع



مثل (لاتقهرؤ الأطفال ،البترول في حياتنا اليومية ،انتصار الثورة التحريرية...) وغيرها من النصوص حيث عندما يقرأها التلميذ يحس أنها تخاطب واقعه المعاش.

#### \*التعليق على السؤال رقم 14:

- أذكر أهم النصوص التي تجدها بعيدة عن الواقع (أذكر العنوان فقط)؟

لقد طرح هذا السؤال على 120 تلميذ فكانت إجاباتهم وأراهم مختلفة لكن هناك نصوص قد اتفقوا عليها بأنها غير مرتبطة بالواقع ومن بينها نجد (السمكة الشاكرة ،كيف خلقت الضفادع ،سيارة المستقبل ،...) فهذه هي أراء أغلب التلاميذ أي أنها نصوص عند قراءتها يطغي عيها الجانب الخيالي وبعيدة عن الواقع المعاش ،حيث نجد نص (كيف خلقت الضفادع) مثلا فهو خرافة وقد تمس الجانب العقائدي إذ يعود خلق الضفادع عتاب الآلهة...وهذا ما يخالف ديننا أن الخلق يعود كله لله الواحد الخالق.

#### \*التعليق على السؤال رقم 15:

- أذكر أهم النصوص المدروسة التي أثر فيك اهتمامك؟

لقد كانت إجابة التلاميذ على هذا السؤال مختلفة كل برأيه حول النصوص التي أثرت فيه موضوعه ،وكان ذلك حسب الشخصيات والميولات التي يميل إليها التلميذ سواء يميل إلى النصوص العلمية أوالاجتماعية أوالدينية وغير ذلك من أنواع النصوص ،كما نجد حسب العناوين التي ذكرت في الاستبيان أن الأغلبية أثروا عليهم النصوص الحزينة مثل نص (لاتقهرؤ الأطفال ،السمكة الشاكرة...) فهي نصوص مؤثرة حيث نجد سن التلميذ في مرحلة المراهقة يتأثر بالأشياء الحزينة والمؤثرة.

## \*الجدول رقم 16:

- بالنسبة للبناء الفكري فهم النص هل تستطيع الإجابة عن الأسئلة التي تلي النص  
المدرس؟

النسبة المئوية	التكرار	
2,6 %	3	مهملة
60,83 %	73	بسهولة
3,33 %	4	بصعوبة
33,33 %	40	البعض منها
100 %	120	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

توصلنا من خلال هذا الجدول أن هناك تلاميذ لم يتمكنوا من إجابة عن هذا السؤال وربما لعدم ميلهم لأسئلة البناء الفكري بينما الذين يستطيعون الإجابة عن الأسئلة التي تلي النص المدرس بعد معرفة البناء الفكري بنسبة تقدر 60,83 %، وممن يصعب عليهم ذلك نسبتهم ب3,33 %، ونسبة من يجيب عن بعضها تقدر ب33,33 % وهذا يعود على حسب فهمه لنص، حيث نجد «أن الحقل المعرفي الذي يتحرك فيه هذا الفكر والذي يتكون من نوع واحد ومنسجم من "المادة المعرفية" وبالتالي من الجهاز التفكيرى: مفاهيم، تصورات، منطلقات، منهج، رؤية»<sup>1</sup> ونشير أيضا إلى أن فهم التلميذ لنص أمر ضروري ليتمكن من الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص.

<sup>1</sup> - محمد عابر الجابري ، نحن والتراث قراءة معاصرة في تراثنا الفلسفي ، الدار البيضاء ، ط6 ، بيروت ، 1993 ، ص29.

## \*الجدول رقم 17:

- هل الأسئلة لها علاقة مباشرة بالنص؟

النسبة المئوية	التكرار	
0,83%	1	مهملة
77,5%	93	نعم
21,66%	26	لا
100%	120	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

يوجد تلميذ واحد فقط من أهمل هذا السؤال ونلاحظ من خلال هذا الجدول الأغلبية يقولون أن الأسئلة لها علاقة مباشرة بالنص وقد قدرت نسبتهم بـ 77,5 % ، كما أن هناك فئة قليلة تقول بأن الأسئلة ليس لها علاقة مباشرة بالنص ونسبتها تقدر بـ 21,66% وبهذا نستنتج أن نسبة عالية قد وافقوا على أن الأسئلة الموجودة في كتاب المستوى الرابع متوسط لها علاقة مباشرة بالنص.

## \*الجدول رقم 18:

- بالنسبة للبناء الفني هل بإمكانك فهم الأسئلة التي تلي النص والإجابة عنها؟

النسبة المئوية	التكرار	
45,83%	55	نعم
8,34%	10	لا
45,83%	55	البعض منها
100%	120	المجموع

\*التعليق على الجدول:

عند استقراء نتائج الجدول نجد أن نسبة 45,83% من التلاميذ الذين يوافقون أن عند معرفتهم للبناء الفني يمكنهم فهم الأسئلة الأخرى والإجابة عليها، وفي مقابل ذلك نجد القليل منهم يخالفون ذلك بنسبة 8,33% ومن يقول البعض منها نسبتهم 45,83%، فالبناء الفني تتضمن أسئلة حول معطيات والأحداث التي يتضمنها النص كما نجد أن الفن وسيلة من وسائل التبليغ، «فالفن كل لا يتجزأ فغاياته التعبير الفني وإشاعة الجمال والمتاع الفني في أذواق المتلقين»<sup>1</sup>، وبهذا نستنتج أن نفس النسبة ممن يمكنهم ذلك وممن يمكنهم فهم البعض من الأسئلة التي تلي النص والإجابة عنها.

\*الجدول رقم 19:

- بالنسبة للبناء اللغوي هل يمكنك أن تستخرج بمفردك أمثلة من النص مطابقة للقاعدة؟

النسبة المئوية	التكرار	
0,83%	1	مهمل
44,16%	53	نعم
8,33%	10	لا
46,66%	56	أحيانا
100%	120	المجموع

<sup>1</sup> - عبد المالك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، دار هومة للطباعة والتوزيع ، ط2 ، الجزائر ، 2010 ،

## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول تلميذ واحد من أهمل السؤال ،ونسبة من بإمكانهم استخراج أمثلة من النص مطابقة للقاعدة بمفردهم تقدر ب44,16% ،في حين أن نسبة من يجدون صعوبة في ذلك نسبتهم 8,33%،بينما نسبة 46,66% يقولون أحيانا ،فالبناء اللغوي يصاغ من أسئلة تتناول الظواهر اللغوية التي تتواجد في النص تخدم الكفاءة المراد تحقيقها<sup>1</sup>،وبهذا نجد قد تفوقت النسبة ممن بإمكانهم استخراج بمفردهم الأمثلة من النص مطابقة للقاعدة في بعض الأحيان وربما يعود ذلك حسب النص وحسب فهمه لدروس القواعد حيث كلما فهم التلميذ قاعدة الدرس كلما سهل له عملية استخراج الأمثلة من النص مطابقة لتلك القاعدة ،وقد لا يحتوى النص على أمثلة كثيرة تناسب القاعدة.

## \*الجدول رقم 20:

- هل بإمكانك قراءة النص قراءة مسترسلة باحترام علامات الترقيم والالتزام بقواعد اللغة؟

النسبة المئوية	التكرار	
3,33%	4	مهملة
66,66%	80	نعم
10%	12	لا
20%	24	إلى حد ما
100%	120	المجموع

<sup>1</sup> - الوثيقة المرافقة، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 25 - 26.

**\*التعليق على الجدول:**

من خلال هذا الجدول يبدو أن هناك عدد من التلاميذ أهملوا الإجابة على هذا السؤال نسبتهم تقدر ب3,33% وهذا راجع ربما إلى عدم معرفة وظيفة علامات الترقيم وبالأساس عدم فهم السؤال ،ونجد نسبة66,66% من التلاميذ المستجوبين يمكنهم من قراءة النص قراءة مسترسلة باحترام علامات الترقيم والالتزام بقواعد اللغة ،ونسبة من لا يمكنه ذلك تقدر ب10% في حين أن نسبة 21,05% هم من يقولون إلى حد ما وبهذا نستنتج أن الأغلبية يمكنهم قراءة النص قراءة مسترسلة باحترام كل القواعد.

**\*جدول رقم 21:**

- هل لديك القدرة على تصنيف النصوص حسب أنماطها؟

النسبة المئوية	التكرار	
2,3%	3	مهملة
51,66%	62	نعم
12,5%	15	لا
33,33%	40	إلى حد ما
100%	120	المجموع

**\*التعليق على الجدول:**

وجدنا في هذا الجدول أن نسبة 2,3% من التلاميذ الذين أهملوا هذا السؤال ولم يجيبوا عليه ربما يدل على عدم ممارستهم لهذا النشاط ،ونجد أن نسبة 51,66% من التلاميذ قادرين على تصنيف النصوص حسب الأنماط ،وهناك فئة قليلة رأت أن تصنيف النصوص

حسب الأنماط أمر صعب بنسبة 12,5% وذلك نظرا لتداخل بين الأنماط ،أما الفئة التي تشير إلى حد ما تقدر نسبتهم ب33,33%.

## \*الجدول رقم 22:

- هل بإمكانك استخراج الصور البيانية والأساليب الإنشائية من النص المدروس؟

النسبة المئوية	التكرار	
1,09%	2	مهملة
32,97%	60	نعم
5,49%	10	لا
21,98%	40	بسهولة
16,49%	30	بصعوبة
21,98%	40	إلى حد ما
100%	182	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

بعد ملاحظتنا لنتائج الجدول نستنتج أن نسبة 1,09% قد أهملوا الإجابة عن هذا السؤال فربما لصعوبته أولعدم فهمه ،بينما نجد أكثرهم أجابوا بنعم حيث تقدر نسبتهم ب32,97%، بينما فئة قليلة التي أجابت ب"لا" قدرت نسبتها ب5,49% ،وأما الذين يسهل عليهم استخراج الصور البيانية والأساليب الإنشائية من النص المدروس تقدر نسبتهم ب21,98% ،بينما نسبة 16,48% من التلاميذ الذين يجدون صعوبة في استخراج الصور البيانية وفي الأخير نجد فئة متوسطة من التلاميذ أجابت إلى حد ما بنسبة تقدر ب21,98% ، وبهذا نستنتج حسب هذه النسب قد تفوقت الفئة التي بإمكانها استخراج الصور البيانية والأساليب الإنشائية من النص أثناء دراسته.

## \*الجدول رقم 23:

- إذا كان النص شعرا هل بإمكانك كتابة البيت الشعري كتابة عروضية واستخراج التفعيلة؟

النسبة المئوية	التكرار	
1,08%	2	مهلة
40,10%	75	نعم
6,41%	12	لا
21,40%	40	بسهولة
18,71%	35	بصعوبة
12,30%	23	إلى حد ما
100%	187	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا مهملين فقط لهذا السؤال وأكثرية التلاميذ قد تمكنوا من فهم السؤال وأجابوا ب"نعم" أي أنهم يستطيعون كتابة البيت الشعري كتابة عروضية واستخراج التفعيلة حيث تقدر نسبتهم ب 40,10% فهي النسبة الأكبر مقارنة بالنسب الأخرى وهذا ربما يعود إلى إعجابهم لطريقة رسم الأبيات الشعرية ووجود القافية مما يؤدي إلى اتصاف بالإيقاع وجماليته التي يتذوقها التلميذ أثناء قرائته للشعر، ونسبة من لا يمكنه ذلك 6,41% وهي نسبة قليلة ولعل ذلك يعود إلى عدم اهتمامهم بالشعر وميلهم أكثر إلى النثر، وهناك من يسهل عليهم عملية التقطيع بنسبة 21,40% وأما من وجدوا صعوبة في ذلك نسبتهم 18,71% ومن قال إلى حد ما نسبتهم 12,30% وبهذا نستنتج أن أغلب تلاميذ السنة الرابعة متوسط بإمكانهم كتابة البيت الشعري كتابة عروضية واستخراج التفعيلة بكل سهولة.



## \*الجدول رقم 24:

- هل بإمكانك تذوق النص واكتشاف جماليته؟

النسبة المئوية	التكرار	
3,33%	4	مهملة
50%	60	نعم
15%	18	لا
31,67%	38	أحيانا
100%	120	المجموع

## \*التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أربعة (4) تلاميذ من المهملين لسؤال ربما يعود ذلك لعدم اهتمامهم بالأدب أو صعوبتهم في اكتشاف جمالية النص، كما نجد نسبة 50% ممن يمكنهم تذوق النص واكتشاف جماليته وهو رأي الأغلبية لأن «التذوق الأدبي يمتد إلى كل شيء من لغة وموسيقى وبناء فني وأفكار وعواطف وخيالات وقيم اجتماعية وسياسية أودينية...»<sup>1</sup>، بينما هناك تلاميذ لا يمكنهم تذوق النص واكتشاف جماليته فهي فئة قليلة تقدر نسبتها بـ 15%، أما من يتذوق النص ويكتشف جماليته في بعض الأحيان نسبتهم 31,67% وربما هذا حسب فهمه وإعجابه بالنص ومدى استيعابه له، لأن كلما فهم التلميذ النص جيدا واستوعبه كان بإمكانه تذوقه واكتشاف جماليته كما نجد أن النص الأدبي أهم عنصر من خلال دراسة النص الأدبي.

<sup>1</sup> - إبراهيم عوض، التذوق الأدبي، الألوكة، دط، قطر، 2005، ص 62.

**7- نتائج استبيان التلاميذ:**

- ميل التلاميذ إلى نشاط القراءة ودراسة النص.
- إعجابهم بالنصوص المنتقاة في الكتاب المدرسي .
- يفضلون النصوص العلمية وذلك نظرا للتطور التكنولوجي والعلمي السريع.
- يفضلون العمل الجماعي على العمل الفردي وتفاعلهم داخل القسم.
- ميلهم إلى النصوص النثرية أكثر من النصوص الشعرية.
- قدرة أغلب التلاميذ على التمييز بين أنماط النصوص.
- صعوبتهم في استخراج النمط الحجاجي من النص المدروس.
- يعتبر النص القصصي من النصوص التي يجدون المتعة في دراسته.
- يشكون من عدم فهمهم للنصوص الشعرية.
- قدرتهم على فهم أفكار النص والتجاوب معها مما نصل من خلالها إلى اكتشاف جماليته ومظاهره الفنية الأدبية.
- تمكنهم بقراءة النص قراءة مسترسلة مع احترام كل القواعد المدروسة في النص.

خاتمة

## خاتمة

لقد أفضت بنا جولتنا القراءاتية في عالم التواصل مع النص الأدبي لسنة الرابعة متوسط إلى جملة من النتائج، جانب منها يتعلق بالشق النظري وجانب آخر يتعلق بالشق التطبيقي. فأما الجانب النظري فتوقفنا فيه عند :

- أن العملية التواصلية نشاط متبادل وتداخلات وردود أفعال حرة لكل من التلاميذ والمعلم.
- تعد المقاربة النصية وليدة اللسانيات الحديثة .
- تهدف المقاربة النصية الوصول بالمتعلمين إلى معرفة اسرار النصوص إذ تتوجه العناية إلى مستوي النص وليس الجملة.
- نشاط النصوص الأدبية نشاط أساسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- التماسك النصي من أهم المعطيات التي قدمتها لسانيات النص ويشار به إلى ذلك التلاحم الذي يشد أجزاء النص ويربط بين وحداته.
- الفهم هو نتاج ووسيلة ومهارة في الوقت نفسه، على المتعلم اكتسابه مع باقي المهارات اللغوية كالقراءة ليتمكن من ممارسة اتصاله اللغوي في محيطه المدرسي وحياته اليومية.
- القراءة عملية معرفية تكمن غايتها في تكوين المعنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك.
- جمالية النص الأدبي تكمن من خلال التفاعل بين المتلقي والنص.
- تتعدد الأنماط بطبيعة الموضوع والفن الذي ينتمي إليه وهي أنواع كثيرة أبرزها النمط الحجاجي والوصفي والسردى والإعلامي والتفسيري والإيعازي والأمرى والحواري فالأكثر استعمالاً في التواصل النمط الحواري والإخباري .
- ميول وتفاعل التلميذ مع النص النثري أكثر من النص الشعري.

أما الشق التطبيقي فانتبهينا بمعيته إلى :

- النصوص الموجودة في كتاب السنة الرابعة تلائم مع مستوي وسن الطلبة المتعلمين وهذا يساعدهم على الاستيعاب.

- أن تكون طريقة تدريس النصوص وخطوات تنفيذها سهلة مرنة تساعد المتعلمين على الاستيعاب والفهم والتحليل بسهولة.

- توافق الأهداف الإجرائية المسطرة من قبل الأستاذ مع أهداف المنهاج.

- ميول تلاميذ الصف الرابع متوسط إلى النص القصصي أكثر من النصوص الشعرية.

- أن نصوص كتاب السنة الرابعة متوسط تخدم قضايا واقعهم المعاش.

- علاقة المتعلم بالنصوص:

\*تخدم واقعه.

\*تعالج مواضع قريبة من ميولاه.

- الأفكار الواضحة تسهم في تسهيل قراءة النص.

- القراءة الجيدة للنص تعني تفاعل المتعلم مع النص.

- هذا التفاعل يعود إلى اكتشاف البنية الفنية، بلاغة وعروض، واتساق وانسجام، إلى تماسك النص بما يحقق التذوق الأدبي.

- التواصل مع النص يعني تذوقه فنيا بما يجعلهم يرغبون في إعادة، قراءته، وتمثل أفكاره.

وفي الأخير نتمنى أننا قد أعطينا لهذا البحث حقه في الدراسة، ونسأل الله الكريم الأجر  
والثواب وأن ينفع به كل قارئ ويجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه على كل شيء قدير.

الملاحق

## الاستبيان الموجهة لأساتذة اللغة العربية الطور المتوسط.

أساتذتي الكرام : بين أيديكم من الأسئلة تستخدم في إحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة التخرج بعنوان: **التواصل مع النص الأدبي في مرحلة التعليم المتوسط - السنة الرابعة أنموذجاً** - ومملاً شك فيه أن إجابتكم خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع دراسة شاملة تعتمد إلي حد كبير علي خبرتكم في التدريس لتساهم في دفع عجلة البحث العلمي إلي الأمام والبحث علي الحلول العلمية التي تخدم المعلم و المتعلم علي حد سواء وشكراً لكم مسبقاً.

**ملاحظة:** في إجابتك على معظم الأسئلة ستضع علامة x أمام العبارة المناسبة لإجابتك وإن كان لديك أي إضافات سنأخذها بعين الاعتبار.

**\* البيانات العامة :**

- المتوسطة: .....

الجنس : ذكر  أنثى  السن

- الخبرة في التعليم: .....

- نوعية التكوين: لسانس في التعليم العالي:

المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة و المعلمين:

**\*البيانات الإستمولوجية:**

**1- إلى أي حد أن المقاربة النصية تؤدي إلى تعلم الفعال ؟**

\*إلى حد بعيد

\*إلى حد متوسط

\*لم تحقق هدفها

**2- هل ترى أن البرنامج الدراسي الخاص لمادة اللغة العربية حسب المستوى السنّي للتلميذ**

لا

نعم؟



3- هل هناك تدرج في تقديم مادة اللغة العربية بين السنوات الاربعة ؟

لا

نعم

4 - هل تتناسب النصوص الأدبية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لهذا الطور مع الكفاءات المستهدفة ؟

لا

نعم

5 - أي النصوص الأدبية تجلب إهتمام التلميذ و تؤثر فيه ؟

نص شعري

نص نثري

6 - ما رأيك في مضامين النصوص الأدبية الموجهة ؟

لا

\*مناسبة لسنه: نعم

لا

\*مناسبة لمستواه العلمي: نعم

7- هل يستوعب و يفهم التلميذ مضامين النصوص ؟

لا

نعم

8 - أي نوع من النصوص يتفاعل معها التلميذ؟

\*النص القصصي

\*النص المسرحي

\*النص العلمي

\*النص الشعري

9 - ما تعليقك علي النصوص من حيث:

\*الطول والقصر:.....

\*السهولة والوضوح:.....

.....\*الصعوبة و الغموض:

10 - حسب تجربتك ما قولك في دور المتعلم في العملية التعليمية (داخل القسم) ولماذا؟

فَعَال  غير فعّال

.....:التعليل:

11 - هل بإمكان التلميذ الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالبناء الفكري من خلال:

\*القراءة الصامتة

\*القراءة الجهرية

\*بعد شرح الأستاذ

12- هل بإمكان التلميذ أن يقرأ النص قراءة مسترسلة صحيحة مراعيًا بذلك علامات الترقيم و الحركات الإعرابية؟

نعم  لا

13 - هل بإمكان التلميذ أن يفهم ما تشمل عليه النصوص من أفكار و معطيات؟

نعم  لا

14 - هل يستطيع التلميذ أن يميز النص الأدبي علي النص العلمي؟

نعم  لا

15 - هل يستطيع التلميذ أن يدرك مميزات النص الإخباري و الحجاجي والوصفي؟

نعم  لا

16 - هل يستطيع التلميذ الإجابة عن أسئلة البناء الفني؟

نعم  لا

17 - أتجد إهتماما من لدن التلميذ لتعرف علي مختلف الأساليب والصور البيانية؟

نعم  لا  أحيانا

18 - هل التلميذ قادر علي تذوق النص الأدبي و إكتشاف جوانبه الجمالية؟

نعم  لا  أحيانا

19 - هل التلميذ قادر على إدراك الأليات المتحكمة في ترابط البنيات النصية أي الإتساق والإنسجام في النص؟

نعم  لا  أحيانا

20- هل التلميذ في نهاية هذا الطور قادر علي أن ينتج نصا بحسب الأنماط المعروفة لديه؟

\*إلى حد كبير   
\*إلى حد ما   
\*إلى حد قادر

